



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاحد ٨ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٤/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٥

London - Sunday, 24 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3435

اليوم

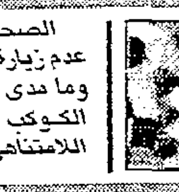
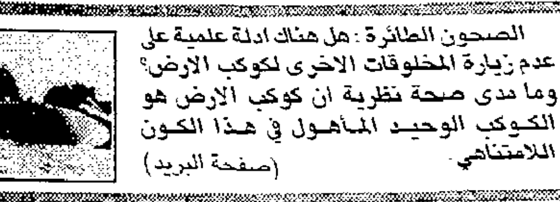
لم ابك في الرحلة رغم ما شاهدته من مبكيات ومن ذا الذي يرى الحمراء ولا يبكي؟ على انني حين شاهدت لوحة... لم املك ان اكفكف دموعي. (صفحة الرأي)

ندرك ان قضية شعب فلسطين معقدة وشائكة ولكننا ندرك ان لدى العرب طاقة ابداعية ستعطي اكلها مع الايام. (صفحة التحقيقات)

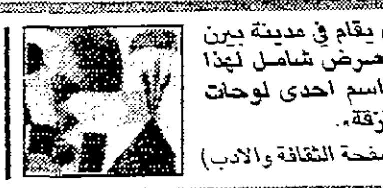
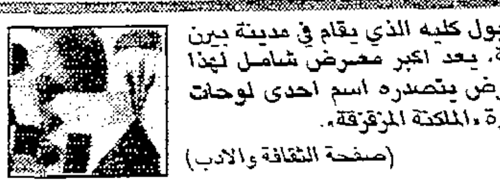
معرض بول كليه الذي يقام في مدينة برن السويسرية، يعد اكبر معرض شامل لهذا الفنان. معرض يتصدره اسم احدى لوحات كليه الشهيرة «الملكة المزقزقة». (صفحة الثقافة والادب)

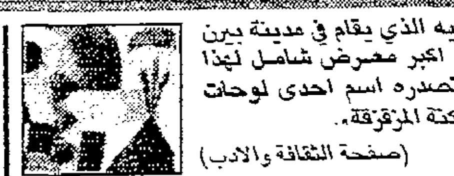
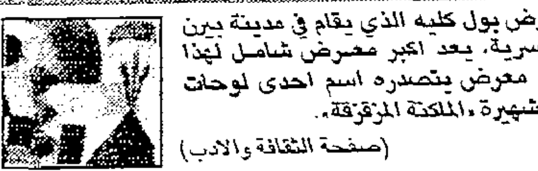


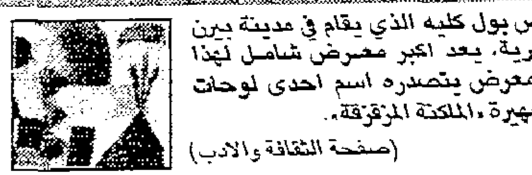






الصحون الطائرة: هل هناك ادلة علمية على عدم زيارة المخلوقات الاخرى لكوكب الارض؟ وما مدى صحة نظرية ان كوكب الارض هو الكوكب الوحيد المأهول في هذا الكون اللامتناهي. (صفحة البريد)

رمضان في القاهرة: تتعدد انشطة الناس في هذا الشهر المبارك وتمتلئ المساجد وتزدهر الاسواق ويكون شعار الناس: الذكر عبادة، والكسب الحلال والترويح البريء عبادة. (الدين والتراث)

جمال باشا السفاح اعترف بان العرب ابلوا في حرب الترعة الا انه نقم عليهم نقمة شديدة. (كتب ومذكرات)

رسالة خاصة بـ«الشرق الأوسط» من داخل ايران حول معضلة حزب الله وعلاقاته بطهران

الأسباب الإيرانية لاختطاف «الجابرية» المبعدون من الكويت خططوا للقرصنة

لندن - طهران - خاص بـ«الشرق الاوسط»:

يتجه حزب الله اللبناني المتطرف نحو ازمة كبرى في عشية النزاع على السلطة في طهران المؤثر على مجمل الاستراتيجية في الشرق الاوسط. هذا هو رأي الكثير من الخبراء الذين يرصدون التطورات في العلاقات في طهران بين الجماعات الخمينية في العديد من بلدان الشرق الاوسط.



«ان زعماء حزب الله في لبنان منقسمون الان الى مجموعتين» هذا ما يقوله دبلوماسي ايراني رفيع المكانة كان حتى زمن متأخر على اتصال مع حركة الشيعة في لبنان. وهو يقول مستطردا «فان احدى المجموعتين يقودها السيد محمد حسين فضل الله وهي تصر على الرأي القائل بان الشيعة في لبنان لن يكون لديهم مستقبل بدون ايران. اما المجموعة الاخرى التي يقودها السيد محمد شمس الدين فهي تميل الى الابتعاد التدريجي للحركات الشيعية في لبنان عما يعتبرونه مخططات طهران القومية».

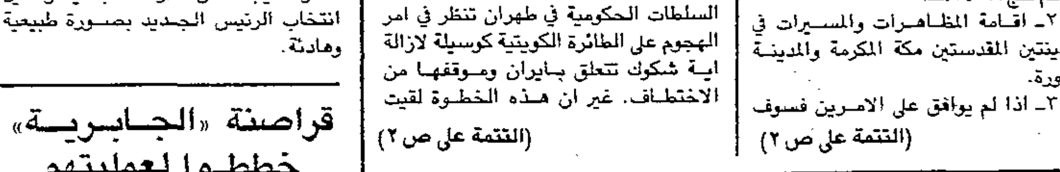
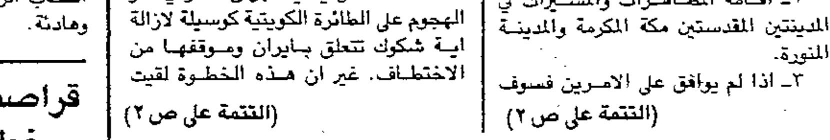
ويدعي ابو الحسن بني صدر الذي كان رئيسا للجمهورية تحت حكم خميني في ايران، ان الفئة المسيطرة على السلطة في النظام الايراني الان قد قررت القاء حزب الله اللبناني في البحر. ويقول بني صدر «ان طهران لم تعد بعد الان تعارض في تحطيم حزب الله اللبناني من قبل السوريين في لبنان».

ووفقا لمصادر ايرانية في طهران فان الاختطاف الاخير للطائرة الكويتية وهي في طريقها من بانكوك يشكل انعكاسا للاضطراب السائد داخل القيادة الثورية في كل من طهران ولبنان. وان غالبية الجماعات الايرانية لم تكن ترغب في حدوث مثل هذا الحادث في وقت اجرائهم للانتخابات في ايران. الا ان هناك جماعات اخرى هي التي شجعت بل ربما خططت تخطيطا فعليا لهذا الاختطاف بوصفه وسيلة لعرض القدرات الدائمة للمتصلبين الذين شكلتهم وساعدتهم ايران ايديولوجيا وماليا.

ليس هناك من شك بان المعارضين الكويتيين المبعدين الذين اختاروا مشهد مقرا لهم، كانوا ضالعين بصورة فعالة بهذا الاختطاف بمعية الجماعات الارهابية العراقية واللبنانية ذات الصلة مع ايران.

وفي وقت مبكر من عملية الاختطاف كانت السلطات الحكومية في طهران تنظر في امر الهجوم على الطائرة الكويتية كوسيلة لازالة اية شكوك تتعلق بايران وموقفها من الاختطاف. غير ان هذه الخطوة لقيت

(التتمة على ص ٢)

خروجا على الاجماع الاسلامي:

إيران تفكر في منع مواطنيها من اداء فريضة الحج!

لندن - طهران - نيقوسيا - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اعلنت ايران، امس، انها قد تحجم عن ارسال اي شخص من مواطنيها الى الاراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج هذا العام اذا اصرت السعودية على عدم استثناء حجاج ايران من تنظيم العدد واقامة المظاهرات والمسيرات في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة!

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية في نشرتها التي تستقبل في نيقوسيا عن السيد مهدي امام جمراني المسؤول عن الحجاج الايرانيين، قوله: ان اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن يرجع الى الزعيم الايراني آية الله الخميني.

واضاف يقول: انه ما لم يسمح الزعيم الخميني فان ايران لن ترسل اي ايراني لاداء فريضة الحج هذا لعام اذا لم توافق السعودية على دخول ١٥٠,٠٠٠ ايراني لاداء الفريضة وتنظيم مظاهرات سياسية!

وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده جمراني في طهران بعد ان زار السعودية للاعداد لموسم الحج الذي يبدأ في منتصف يوليو (تموز) المقبل.

وكانت السعودية قد استقبلت، اخيرا وفدا ايرانيا برئاسة جمراني بناء على طلب رسمي من الحكومة الايرانية لبحث الترتيبات المعتادة لاستقبال وفد الحج الايراني مثل باقي الوفود الاسلامية التي تصل عادة الى المملكة في مثل هذه الايام لتبحث مع المسؤولين حول ترتيبات الحجيج.

وطلب جمراني من وزير الحج والاوقاف السعودي الشيخ عبد الوهاب احمد عبد الواسع الاجابة على ثلاث نقاط:

١ - قبول مائة وخمسين الف حاج ايراني لموسم حج ١٤٠٨هـ.

٢ - اقامة المظاهرات والمسيرات في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

٣ - اذا لم يوافق على الامرين فسوف

(التتمة على ص ٢)

سحب الدخان التي حولت نهار طرابلس الى سواد، تتصاعد من السيارات التي كانت تجاور السيارة الملغومة في سوق الخضار

لبنان: مذبحة للصائمين في طرابلس ضحاياها ١٧٩ قتيلاً وجريحاً

طرابلس (لبنان) - «الشرق الاوسط» والوكالات:

امتدت يد الاجرام مرة اخرى امس وبعد غيبة طويلة نسبيا، وفي ظل حرمة شهر رمضان المبارك، لتنفذ مجزرة دموية رهيبة بحق ابناء مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني الصائمين الامنين، وذلك عبر سيارة مفخخة ادى انفجارها الى مقتل ٥٤ شخصا واصابة ١٢٥ آخرين بجروح.

وقد وجهت اصابع الاتهام مباشرة، الى المتضررين من اجواء التفاؤل التي اشاعتها مؤخرا المشاريع التي تطرح اقليميا ودوليا لمحاولة ايجاد حل للأزمة اللبنانية وتأمين انتخاب الرئيس الجديد بصورة طبيعية وهادئة.

مصادر امنية لبنانية ابلغت «الشرق الاوسط»، ان سيارة من طراز «مرسيدس - ٢٨٠» كانت تحمل ١٥٠ كيلوجراما من مادة «تي.ان.تي» الشديدة الفعالية، انفجرت في تمام التاسعة والربع صباحا بالتوقيت المحلي (السابعة والربع بتوقيت جرينتش) بين سوق الخضار والشارع التجاري في محلة «باب التبانة» المكتظة بالسكان في مدينة طرابلس، وادت على الفور الى مقتل ٥٢ شخصا واصابة ٨٥ بجروح واحداث حفرة عميقة في الارض وتدمير ستة متاجر واشعال النار في ٢٠ سيارة والحاق اضرار جسيمة بعدة سيارات ومنازل ومحلات تجارية في دائرة قطرها مئتا متر، واحداث هلع وذعر شديدين اديا الى خلو كل شوارع المدينة من المتجولين باستثناء رجال الاسعاف والاطفاء والقوى الامنية السورية واللبنانية التي عززت اجراءاتها وكثفتها.

واوضحت هذه المصادر، ان الانفجار وقع على بعد مئتي متر من حاجزين للقوات السورية التي قطعت على الفور الطرقات المحيطة بالمنطقة ومنعت المصورين والمراسلين الصحافيين من الاقتراب في الوقت الذي كانت فيه سيارات الاسعاف والاطفاء تعمل على نقل القتلى والجرحى الى المستشفيات واخماد الحرائق التي اندلعت.

وعرف من ضحايا الانفجار القتلى: يحيى الجندي، ابو حمد المحمود، سميحة هيفاء، حسين علي حسن، خضر يوسف محمد، حسن الحسن، محمد حسن خضر، نديم المصري، روبير عكاري، عبد الرحمن حمزة، بلال جوهر، عبد الله العتر، كاملة قمز، جميل حسين، زكريا قطب، الطفلة نهلة (مجهولة باقي الهوية) محمد الكردي، محمد المعير، محمد حسن نعمان، الطفلة نجاح العلي، السيدة نافع، محمد ابراهيم.

وعرف من الجرحى: حسن ابو حلقة زيدان نديم، محمد جواد، محمد عمر الشرقاوي، مروان يحيى، محمود حمد عبدالله، الياس خوري، هند عبد الساتر، محمود حسن نعمان، حكمت صفا، محمود ابراهيم، الهام حوا، رضا الشامي، محمد سعيد، نادية عتال، الياس جويديني، احمد طالب، رئيفة فرماني، احمد محيسن، عبود عكاري، عبد القادر الراعي، احمد عياش، مريم زيدون، محمد قبوط، خالد الاشقر،

(التتمة على ص ٢)

تعثر صفقة الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان

بيروت - وكالات الانباء: غادر بيروت، أمس، عائدا الى باريس الفريق الفرنسي الخاص بشأن الافراج عن ثلاث رهائن فرنسيين تحتجزهم في لبنان منظمة الجهاد الاسلامي الموالية لايران منذ اكثر من ٣ سنوات بعد ان عرقلت مشكلة على ما يبدو في اللحظة الاخيرة مفاوضات الافراج عنهم.

قراصنة «الجابرية» خططوا لعمليتهم قبل ٤ شهور

نيقوسيا - دمشق - «الشرق الأوسط»:

قال متحدث باسم الحكومة القبرصية امس ان القراصنة الذين خطفوا طائرة الركاب الكويتية «الجابرية» خططوا لعمليتهم قبل القيام بها بأربعة اشهر على الأقل.

من جانب اخر يتساءل مراقبون في دمشق عن مدى صحة النبأ الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» على صفحتها الأولى يوم امس الأول والذي أورد فيه مراسل الصحيفة على لسان مصادر في الكويت ان خاطفي طائرة الركاب الكويتية «الجابرية» وصلوا الى دمشق قادمين من الجزائر بطريق الجو، ثم اتجهوا بطريق البر الى لبنان.

وكان وزير الاعلام السوري، السيد محمد سلمان قد سئل عما ستفعله سورية اذا قدم الخاطفون اليها او وصلوا الى مطار بيروت الغربية فقال مساء الخميس الماضي في لقاء مع عدد من الصحفيين العرب والأجانب ان سورية لم تتلق قائمة بأسماء الخاطفين «ولكن لن نسمح لهم بدخول سورية، وعندما يأتون سيكون لنا قرار، وكذلك الأمر اذا ما قدموا الى بيروت».

(راجع ص ٣)

ليبيا تواصل جهودها لترتيب «قمة»

لقاءات القادة الفلسطينيين في دمشق لم تحقق «الانفراج» مع المنظمة

دمشق - «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان

تشير المعلومات المتوفرة في العاصمة السورية الى عدم تحقيق انفراج بعد في العلاقات بين الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتستمر الاتصالات بين الجانبين بقصد اكمال عملية اذابة الجليد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان أهم المباحثات تقتصر على نائب الرئيس السوري، السيد عبد الحليم خدام وهاني الحسن، المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وعلم ان ليبيا تواصل جهود الوساطة بين الجانبين السوري والفلسطيني لترتيب لقاء على مستوى القمة. وذكرت مصادر مطلعة ان العقيد معمر القذافي وجه دعوة الى الرئيس السوري، حافظ الأسد لزيارة ليبيا حيث ينوي ترتيب اجتماعات بينه والسيد ياسر عرفات. ولكن يبدو ان الرئيس السوري غير قادر على تلبية الدعوة في موعد قريب.

ويواصل مبعوث ليبي، هو الدكتور محمود المغربي، اول رئيس وزراء ليبي في عهد ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) بمتابعة جهود الوساطة في العاصمة السورية.

ومازال وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي حضر الى دمشق لتشييع جنازة الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» يأمل في الاجتماع بالرئيس حافظ الأسد. وعلمت «الشرق الأوسط» ان السيدة انتصار الوزير «أم جهاد» أخرت سفرها الى العاصمة الأردنية، عمان، بناء على طلب الوفد الفلسطيني انتظارا لموعد من الرئيس السوري لتقديم التعزية بالفقيد الفلسطيني.

ومن المنتظر على اي حال ان تصل السيدة انتصار الوزير الى عمان في غضون الأيام القليلة المقبلة.

السيد علي حافظ في ذمة الله

فجع الوسط الثقافي والادبي والاسرة الاعلامية في المملكة العربية السعودية، صباح امس، بوفاة الاستاذ الكبير السيد علي عبد القادر حافظ والد الناشرين السيدين هشام ومحمد والسادة ابراهيم وعبد الفتاح وسعود حافظ، واحد ابرز الرواد في مسيرة الصحافة السعودية، ومؤسس جريدة «المدينة المنورة» مع اخيه السيد عثمان عبد القادر حافظ عام ١٣٥٦هـ (١٩٣٦م).

وجاءت وفاته فجر امس (السبت) إثر وعكة مرضية طويلة، بمستشفى جدة الوطني، ونقل جثمانه الى المدينة المنورة حيث تم تشييعه في موكب مهيب الى مثواه الاخير في بقيع الغرقد، بعد الصلاة على جثمانه، عقب صلاة العصر بالمسجد النبوي الشريف.

وتقبل انجاله وآله العزاء فيه، مساء امس بالمدينة المنورة بمنزل السيد عبد الله زاهد.

ويتقبل العزاء اليوم وغدا الاثنين بجدة بعد صلاتي العشاء والتراويح بمنزل السيد هشام علي حافظ، الكائن بحي الحمراء جنوب مدارس روضة المعارف الأهلية.

و«الشرق الاوسط» وقد المها هذا النبأ، تتقدم باحر تعازيها للناشرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ واخوانهما وجميع آل حافظ.

وتدعو الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

راجع (رأي «الشرق الاوسط») ص ٩

● للاحداث وجوه (عالم الشرق الاوسط) ص ١٤

مجلس الأمن يبت غداً الشكوى ضد اسرائيل

الرئيس التونسي يدعو الحكومة لاجتماع استثنائي لبحث الموقف الدولي من اغتيال "أبو جهاد"

تونس - الامم المتحدة (نيويورك) - «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء :

دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مجلس الوزراء الى الانعقاد غدا الاثنين في اجتماع استثنائي لتقييم المداولات والمواقف والنظر فيما يصدر عن مجلس الأمن الدولي من قرارات فيما يتعلق بالشكوى التي رفعتها تونس الى المجلس والتي تخص الاعتداء الصهيوني على حرمة ترابها واغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» على ارضها يوم السبت الماضي.

وقالت وكالة «تونس افريقيا» ان الاجتماع يأتي بهدف ضبط المواقف واستخلاص النتائج من النقاش الذي يدور حول طلب تونس ادانة اسرائيل فيما مارسته من ارهاب دولي ضد ترابها الوطني.

كما قرر الرئيس التونسي الذي يتابع تطور القضية في مجلس الامن دعوة المكتب السياسي لـ «التجمع الدستوري الديموقراطي» الى الانعقاد للغرض نفسه يوم الثلاثاء المقبل.

ويذكر ان الرئيس بن علي أذن بعقد اجتماع جماهيري بقصر المؤتمرات بالعاصمة يشرف عليه رئيس الوزراء السيد الهادي البكوش لمناقشة الاعتداء الذي تعرض له التراب التونسي والذي ذهب ضحيته القائد الفلسطيني «ابو جهاد».

في هذا الوقت أكدت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة ان مجلس الأمن سيبت غدا في مشروع القرار الذي يتعلق باغتيال «ابو جهاد».

وبعد مداولات جرت مساء امس الأول تدخل فيها مندوبو عدد من الدول العربية ودول العالم الثالث الذين أعلنوا تأييدهم لتونس وادانوا مسؤولية اسرائيل عن هذا الاعتداء قال وزير الخارجية التونسي محمود المستيري للصحافة بأن مصير القرار يبقى الآن مرتبطا بموقف الولايات المتحدة.

وبالنظر الى اعتراضات البلدان الغربية وافق المستيري على الا يشير مشروع القرار الذي يدعو المجلس الى اعلان ادانته الشديدة للاعتداء الذي شن يوم ١٦ ابريل (نيسان) على سيادة تونس وسلامتها الاقليمية الى اسرائيل سوى في مقدمته التي تتحدث عن الشكوى التي رفعتها تونس ضد اسرائيل في اعقاب هذا العمل العدواني الجديد.

وتشك بعض المصادر الدبلوماسية في ان يكون هذا التنازل كافيا لتجنب فيتو امريكي على المشروع. مع ان الولايات المتحدة كانت قد أدانت اغتيال «ابو جهاد» مع القول انها لا تعرف مرتكبي الجريمة.

وأعرب المستيري عن أسفه لموقف البلدان التي ترفض قبول مسؤولية اسرائيل. وقال ان الاعتراف لخير دليل. مذكرا في هذا السياق بالتصريحات التي أدلى بها بعض أعضاء الحكومة الاسرائيلية. وقال: ولكن هناك اناساً يغمضون أعينهم ويسدون آذانهم. هذا أمر مؤسف ولكنه الواقع.

واستبعد المستيري الذي سافر خصيصا الى نيويورك للمشاركة في اعمال المجلس ان تقدم تونس تنازلات اخرى بشأن نص مشروع القرار. وقال: لقد بذلنا جهدا جبارا واثبتنا اعتدالنا المعروف ولكن هناك مرحلة يصبح فيها الاعتدال المفرط عنوان حماقة وسوف لن نتخطى هذه العتبة مضيفا ان النص لا يجب أن يكون ضعيفا الى درجة تجعله يتحول الى مجرد برقية تعزية لعائلات الضحايا.

وأعرب وزير الخارجية التونسي عن اعتقاده بأن تأييد البلدان الأوروبية الأربعة الأعضاء في المجلس (فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية) لنص المشروع محتمل مع الاقرار بوجود فوارق دقيقة في مواقفها. وبدا المستيري متشككا اكثر في موقف اليابان واعترف بأن المشكل الكبير قد يتأتى من الولايات المتحدة. وأعلن ان اتصالات ستجري بين البعثتين التونسية والأمريكية خلال عطلة نهاية الاسبوع.

يذكر ان مجلس الأمن بدأ مداولاته حول شكوى تونس صباح الخميس الماضي بالاستماع الى المستيري ثم تدخل مندوبو أكثر من خمسين دولة ادانوا في معظمهم العمل العدواني الاسرائيلي الجديد، فقد أكد مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الحليم بدوي ان جريمة اغتيال خليل الوزير تتناقض مع قواعد القانون الدولي وجميع الأعراف الدولية التي تتعامل بها الدول والشعوب المتحضرة. وقال ان اسرائيل تحركت بأسلوبها المعروف ومن خلال عملية ارهابية بكل معانيها استهدفت اغتيال احد اقطاب الثورة الفلسطينية. وأكد المندوب المصري ان عمليات الاغتيال التي قامت وتقوم بها اسرائيل لن تمنع الشباب الفلسطيني من مواصلة انتفاضته التي ستأخذ في طريقها كل من يقاومها.

وأعرب عن ثقته ان اغتيال المناضل الفلسطيني لن يوقف مسيرة الشعب الفلسطيني، وأضاف كما ان العدوان المتكرر والانتهاك المستمر لسيادة وسلامة ووحدة أراضي تونس الشقيق لن يفت في عضد الشعب التونسي وحكومته ولن يثنيها عن مساندة نضال شعب عربي شقيق.

مندوب الكويت

وأكدت دولة الكويت تضامن حكومة وشعب الكويت الكامل مع الشعبين الفلسطيني والتونسي. وقال المندوب الكويتي السيد محمد ابو الحسن في كلمة مماثلة امام مجلس الأمن الدولي : اننا في الكويت نتألم لفقد رمز مشرف من رموز حركة النضال التحرري في العالم ومناضلين شرفاء معه ونقف مع الشعب الفلسطيني وقيادته منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الوحيد. وأكد مجددا دعم الكويت لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ومساندتها بصفتها تمثل رافداً من روافد التحرير الوطني. وقال ان اغتيال ابو جهاد لن يمكن الكيان الصهيوني من كتم صوت الحق الفلسطيني بل سيؤدي على العكس الى زيادة الاصرار على مواصلة النضال حتى تسترد الحقوق المشروعة والوطن المغتصب.

.. وقطر

ووصفت دولة قطر انتهاك العدو الاسرائيلي لسيادة تونس واغتيال خليل الوزير داخل الأراضي التونسية بأنه عدوان صارخ على تونس التي يكفل لها القانون الدولي حرمة سيادتها وسلامتها. وأكد مندوب دولة قطر السفير حمد عبد العزيز الكواري انه ما كان لاسرائيل أن تقوم بمثل هذه الأعمال لو تحملت الأسرة الدولية مسؤوليتها بردع المعتدي ومنعه من تكرار عدوانه. وشدد على ان العمل الاجرامي الاسرائيلي لن يثني الشعب الفلسطيني عن نضاله البطولي بل سيزيده ثباتا وصمودا واستمرارا في مواجهة التعنت الصهيوني.

دولة الامارات

وأكدت دولة الامارات العربية المتحدة ان هذا الاعتداء الذي قامت به اسرائيل يؤكد مجددا تمسكها بالارهاب الذي قامت عليه واستمرت في ممارسته بوسائل واساليب مختلفة. وجدد مندوبها السفير محمد الشعالي تضامن بلاده التام مع تونس ومع النضال العادل للشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه المغتصبة.

.. والبحرين

وأدانت دولة البحرين بشدة انتهاك اسرائيل الصارخ والخطير لسيادة تونس وتعريض سلامتها الاقليمية للخطر وقيامها بعمل جبان راح ضحيته الشهيد خليل الوزير. وأكد مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة كريم الشكر في كلمته أمام مجلس الأمن ان العدوان الاسرائيلي على تونس ليس هدفا منعزلا عن أحداث المنطقة فتاريخ اسرائيل حافل بأعمال مماثلة قامت بها ضد تونس والبلدان العربية الأخرى.



السفير محمد ابو الحسن مندوب الكويت الدائم في الأمم المتحدة اثناء إلقائه كلمته.

اتصال هاتفي بين الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» :

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس (السبت) اتصالا هاتفيا مع الملك الحسن الثاني، وذكر هنا انه جرى خلال الاتصال تبادل الآراء حول التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط، والقضايا العربية والاسلامية وسبل دعم الصف العربي وتقوية جانب الأمة الاسلامية، كما تم خلال الاتصال التطرق لعدد من القضايا المشتركة بين البلدين.

روما تحدد مسار الطائرة الاسرائيلية

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»

بخصوص عملية اغتيال القائد الفلسطيني «أبو جهاد» ووسائلها الحديثة المستعملة، جاء من روما ما يؤكد فحوى تحقيق اللجنة الأمنية التونسية، حيث أكد فنيون ايطاليون يعملون في برج مراقبة ايطالي انه كان لهم اتصال بطائرة اسرائيلية كانت تعبر اجواء البحر الابيض المتوسط في الوقت الذي جرى فيه اغتيال «ابو جهاد» يوم السبت الماضي.

وقد ذكرت نقابة مراقبي الجو الايطاليين ان طائرة قالت بأنها مدنية اسرائيلية عبرت ممرا فوق مالطة وصقلية واتجهت الى سردينيا وذلك في الليلة الفاصلة بين الجمعة والسبت الماضيين.

وكانت جريدة «واشنطن بوست» قد اكدت من جهتها ان طائرة «بوينج ٧٠٧» على متنها ضباط اسرائيليون قد عبرت اجواء الساحل التونسي وسيرت عملية اغتيال «ابو جهاد».

الأسباب الإيرانية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اعتراضا شديدا من جانب خميني نفسه الذي امر باعطاء الخاطفين فرصة لمغادرة ايران. وخميني وهو الشخص الوحيد الذي كان في مقدوره أن يضع حدا لهذا الاختطاف بصورة سلمية، هو الذي رفض ان يطلب الى الخاطفين ان يفعلوا ذلك. وكما هي العادة فان خميني عبر عن «فهمه العميق» للاجراءات العينية التي تخدم قضيته.

تقول جماعات حزب الله التي تنادي بضرورة الابتعاد عن ايران تدريجيا بأن موت خميني ربما يؤدي الى الاضطراب والفوضى في ايران. وهم يقولون «يجب علينا ان لا نضع كل بيضنا في سلة ايرانية واحدة، اذ يجب علينا ان يكون عندنا خط رجعة في حالة تغيير ايران لسياستها او حتى لا تكون قادرة على اعطائنا وثيقة التأمين التي نحتاجها في لبنان».

ان الاتصال الايراني لم يعد مقبولا من جانب الشيعة اللبنانيين كما كان قبل سنة او سنتين. ويقول بعض الشيعة اللبنانيين المنتقدين لخميني انه يمضي في السعي نحو اهدافه الكبرى بدون رعاية تذكر للمصالح الخاصة لاعوانه خارج ايران.

ويقول رجل اعمال لبناني لديه مكانة جيدة في طهران «ان الاتصال المبالغ فيه مع ايران قد سبب الان باحداث شرخ في شيعة لبنان وجعلهم معسكرين اثنين هما امل وحزب الله. وداخل حزب الله نفسه هناك علائم تدل على حدوث انقسامات اخرى في القريب العاجل» فهناك الذين يعملون كمجرد عملاء لايران والاشخاص نفسهم عملوا لوكالة السافاك في ايام الشاه في لبنان قبل مجيء خميني الى السلطة. وان ما نقوله هو ان ايران هي بعد كل شيء بلادنا وان الشيعة اللبنانيين لا يمكن لهم ان يقطعوا صلتهم عن بقية العرب الاخرين بسبب السياسات الايرانية.

لقد منعت الانقسامات داخل صفوف الشيعة في لبنان هذه الفئة من ممارسة الدرجة الممكنة من التأثير السياسي الذي ربما كان بامكانها ان تقوم به في الاوضاع الراهنة.

ان الامتعاض بشأن موقف ايران الحالي لا يقتصر على الجماعات التي تنادي بـ «اعادة وتغيير اوضاع الشيعة في لبنان» بل حتى ان الخمينيين المتصلبين انفسهم يشعرون بالانزعاج من جراء الاهمال الذي تبديه طهران نحو مطالب الجماعات المحلية في لبنان.

فايران على سبيل المثال قررت تحسين علاقاتها مع فرنسا وهي تتفاوض معها لاجراء صفقة يجرى بموجبها اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة المتبقين في لبنان. ولكن المفاوضين الايرانيين رفضوا دائما ان يدرجوا اية مطالب لبنانية في محادثاتهم مع الفرنسيين.

وقد كان لعباس كانجارلو، نائب رئيس وزراء خميني الذي يتولى مهمة عمليات اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين، اجتماعان شديدا الحدة مع زعماء حزب الله في بيروت مؤخرا، وفي احد الاجتماعين قيل لكانجارلو ان ايران «لا تعرف سوى كيف تستخدم الشيعة اللبنانيين كأدوات لتنفيذ سياساتها هي».

ويقال ان كانجارلو خوطب من جانب الشيخ ابراهيم الامين، وهو زعيم بارز في حزب الله ومناصر شديد لافكار خميني الثورية اذ قال «نحن لسنا جنودا مرتزقة، ومع كل ذلك فان الحقيقة تبقى وهي ان ايران تنفق ما يقدر بـ ٩,٥ مليون دولار على الشيعة اللبنانيين شهريا خلال السنوات الثلاث الماضية».

ويقول الساخرون في جنوب بيروت ان ايران تطاع اليوم وتحترم لانها تقدم الدولارات الى مساندينها بينما غالبية الشيعة في لبنان يعتبرون الخوئي هو المرجع الاعلى والخوئي يعيش في النجف في العراق والمعروف عنه انه مناقض لتفسير خميني للاسلام.

وما هو مؤكد الان انه، باستثناء خميني، فما من احد من الملالي الحاكمين في ايران يستطيع ان يدعي باي اسناد ديني له في لبنان. ويقول شيعي لبناني بارز «حالما يذهب خميني فلن يكون لدى ايران سوى النقود والقوة، كما كانت في ايام الشاه. والكثير منا يخشون حدوث ذلك اليوم».

ان هزال الموقف الايراني بين اللبنانيين الشيعة يتضح من عدم وجود احد اليوم يتحدث عن تشكيل «جمهورية اسلامية» في بيروت والجنوب، فقبل سنتين وقع ستون زعيما بارزا، من زعماء حزب الله على وثيقة قدموها على انها دستور الجمهورية الاسلامية في لبنان، كمشروع يتم اكماله عند حلول سنة ١٩٩٠. اما اليوم فان تنفيذ مثل هذا المشروع يبدو ابعد مما كان في اي وقت.

الا ان هذا لا يعني ان طهران وافقت على خطة سورية لتحطيم حزب الله بمعونة من جماعة امل. فان ايران من المحتمل ان تحاول الابقاء على شبكة مسانديها وعملائها في لبنان بدون ان تدعي على اية حال بانهم سيكونون حكام المستقبل في لبنان. هذا وان احتمال حدوث تصدع في العلاقات بين سورية وايران حول مستقبل حزب الله ليس قويا كما كان قبل سنتين او ثلاث سنوات.

وفي الوقت نفسه لا يحتمل ان ايران ستدع سورية تهيمن على لبنان برمتها بدون احداث ضجة حول ذلك.

بطبيعة الحال فان الامر الذي لا يمكن التكهن به الان هو المجرى الذي سيتخذه الرأي العام بين شيعة لبنان في المستقبل. فاذا نجحت جماعة امل في ان تصبح منظمة صحيحة التمثيل تتمتع بتأييد غالبية الشيعة في لبنان فان دور ايران في تقرير مصير لبنان سيتقلص الى حد كبير. ولكن لكي يحدث هذا فان على امل ان تبتعد عن سورية وفي الوقت نفسه يبتعد حزب الله عن ايران. وهذا الاحتمال، حسب اتفاق غالبية الخبراء، لن يحدث قريبا بل سيقتضي له وقت طويل.

خروجاً على الاجماع

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

يعود الوفد الى ايران ليعلن ان السعودية منعت حجاج ايران من اداء الحج لهذا العام.

واجاب وزير الحج والاوقاف - طبقا لتصريح مصدر سعودي مسؤول لوكالة الانباء السعودية في الاسبوع الماضي - بأن المملكة العربية السعودية لا تستطيع ان تستثني حجاج ايران من تنظيم العدد لهذا العام كما اتفق عليه مع الدول الاسلامية بموجب قرار المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان والذي حضره المندوب الايراني وسمع بنفسه اجماع الامة الاسلامية على منع اقامة اي نوع من انواع الرفث والفسوق والجدل كالمسيرات والمظاهرات والهتافات وحمل الاعلام والصور وتعطيل العبادة في الحرمين الشريفين لان ذلك لا يتفق مع قدسية الحج وآدابه وتعاليمه منذ ان فرضه الله على الامة الاسلامية حتى يومنا هذا ولا يحقق الامن والامان في الحرمين الشريفين ايام الحج.

وفي ضوء هذه القرارات التي اعلنها العالم الاسلامي ونظرا الى ان السعودية بدأت منذ شهور في مشروعات توسعة المناطق المحيطة بالحرمين الشريفين وازالة الدور الصغيرة والقديمة لتقيم مكانها عمارات ضخمة بعشرات الالوف من ملايين الريالات بغية استيعاب اكبر عدد ممكن من الحجيج الذين تتزايد نسبهم كل عام وتمشيا مع رغبة الامة الاسلامية طلبت المملكة كاجراء مؤقت لبضع سنوات تخفيض نسبة الحجاج الوافدين الى المملكة من جميع الدول الاسلامية لهذا العام وحتى تنتهي مشروعات التوسعة بما يعادل الف حاج لكل مليون من سكان كل دولة اسلامية.

وانطلاقا من هذه النسبة المتساوية التي اقرتها دول منظمة المؤتمر الاسلامي، ابلغ وزير الحج والاوقاف السعودي، رئيس الوفد الايراني السيد جمراني ترحيب المملكة بـ ٤٥,٠٠٠ حاج ايراني اسوة بجميع الدول الاسلامية دون استثناء اي دولة، وهو اجراء يأتي بدافع حرصها الدائم على راحة الحجاج وتمكينهم من اداء فريضتهم في يسر وهدوء وراحة وطمأنينة.

إلا ان الوفد الايراني رفض قبول هذا القرار في حينه واعتبره موجها لايران وحدها!

مذبحة للصائمين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

نادر عثمان، امية حمد، محمد السيد، نايف السيد، خضر احمد صالحة، يوسف قرماني، عبد الرحمن كسار، فهد ميناوي، نسرين ميناوي، خلدون ميناوي، خالد فتفت، بطرس وهبة، بلال عبد الحميد جوهر، السيدة رحالي، فادي غمراوي، هادي غمراوي، محمود محمد دياب، محي الدين عثمان، صبحي يمق، فادي صعيدي، عبد المجيد غمراوي، خضر عبد الغني، روبين عكاري، محمد برهوم، غسان ملحم، ابراهيم ملكي، حسن حسين خليفة، محمد عصام العلي، احمد جواد، نزيه جيدا، رياض خضر، والرقيب في الجيش اللبناني سليمان سليمان.

ولم تعرف هوية الكثير من الضحايا بسبب التشويه الفظيع الذي اصابها، فيما نقل الجرحى الى مستشفيات طرابلس وزغرتا والبترون وجبيل وبيروت، ووجهت نداءات سريعة للتبرع بالدم.

واحدثت هذه المجزرة، موجة استنكار واسعة فور حصولها، وقال الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة : انها مجزرة حقيقية، ودماء الابرياء تدعو الجميع للعمل بشتى الوسائل على منع الجزارين من ارتكاب جرائمهم الجماعية.

كما استنكر بطريرك الطائفة المارونية نصرالله بطرس صفير الجريمة وقال: لقد فوجئنا بالانفجار الذي وقع في طرابلس وهو عمل اجرامي كبير.. وكان الناس قد تناسوا وقوع مثله بعد فترة هدوء مرت علينا، واذا بالنيات الشريرة تعود فتعمد الى هذا الاسلوب البغيض الرامي لازهاق ارواح الابرياء.

واجرى الرئيس سليمان فرنجية اتصالا هاتفيا بالسيد معن كرامي شقيق رئيس الحكومة الراحل الشهيد رشيد كرامي ووضع كل امكانات بلدة زغرتا بتصرف طرابلس.

ويعتبر هذا الانفجار الاول من نوعه هذا العام في طرابلس والثالث في لبنان حيث انفجرت سيارة في ٢٤ فبراير (شباط) الماضي في شارع السادات ببيروت الغربية واخرى في ٦ فبراير (شباط) الماضي في الضاحية الجنوبية لبيروت وكانت حصيلتها ٤ قتلى و ٥ جرحى.





مراسل «الشرق الاوسط» في محنة «الجابرية»

الألفة التي جمعت بين الصحافيين والمكسيكية التي أصرت على الثرثرة

الجزائر - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

لم تكن الحياة داخل الخيام التي نصبت في مواجهة «الجابرية» جافة تماما لقد حدث اندماج تلقائي بين المراسلين الذين باتوا يتحركون فوق مساحة لا تتعدى ١٠٠ متر مربع. كنا نتبادل الحديث خلال الفترات التي تتوقف خلالها الاتصالات بين الخاطفين وبرج المراقبة حول مواضيع شتى وبدت رغبة الصحفيين الغربيين في التعرف على آراء مجموعة الزملاء العرب الذين تابعوا احداث «الجابرية» على قلتهم ملفتة للنظر.

كان المراسلون الامريكيون اكثر اندفاعا في التعرف على الاخرين. في حين حصر الفرنسيون علاقاتهم فيما بينهم وراحوا يتابعون بين الفينة والاخرى وعبر اجهزة الراديو اخبار الحملة الانتخابية الفرنسية. مراسلو وسائل الاعلام الاسكندنافية كانوا الاكثر انغلاقا. اما الالمان والايطاليون فقد اختاروا الخيمة الاخيرة يشاركهم فيها بعض الزملاء من الصحف و «وكالة الانباء الكويتية». الاسبان والبرتغاليون اختاروا الخيمة الخامسة التي نصبت خلف الخيام الاربع الاولى وكانت تقيم معهم صحفية من المكسيك تتحدث الانجليزية بركاكة شديدة ورغم ذلك لا تكف عن الثرثرة بها.

وعلى ذكر الصحفيات، فقد كانت هناك مجموعة اكثرهن حركة تلك التي تعمل مع شبكة (بي-بي-سي) التلفزيونية ارتدت سروالا من «الجينز»، وطفقت تتحرك في كل اتجاه وتتحدث مع الجميع، وفضلت على عكس زميلاتها النوم داخل الخيام عوض الذهاب الى الفندق في المدينة. احداهن وتعمل مخرجة مع شبكة (ان-بي-سي) الامريكية حرصت على توزيع قطع الشكولاته بين الفينة والاخرى على المصورين والمراسلين المرابطين قرب الخيام.

*****

اخترت من البداية الدردشة والتواصل مع المصريين، وقد كانوا اربعة من المصورين يعمل اثنان منهم مع التلفزة اليابانية، والاخران مع احدى شبكات التلفزة الامريكية. ومن المفارقات التي تسترعي الانتباه ان كاميرات التصوير الفوتغرافية والتلفزيون كانت كلها من صنع ياباني، حتى الشبكات الامريكية استعملت الاجهزة اليابانية! اثنان من المصريين الاربعة لم تفارقهم النكتة رغم الظروف العصيبة. احدهم كانت تتفتح شهيته للتعليقات الساخرة حين يطلب الخاطفون تزويد الطائرة بالاكل. في احدى المرات طلب الخاطفون ٤٠ وجبة، لكنهم سرعان ما عادو ليطلبوا زيادة عدد الوجبات الى ٤٥ وجبة، وعلق زميلنا المصري قائلا علينا ان نتصل بهم ليطلبوا لنا اكلا طالما انهم لا يدفعون ثمنه.

الاكل كان مشكلة حقيقية. المطعم الموجود داخل «مطار بومدين» لا توجد فيه سوى ساندويتشات من الجبنة البيضاء، وهي محدودة تكفي بالكاد، للمسافرين والمستقبلين. المطاعم في المدينة ترفض تقديم الاكل الا لمن سيتناوله داخل المطعم. ولم يكن امامنا سوى التمر (حيث يوجد حانوت داخل المطار يبيع التمر الجزائري) والبسكويت. وفي احدى المرات احضر احد الزملاء المصريين فرخة مشوية فكانت مناسبة لاقامة احتفال داخل خيمتنا!

اما المشروبات الساخنة (القهوة والشاي) التي احتجناها كثيرا لطرد النعاس في تلك الليالي الطويلة، فلم نستطع الحصول عليها الا بمشقة. داخل المطار يوجد مقصف يقدم القهوة وبعض المشروبات الباردة، الا ان الانتقال اليه في ظل حالة الترقب والمتابعة لم يكن ممكنا عمليا.

مراسلو شبكة التلفزيون الامريكية الذين كنا نقيم واياهم في الخيمة نفسها، استطاعوا حل مشكلة الاكل على الطريقة الامريكية فقد استأجر مكتب الشبكة في لندن طائرة صغيرة حطت في اليوم التالي لوصولهم في «مطار بومدين» وبداخلها جميع احتياجاتهم من معدات للعمل ومواد غذائية. في حين زودت السفارة البريطانية في الجزائر المراسلين البريطانيين بثلاثة صناديق تحتوي على مواد غذائية. وقد زار الملحق العسكري البريطاني خيام المراسلين والتقى بالصحفيين البريطانيين وذكر لي مراسل صحيفة «الجارديان» انه احضر لبعضهم مبالغ من المال لمواجهة الاحتياجات العاجلة مشيرا الى ان هناك اتفاقا بين وزارة الخارجية والصحف البريطانية يقضي بتزويد مراسليها الذين يعملون في مثل هذه الظروف بما يحتاجونه على ان تسدد الصحف قيمة ذلك الى وزارة الخارجية في لندن. لكن لماذا الملحق العسكري وليس الملحق الاداري والقنصلي مثلا؟ لم اجد جوابا مقنعا.

في اليوم الاول تكرم علينا مراسلو شبكة (ان-بي-سي) الامريكية ببعض المطلبات التي وصلتهم من لندن، لكن النخوة العربية منعتنا من التسول في اليوم التالي، رغم الجوع القارص.

فيما يتعلق بالمشروبات الساخنة جاء الامريكيون ومعهم كل الادوات الكهربائية الخاصة، بالمطبخ، وقد «اكتشف» احد الزملاء المصريين ان الامريكيين لديهم الشاي ولكن ليس معهم السكر، فذهب الى المدينة واحضر كمية من السكر، وتفاوضنا معهم حول «صفقة متكافئة» نعطيهم السكر مقابل منحنا الشاي واناء تحضيره. احد الزملاء علق على ذلك مازحا، هذه هي دائما اساليب دول العالم الثالث.

*****

في احدى المرات جاءتنا فرصة طيبة لنبرهن اننا في العالم الثالث يمكننا ان نسلك سلوكا افضل من العالم الغربي. فقد عبر الخاطفون عن رغبتهم في عقد ندوة صحفية على سلم الطائرة، واقترحوا لحضور الندوة ثلاثة صحفيين، واحد عربي واثنان من الصحافة الغربية، فوقع اختيار الزملاء العرب «وبالاجماع» على احد الزملاء الجزائريين يعمل في وكالة الانباء الجزائرية، شريطة ان يزودنا بوقائع الندوة الصحفية كاملة قبل ان يرسلها الى وكالته. ونظرا لوجود اغلبية من (الانجلوفون) وسط المراسلين الغربيين فقد اختاروا اثنين: واحد من شبكة التلفزة البريطانية (بي-بي-سي) والاخر امريكي. الا ان الامريكي اعتذر عن حضور الندوة خشية ان يضمه الخاطفون الى الرهائن اذا عرفوا جنسيته! وهنا ثار جدل طويل حول من سيذهب للندوة الصحفية! واغتنم الفرنسيون ذلك، واصروا على ان تمثل الصحافة الفرنسية بأحد مراسليها في الندوة. واقترح اسم احد الزملاء الجزائريين الذين يعملون مع وكالة الانباء الفرنسية (اف-ب)، الا ان الفرنسيين اعترضوا على ذلك، وعبروا عن رغبتهم في تمثيلهم بمراسل فرنسي الجنسية!!! وبالفعل وقع اختيارهم على مراسلة فرنسية الجنسية تعمل هي الاخرى مع وكالة الانباء الفرنسية.

وبقيت مشكلة الصحفي الثالث معلقة! وازاء هذا الموقف اقترح حل المشكلة بالتصويت. واقتصرت المنافسة على اثنين، مراسل (البي-بي-سي) ومراسل «نيويورك تايمز» يوسف ابراهيم وهو (مصري الاصل). وقد فاز الاخير باغلبية ساحقة على مراسل (البي-بي-سي) وهنا سلم مراسل (البي-بي-سي) للزميل يوسف ابراهيم مسجلا صغيرا، لتسجيل وقائع الندوة الصحفية. الا ان المشكلة كانت تكمن في ان المسجل مرتبط بمايكرفون خاص يعمل على التقاط المادة المسجلة ويبثها الى الة اخرى توجد بحوزة شبكة (البي-بي-سي) التلفزيونية!

لذلك، وفي الوقت الذي كان الصحفيون الثلاثة على سلم الطائرة، امكن لشبكة (البي-بي-سي) التقاط تصريحات الخاطفين، وكان احد مراسلي وكالة (اسيوشيتدبريس)، وهو لبناني، يستمع الى الوقائع اولا باول، فسارع وابرق لوكالته بنص التصريحات قبل عودة الصحفيين الثلاثة من الطائرة الى الخيام، الامر الذي شكل خرقا لاتفاق المراسلين على بث الندوة في وقت واحد. وهو ما اثار جدلا بين الصحفيين وعبر بعضهم عن استيائه علنا من هذه الواقعة.

وقد كتبت صحيفة (المساء) الجزائرية حول الموضوع واتهمت يوسف ابراهيم بالتواطؤ مع (البي-بي-سي) على حساب بقية الزملاء، الا ان يوسف ابراهيم ابلغ «الشرق الاوسط» فيما بعد انه لم يكن يعرف ان جهاز التسجيل مرتبط بمايكرفون يبث فورا المادة المسجلة، رغم ان مراسلي (البي-بي-سي) اكدوا بانه كان يعلم ذلك. وقد طلب يوسف ابراهيم من صحيفة (المساء) الجزائرية الاعتذار عن اتهاماتها بعد ان اوضح لمندوبها ملابسات الموضوع مشيرا الى ان صحيفة «نيويورك تايمز» ارسلت رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى هيئة (البي-بي-سي) لانها عرضت مراسلها للخطر، اذ لم يكن يعرف رد فعل الخاطفين اذا هم علموا بان جهاز التسجيل كان مرتبطا بآلة تنصت. وتجدر الاشارة الى ان صحيفة (المساء) هذه، نشرت خبرا مفاده ان بعض الامريكيين جاؤوا الى «مطار بومدين» لمتابعة محنة الجابرية مشيرة الى ان احدهم كان من بين رهائن طائرة (تي دبليو ايه) الامريكية التي اختطفت في وقت سابق، وتنقلت بين الجزائر وبيروت.

وقد ظلت الاذاعة والتلفزة الجزائرية تتابع التطورات عن كثب عبر فريق من المحررين والمذيعين والمصورين، يعملون طوال اليوم. وحيث تكون هناك تطورات مهمة دأبت الاذاعة والتلفزة الجزائرية على قطع برامجها وبث انباء هذه التطورات، وخصصت الصحف حيزا مهما للحدث ومنذ البداية اتسمت تعليقاتها بالتفاؤل بامكانية ايجاد حل، وحتى في الوقت الذي بدا فيه ان الامور قد وصلت الى طريق مسدود، لم تخفت لهجة التفاؤل. ولعل من الملاحظات التي استرعت انتباهي ان المؤسسات الاعلامية الجزائرية اغتنمت فرصة وقوع الحدث فوق اراضيها ودفعت بعدد كبير من المحررين لاكتساب التجربة، والاحتكاك مع وسائط اعلامية عالمية.

هذا التعامل الاعلامي الذي اتسم بالذكاء لم يكن بعيدا عن منهجية عمل الفريق الجزائري المفاوض، الذي ابدى قدرا كبيرا من المرونة والدهاء في معالجة الموضوع بتزامن مع تكتم شديد حول سير المفاوضات. وفي الوقت نفسه تم تجنيد كل الطاقات التي يمكن الاستفادة منها في مثل هذه المواقف، وفي هذا الصدد لاحظت وجود مدير مكتب وكالة الانباء الجزائرية في بيروت وهو يجيد تماما الحديث باللهجة اللبنانية، وقد علمت انه امضى اكثر من خمس سنوات في بيروت.

لقد كان السؤال الذي يتقدم على عداه من الاسئلة مفاده، ما هي تفاصيل صفقة اطلاق الرهائن؟ الثابت حتى الان ان الجزائر تعهدت للخاطفين بمواصلة مساعيها من اجل اطلاق سراح السجناء في الكويت، وقد ورد ذلك في البيان الذي اذاعه الخاطفون قبل ساعتين من انتهاء محنة «الجابرية»، اذ تضمن البيان فقرة تشير الى ان الخاطفين لمسوا «ثقة كبيرة في الجزائر دولة وشعبا لتبني قضية المسجونين في الكويت».

ازاء ذلك هل يمكن القول ان الجزائر استطاعت اقناع الخاطفين (بحل وسط) يقضي بتسليم انفسهم مع تعهد بعدم المتابعة، ونقلهم الى المكان الذي يرغبون فيه. على ان (تتبنى) قضية السجناء في الكويت طبقا لما جاء في بيان الخاطفين، وهو ما يبدو كمخرج مرن لا يحرج الحكومة الكويتية التي رفضت الخضوع لابتزاز القراصنة؟ ربما.

ان الجزائر استفادت ولا شك كثيرا من حادثة «الجابرية»، فهي قد استطاعت ان تبرهن مجددا على قدرتها حل حوادث الطائرات المختطفة واطلاق الرهائن «طائرة تي دبليو ايه» واطلاق سراح الرهائن الامريكيين في طهران، وبالمقابل استطاعت استقطاب زخما اعلاميا مهما وتكفي الاشارة الى ان أهم الشبكات التلفزيونية العالمية، كانت موجودة في مطار «هواري بومدين» بل ان شبكات التلفزيون الامريكية الثلاث خصصت حيزا لاخبار الطائرة الكويتية يفوق الحيز الذي خصص لاخبار الانتخابات الامريكية، لان المسألة كما قال لي احد المراسلين تكمن في ان مثل هذه الاخبار تعتبر مادة مثالية لاستقطاب الاعلانات التجارية.

وتبقى مسألة جديرة بالانتباه وهي ان الجزائر التي تربطها علاقات خاصة مع بعض الحركات المتطرفة، استطاعت توظيف هذه العلاقات لاقامة اتصالات غير مباشرة بين دول الغرب وهذه الحركات فوق اراضيها ويبدو ان الغربيين راضون بقيام الجزائر بهذا الدور. ومن الممكن القول كذلك ان الجهة التي تقف وراء المختطفين، ارادت اعطاء دور حلحلة الموضوع للجزائر دون سواها، وقد تكون لها مرامي بعيدة وراء ذلك.

الزميل طلحة وهو يسجل النداءات والتهديدات التي كانت تخرج من «الجابرية» اثناء وجودها في مطار بومدين.

فكرة

مصطفى أمين

مصرع ابو جهاد لن يكون هزيمة للعرب ولا نكسة لفلسطين، وسوف تثبت الايام ان الذين قتلوه دفعوا القضية الفلسطينية خطوات الى الامام. واول ما يجب ان نفعله ان تعيد بعض الدول العربية علاقتها المقطوعة بمنظمة التحرير.

وتوقف مساعيها لنشر الشقاق والخلاف بين اعضائها. وان تتوقف الدول العربية التي تهاجم المنظمة بالحق والباطل. وهكذا تقف الدول العربية جميعا صفا واحدا خلف شعب فلسطين.

ويجب ان تعلم الدول العربية جميعا اننا لسنا أوصياء على شعب فلسطين، وليس من حقنا ان نتدخل في شؤونهم الداخلية فنفرض عليهم زعماء من عملائنا واصدقائنا. فاكبر ضربة اصيبت بها فلسطين عندما تاجرنا بقضيتها، وحاول عدد منا ان يؤلفوا لانفسهم فرقا تتبعهم وجماعات تأتمر بأمرهم. وقد آن الاوان لان تنسى جميع الاحزاب الفلسطينية خلافاتها

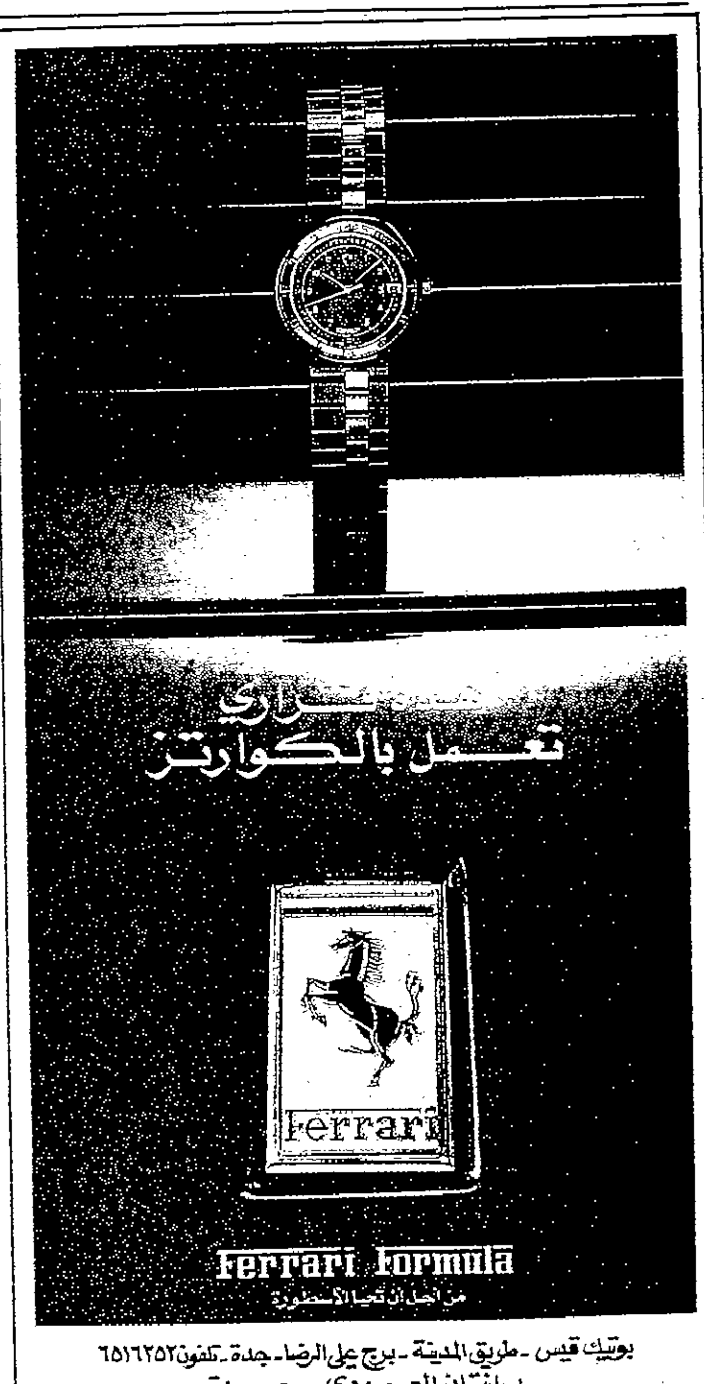
وانقساماتها وتعلن ان هدفها الاول والاخير هو حق شعب فلسطين في تقرير مصيرها. وبعد ان يتم تحرير فلسطين وانشاء دولتها المستقلة فمن حق الفلسطينيين ان يؤلفوا الاحزاب والجماعات كما يشاءون. وإذا كان الغرض من اغتيال ابو جهاد هو ان يضعفوا الشعب الفلسطيني فيجب ان نجعل هذا الاغتيال سببا في توحيد الصفوف سواء توحيد صفوف شعب فلسطين

أو توحيد الدول العربية كلها. وبهذا وحده نستطيع ان نرد على هذا الاغتيال. فلا تكفي برقيات العزاء ولا تكفي قصائد الشعراء وخطب الخطباء

لمواجهة هذا الاعتداء الغاشم. فالذي يخلد ذكرى هذا القائد العظيم هو وقف الصراعات والخلافات والانقسامات التي تضعفنا وتقوي اسرائيل والذي اعطاها الفرصة لتعلن دولة الحرب على رجل واحد. فهذه الجريمة لم تكن جريمة عصابة انما جريمة دولة بمجلس وزرائها وبجيشها وطيرانها

واسطولها. ولم يحدث في التاريخ ان دولة بأكملها حاربت رجلا واحدا وقد توهمت انه لو مات ابو جهاد فسوف تموت ثورة الحجارة معه. ويجب ان نثبت انه ليس ابو جهاد وحده هو ثورة الحجارة بل ان كل ولد فلسطيني وبنت فلسطينية ورجل فلسطيني وامرأة فلسطينية هو ابو جهاد.

في يدنا ان نعيد ابو جهاد الى الحياة اذا نسينا خلافاتنا ووحدنا صفوفنا وبذلك ندفن الذين ارادوا ان يدفنونا ونحن على قيد الحياة!





عجز الميزان التجاري التونسي يسجل انخفاضاً بنسبة ٥,٦٪

تونس - ق.ن.أ: سجل عجز الميزان التجاري التونسي انخفاضاً بنسبة ٥,٦ في المائة خلال الشهرين الأولين من العام الحالي، حيث انخفض إلى ١٣٧,٥ مليون دينار تونسي مقابل ١٤٦,١ مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ويرجع هذا الانخفاض إلى الارتفاع الذي سجلته الصادرات التونسية خلال هذه الفترة والذي بلغ نسبة ٢٠.٦ في المائة، إذ ارتفعت قيمة الصادرات إلى ٣٠٤.٢ مليون دينار تونسي مقابل ٢٥٣,٢ مليون دينار في الفترة نفسها من عام ١٩٨٦. فيما سجلت الواردات زيادة مقدارها ١٠.٩ في المائة، حيث بلغت ٤٤١.٧ مليون دينار مقابل ٢٦١.٨ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتأتي في مقدمة صادرات تونس المواد الأولية ونصف المصنعة التي بلغت عائداتها ٩٧.٢ مليون دينار مقابل ٦١.٩ مليون دينار خلال الشهرين الأولين من العام الماضي، يليها البترول الذي بلغت عائداته ٤٦.٢ مليون دينار مقابل ٥٦.٦ مليون دينار، فالمنتجات الغذائية ٣١.١ مليون دينار مقابل ٢٧,٥ مليون دينار، ثم المنتجات الصناعية المختلفة الأخرى التي بلغت ١١٥.٣ مليون دينار مقابل ٩٧.٦ مليون دينار.

٢٥ مليار دولار قيمة الواردات الغذائية العربية

أبوظبي - ق.ن.أ: أكدت دراسة عن صناعة الغذاء والأمن الغذائي العربي أعدها اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة على أن الصناعات الغذائية العربية لا تسد حاجة الوطن العربي من السلع والمنتجات الغذائية، وانها تعتمد على تقنيات ومعدات ومواد تعبئة وتغليف ونسب متزايدة من المواد الأولية مستوردة من الخارج.

وقالت الدراسة إن الوطن العربي يعيش حاليا حالة تفوق خطورتها مرحلة العجز الغذائي التي بدأت خلال العقدين الأخيرين، والتي أكدت ضرورة الربط بين الصناعات الغذائية وبين الزراعة وزيادة المواد الأولية اللازمة لها واليد العاملة الماهرة ورؤوس الأموال والأسواق.

واوضحت الدراسة أن الواردات العربية من الأغذية تبلغ ٢٥ مليار دولار سنويا والمقرر ان يتضاعف هذا المبلغ اذا استمرت معدلات النمو في مجال الاستهلاك على ما هي عليه حالياً.

اجراءات تقشفية نمساوية لمواجهة العجز في الميزانية

فيينا - ق.ن.أ: تزمع الحكومة النمساوية اتخاذ اجراءات تقشفية جديدة لمواجهة العجز الذي ستعاني منه ميزانية الدولة في العام المقبل والبالغ حوالي خمسة مليارات دولار أمريكي.

وتشير التوقعات المالية إلى أن الموارد المالية لعام ١٩٨٩ لن تزيد عن حوالي ٣٧ مليار دولار، أي أقل من الموارد التي حققتها هذا العام بنسبة ١,٤ في المائة وبقيمة حوالي نصف مليار دولار. أي النفقات الحكومية فتصل إلى ٤٢ مليار دولار، أي أقل من نفقاتها لهذا العام بنسبة ٢,٥ في المائة وبقيمة حوالي مليار دولار. وهذا الانخفاض نتيجة اجراءات التقشف التي بدأت بها الحكومة النمساوية هذا العام.

وتخطط الحكومة النمساوية ايضا لتخفيض جديد في العجز بنسبة حوالي مليار دولار وذلك من خلال بيع عدد من الممتلكات الحكومية إلى القطاع الخاص.

ولم ترد وزارة المالية النمساوية الكشف مبكراً عن مخططها لبيع الممتلكات الحكومية، حيث اكتفى وزير المالية فيردناند لاتسينا في تصريح له مؤخراً بالقول إن بيع هذه الممتلكات غير المجدية اقتصاديا ستضيف إلى الميزانية مبالغ تزيد عن أربعة مليارات دولار.

المغرب يفتتح فرعاً للبنك المغربي في اسبانيا

مدريد - ق.ن.أ: قرر المغرب فتح فرع للبنك المغربي للتجارة الخارجية في اسبانيا خلال العام الحالي.

وأشارت مصادر مغربية في مدريد إلى أن هذا المشروع يمثل خطوة مهمة للاقتصاد المغربي والتبادل التجاري مع اسبانيا، ويعزز المصالح المغربية الاسبانية في أوروبا.

ويشهد المغرب حاليا انتعاشا في قطاع البناء وصناعة الاسمنت والسياحة، الأمر الذي دعا السلطات المغربية إلى تحديث التركيب الانتاجي واعادة أكثر من مائة شركة من شركات القطاع العام إلى القطاع الخاص.



بعد الأزمة المصرفية التي حدثت في بنما الشهر الماضي، سمحت الحكومة هناك لأصحاب المعاشات بصرف ما قيمته ٥٠ دولارا من مستحقاتهم. ويبدو هنا احدهم وهو يحمل ٥٠ دولارا «فكة».

المانيا تساعد السودان على تنفيذ مشروع الصرف الصحي

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأ خلال شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٨ تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الصرف الصحي في مدينة وادي حلفا في الاقليم الشمالي، وذلك بعد ثبات جدواه الفنية بموجب دراسات تمت أخيراً، وعلى ضوء النجاح الكامل للمشروع التجريبي الذي ساهمت فيه شركة كوب الالمانية بتكليف من حكومة ولاية سكسونيا السفلى الألمانية الاتحادية التي منحت المعونة للسودان طبقاً لبروتوكول عام ١٩٨٨/٨٧.

وقد كون حاكم الاقليم الشمالي في السودان لجنة تنفيذية برئاسته وعضوية ممثلين عن وكالة التخطيط الاقتصادي واللجنة الشعبية لابناء حلفا للتكامل والتعمير، كما شكلت أيضا لجنة محلية برئاسة مدير الهندسة الصحية في الاقليم الشمالي وعضوية مفتش صحة وادي حلفا وممثل اللجنة الشعبية في المنطقة.

وسيجري تنفيذ المرحلة الأولى خلال العام المالي الحالي ١٩٨٨/٨٧، والمرحلتين الثانية والثالثة خلال عامي ١٩٨٩/٨٨ و١٩٩٩/٨٩ من ميزانية التنمية الاقليمية للاقليم الشمالي وبقيمة اجمالية مقدارها خمسة ملايين جنيه سوداني، بالاضافة إلى المعونات الفنية المقدمة من حكومة ولاية سكسونيا السفلى في المانيا الغربية والتي تشمل الاشراف الفني والمعدات اللازمة للعمل، وتدريب الكوادر السودانية من أبناء منطقة وادي حلفا للقيام بهذه العمليات مستقبلا.

وذكر السيد أحمد شريق داود، رئيس اللجنة الشعبية لابناء حلفا للتكامل والتعمير لـ «الشرق الأوسط» أن حكومة ولاية سكسونيا السفلى كانت قد انتدبت أساتذة وخبراء متخصصين من جامعة هانوفر منذ عامين لاجراء الدراسات الأولية لاختيار الطراز المناسب لمشروع الصرف الصحي لمدينة وادي حلفا، وبعد اختبار نموذج المرحاض المزدوج بموافقة الأجهزة الرسمية والشعبية تمت المباشرة في تنفيذ مشروع تجريبي في خمسة عشر موقعاً مختلفاً في البيوت السكنية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,١٢	٧,٠٧٦٦
مارك الماني	٢,٢٤٥٠	٢,٢٤٠٦
فرنك سويسري	٢,٧١٣٠	٢,٧٠٨٣
فرنك فرنسي	٠,٦٦٣٠	٠,٦٦٠٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٤٠	٠,٠٠٣٠١٨
ين ياباني	—	٠,٠٣٠١٢
جلدر هولندي	١,٩٩٨٥	١,٩٩٧٩
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٣٦
دولار كندي	٣,٠٦	٣,٠٤٦٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٢	٠,٣١٩٦
كرون سويدي	٠,٦٤١٠	٠,٦٤٠٢
كرون نرويجي	٠,٦١١٠	٠,٦٠٩٦
فرنك بلجيكي	٠,١٠٧٤٠	٠,١٠٧٢٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٢	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٢٥	٠,٠٢٨١١
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٣٨
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٩
دينار كويتي	١٣,٧٣	١٣,٧٢٤٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٦١٤٤
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٧٩٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٢٩٠٣
كرون دنمركي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٦
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠٢
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٨٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

مصر أنهت مفاوضاتها بشأن جدولة الديون مع الدول الدائنة

القاهرة - ق.ن.أ: انتهت الحكومة المصرية من اجراء كافة المفاوضات الخاصه بجدولة الديون مع الدول الدائنة باستثناء اليابان التي ستجري جولة المفاوضات معها خلال شهر مايو (ايار) المقبل.

ويذكر ان عدد الدول الدائنة لمصر يبلغ ١٨ دولة، وتسعى مصر إلى جدولة حوالي ١٠ مليارات دولار، وستكون مستحقة الدفع في أول شهر يوليو (تموز) المقبل.

وكانت قد انتهت اخيرا المفاوضات بين مصر وحكومات كل من السويد وبريطانيا وسويسرا، وسوف تعلن نتائج هذه المفاوضات عقب الانتهاء من المفاوضات مع اليابان.

وقد نقل الدكتور صلاح حامد، محافظ البنك المركزي المصري، الخطوط العريضة لهذه الاتفاقيات إلى المسؤولين في صندوق النقد الدولي خلال حضوره اجتماعات الصندوق في واشنطن الاسبوع الماضي.

ومن جهة أخرى، تبدأ خلال شهر مايو (ايار) المقبل جولة مفاوضات جديدة بين المسؤولين المصريين والمسؤولين في صندوق النقد الدولي، تتعلق بحصول مصر على الجزء الثاني من القرض الذي كان الصندوق قد وافق على منحه إليها في شهر مايو (ايار) من العام الماضي، وقيمة هذا الجزء هي ١٥٠ مليون دولار. وكانت مصر قد حصلت على الجزء الأول من القرض، وقيمته ١٢٥ مليون جنيه، خلال العام الماضي.

وطلبت مصر من حكومة المانيا الاتحادية أن يشملها قرار الحكومة الألمانية المتعلق بالتنازل عن جزء من ديونها الخارجية المستحقة على الدول الدائنة.

وقال عبد العزيز الزهوي، وكيل أول وزارة التعاون الدولي المصري: إنه أبلغ انطوان زان وكيل وزارة التعاون الاقتصادي الألماني، خلال المباحثات التي جرت بينهما في القاهرة أخيراً، ضرورة أن يشمل قرار الحكومة الألمانية مصر ضمن الدول الأربع والعشرين الأخرى التي استفادت منه. وقد وعد المسؤول الألماني بنقل وجهة النظر المصرية إلى حكومة بلاده.

وكانت الحكومة الألمانية قد أصدرت قراراً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يقضي بتنازلها عن جزء من ديونها الخارجية المستحقة على ٢٤ دولة بينها الجمهورية العربية اليمنية والسودان وجمهورية اليمن الديمقراطية والصومال وتشاد.

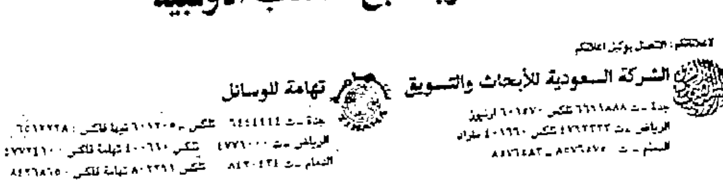
٧٨٠ مليون دولار عائدات السياحة التونسية

تونس - ق.ن.أ: توقعت دراسة اقتصادية أن تبلغ عائدات السياحة في تونس خلال العام الحالي ٦٥٠ مليون دينار تونسي، أي حوالي ٧٨٠ مليون دولار امريكي، مقابل ٥٥٠ مليون دينار في عام ١٩٨٧.

وارجعت الدراسة هذه الزيادة إلى النمو المنتظر في عدد السياح خلال العام الحالي، إذ ينتظر أن يبلغ عدد السياح الأوروبيين مليونا و٦٠٠ ألف سائح.







الانتخابات الفرنسية : سباق اليوم بين شيراك وبار اليمين الفرنسي موحد في الرأس منشق في الجسم

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح درويش:

منذ اسبوع، توقف سيل عمليات سبر الرأي كما يقتضي القانون، ولكن المعاهد المتخصصة لم تتوقف عن عمليات الاستطلاع لأن الممنوع هو نشر نتائج الاستطلاع في الاسبوع الاخير فقط. ومن الواضح ان النتيجة الرئيسية التي تتعلق بالفائز ماتزال في صورتها الاولى لصالح فرانسوا ميتران وقد يؤدي هذا الى ارتخاء الناخبين لا في صفوف اليسار فقط بل وفي صفوف اليمين ايضا، حيث سيفضل الكثير منهم الانطلاق الى الصيد او التمتع بالطقس الربيعي الجميل من معاينة خيبة الامل في هذا المساء (الأحد).

إلا ان الملاحظين ومن بينهم اجهزة الاستخبارات العامة (والتي تتحول اثناء الانتخابات الى مؤسسة لاستطلاع الراي تقريبا) يعتقدون بأن ريمون بار تقدم في الايام الثلاثة الاخيرة في الشارع الانتخابي بشكل ملحوظ بسبب التغيير الذي اجراه ـ متأخرا ـ على تكتيكه الانتخابي حيث اكتسى دماء الاخ المظلوم الذي يريد اخوته تصفيته عن غير حق لا لشيء الا لانه يقول الحقيقة ولم يتورع ريمون بار عن توجيه سهامه الى جاك شيراك بطريقة مباشرة وأقل تسترا من الماضي محاولا ان يبدو في نظر الرأي العام الاكثر نزاهة وتعقلا وعليه انتقد مستوى الحملة الانتخابية معتبرا انها دون المستوى المطلوب والمعروف في تاريخ فرنسا السياسي، كما انتقد الهجوم الذي يشنه جاك شيراك وانصاره على فرانسوا ميتران من زاوية تقدمه في العمر.

وكان جاك شيراك في الايام الاخيرة قد ذكر بأن منصب الرئيس بحاجة لا الى الديناميكية فقط بل والى السيطرة على كافة الحواس والطاقات. وعندما اعتبر فرانسوا ميتران ذلك «بذاءة»، رد جاك شيراك قائلا: «اذا كانت هذه بذاءة فان فرانسوا ميتران ذو باع أطول من باعي في هذا الميدان، فالفرنسيون يذكرون كيف انتقد الجنرال ديجول على ترشحه وهو في عمر متقدم». وفي هذه الاثناء كان فرانسوا ميتران يحرص على ممارسة رياضة المشي وكان يبدو في صحة وحيوية ممتازة حتى ان البعض تحدث عن شبابه الدائم.

والغريب في الامر ان قسما كبيرا من الشباب الفرنسي يجد نفسه اقرب الى فرانسوا ميتران منه الى جاك شيراك على الرغم من فارق العمر بين الاثنين. وكذلك النساء اللواتي سيقترعن بنسبة اكبر لصالح المرشح الاشتراكي او الرئيس المرشح لأن ميتران لا يريد اعتبار نفسه مرشحا اشتراكيا بل مرشحا مدعوما من الحزب الاشتراكي. وحول هذه النقطة بالذات حدثت فجوة بين ميتران وبعض قيادات وقواعد الحزب الاشتراكي التي تأخذ عليه انسياقه في مغازلة ناخبي الوسط وحرصه على التخفيف من صورته الاشتراكية الى درجة تهدد انتماءاته اليسارية نفسه، على الرغم من ان ميتران يحاول من فترة الى اخرى طمأنة هذه الشرائح بالقول انه مخلص لانتمائه ووفي لأفكاره.

خزينة الدولة

وفي الايام الثلاثة الاخيرة حيث يحاول كل مرشح ان يتقدم بكامل زينته للناخبين التقى من جديد فرانسوا ميتران وريمون بار على انتقاد «حزبية الدولة» ويقصدون بذلك الطريقة الحزبية التي يدير بها جاك شيراك اجهزة الدولة حيث ان اغلب المسؤولين والمدراء الذين عينوا في عهده في المناصب الحساسة في الوزارات ودوائرها ينتمون للحزب الديجولي. ولعل الشيء الجديد الذي طغى في الايام الاخيرة للحملة الانتخابية كان موضوع السماح للمهاجرين بالاختراع في الانتخابات البلدية، وقد يبدو غريبا للوهلة الاولى ان يكون فرانسوا ميتران هو الذي اشعل فتيل النقاش الحار حول هذا الموضوع. وغرابة ذلك ان فرانسوا ميتران كان يؤيد هذه الفكرة قبل توليه الرئاسة ولكنه لم ينفذها عندما كانت الحكومة والاغلبية البرلمانية موالية له، ولكن ميتران اراد بذلك احراج جاك شيراك مرة اخرى باجباره على مغازلة ناخبي اليمين المتطرف وبالتالي احراجه مع ناخبي الوسط والشرائح المستنيرة.

لكن جاك شيراك حاول الخروج من هذا المأزق بالقول انه لا يريد ان تكون فرنسا طاحونة ولا قلعة وفسر ذلك بأنه لا يريد ان يحتل المهاجرون حجما فعالا في الحياة السياسية ولكنه لا يريد للعنصرية ان تتفشى في فرنسا.

ومن الواضح ان محاولات الاغراء الاخيرة التي يقوم بها المرشحون، جميع المرشحين، موجهة للفئات الاكثر شعبية من الناخبين، الفئات غير المسيسة او التي لا تقترع الى اساس اختيار سياسي وإن كانت بعض المعاهد المتخصصة تقول بأن ما يزيد على ثلاثين بالمائة من الناخبين الفرنسيين قد غيروا قناعاتهم الانتخابية اثناء الحملة الاخيرة، اي اثناء الاسابيع الخمسة الماضية.

ميتران يتقدم

وكانت آخر عمليات سبر الراي تمنح فرانسوا ميتران نسبة تتراوح بين ٣٥ الى ٤٠٪ وجاء شيراك بين ٢١ الى ٢٤٪ وريمون بار ١٦ الى ١٨٪ والمرشح الشيوعي حوالي ٧٪ والشيوعي المنشق ٢,٥٪ ومرشح اليمين المتطرف ما بين ١١ الى ١٦٪ وأما المرشحون الآخرون فانهم لن يحققوا النتائج التي تحصلوا عليها في انتخابات عام ١٩٨١ وبالأخص مرشح انصار البيئة، لان قسما كبيرا من ناخبيه مسيسون واغلبهم قد يصب في رصيد الشيوعي المنشق «بيار جوكان» الذي يطرح نفسه كمرشح لفصائل اليسار غير المنخرطة في حزب او التي تبحث عن صيغة حزبية جديدة يمكن خلقها بعد الانتخابات.

وتبدو هذه الارقام بعيدة جدا عن ارقام العام ١٩٨١ حيث حصل الرئيس المرشح آنذاك جيسكار ديستان في الدور الاول على ٢٨,٣٪ وفرانسوا ميتران على ٢٥,٨٪ وجاك شيراك على ١٨,٣٪ وجورج مارشيه على ١٥,٣٪ وانصار البيئة على ٣,٩٪ والمرشحة التروتسكية على ٢,٣٪ وراديكاليو اليسار على ١,٧٪ والمرشحة اليمينية المستشارة السياسية لجورج بومبيدو ماري فرانس غارو على ١,٣٪ ومرشحة الحزب الاشتراكي الموحد على ١,١٪، اي ان مرشحي اليمين الرئيسيين ديستان وشيراك حصلا على ٤٦,٦٪ لوحدهما ومع ذلك خسر اليمين الانتخابات.

واليوم تبدو هذه النسبة بعيدة عن منال مرشحي اليمين شيراك ـ بار، ويبدو فرانسوا ميتران اكثر اغراء لشرائح عديدة من ناخبي اليمين وفي عام ١٩٨١ كان اليمين موحدا في جسمه منشقا في الراس، بينما في هذه الانتخابات يبدو موحدا او منسجما في الرأس لكنه منشق وبشدة في الجسم.

وهكذا فان معركة اليوم ستكون معركة موازين القوى في صفوف اليمين بالدرجة الاولى، معركة بين جاك شيراك وريمون بار على المركز الاول من جهة، ومعركة ضبط علاقة القوى بين جاك شيراك وجان ماري لوبان مرشح اليمين المتطرف. من جهة ثانية، فعلى ضوء هاتين المعركتين تتحدد ملامح معركة الدور الثاني في الانتخابات وهي دون شك معركة من نوع آخر لها حديث أخر.

ميتران يحيي مستقبليه في لوبورجيه عشية الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة

استعدادات سوفياتية للانسحاب.

ماذا بعد تنفيذ قرار الاتحاد السوفياتي سحب قواته من أفغانستان؟

حول مستقبل افغانستان بعد انسحاب القوات السوفياتية منها كتبت صحيفة «شتوتجارتر تزايتونج» الالمانية ما يلي: نجح جورباتشوف في الواقع بأزاحة اكبر حجر عثرة كان يقف في طريق العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اثر قراره سحب القوات السوفياتية من افغانستان، بعد ان سبب غزوها في سنة ١٩٧٩ النهاية الحاسمة لسياسة التخفيف من حدة التوتر الدولي حينما وجد الامريكان في هذا الغزو ما يؤكد رأيهم وقتذاك من ان الاتحاد السوفياتي لم ينقطع عن ممارسة سياسة التوسع.

ولم تكن مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو في صيف ١٩٨٠ من قبل معظم الدول الغربية الا الخطوة الاولى نحو العودة الى سنوات الحرب الباردة عدا هذا فان جورباتشوف بقرار الانسحاب هذا نجح بتخطي أهم العقبات نحو تحسين العلاقات مع الصين.

وسيساعد التوقيع على الاتفاق بشأن افغانستان على تقوية مركز كل من ريجان وجورباتشوف ازاء معارضيهما في الداخل. وسيشير الزعيمان بفخر عند اجتماعهما المقبل بموسكو في مايو (ايار) الى ما انجزاه من نتائج لخفض السلاح وتحقيق الانفراج الدولي حيث سيبدأ مؤتمر القمة المقبل بعد اسبوعين من مباشرة الاتحاد السوفياتي بجلاء قواته عن افغانستان.

ولكن رغم كل الاهداف الكثيرة المشتركة التي صارت تسعى اليها كل من القوتين العملاقتين، فأن المرء لا يمكن ان يتجاهل حقيقة كون مستقبل افغانستان لا يزال غامضا.

فبعد انسحاب السوفيات لن يستطيع نجيب الله ولا ريب بجنوده البالغ عددهم ٥٠ الفا من ايقاف المجاهدين عن اخذ زمام السلطة خصوصا وان اتفاق جنيف يسمح باستمرار تدفق السلاح من الدول العظمى الى افغانستان لكل من الفريقين المتنازعين.

ان هذا سيجعل من مسألة السلام في افغانستان في الوقت الراهن على الاقل وبعد اتفاق جنيف بمثابة السلام على الورق كما ان اتفاق جنيف في شأن افغانستان لم يتعرض الا بصورة عابرة لمسألة تشكيل حكومة انتقالية حتى يتم اجراء الانتخابات الحرة حقا، رغم ان هذه المسألة اصبحت من اهم نقاط الخلاف بين الفرقاء المعنيين.

وقد عبر قادة منظمات المجاهدين الكبيرة عن رفضهم لاتفاق جنيف وعزمهم على الاستمرار في القتال الذي من المرجح ان لا يقتصر على محاربة الفئات الموالية لموسكو فقط بعد ان كان وجود القوات السوفياتية في افغانستان قد ادى الى تقارب واتحاد الجماعات المختلفة التي تحارب الاحتلال والتي يبلغ عددها ٤٠٠ مجموعة.

ومن غير الواضح على الاطلاق مدى امكانية امريكا والاتحاد السوفياتي على اقناع الفرقاء المتخاصمين بألقاء السلاح والبحث عن وسائل التعاون لايجاد مستقبل سلمي يشترك في بنائه الجميع.

وعلى هذا الاساس فان افغانستان ستكف بعد اتفاق جنيف من ان تكون مثار النزاع بين القوتين الكبيرتين، لكن معاناة الافغان في هذه الحرب الاهلية ستظل ولاشك قائمة.

«شتوتجارتر تزايتونج»

مزيد من الشركات الامريكية والانجليزية تسحب تعاملها مع جنوب افريقيا

كتبت صحيفة «فرانكفورتير روندشاو» الالمانية تقول ان الشركات الانجليزية والامريكية اخذت بصورة متزايدة في الآونة الاخيرة بالانسحاب من جنوب افريقيا استجابة لقرارات الامم المتحدة بمقاطعة هذه الدولة لممارستها سياسة التفرقة العنصرية بين مواطنيها.

ووفق ما جاء في تقرير لجماعة المناهضين للعنصرية في بريطانيا فان عدد الشركات الانجليزية التي لاتزال تعمل في جنوب افريقيا قد انخفض الى ٢٣٥ شركة بانخفاض يعادل خمس عددها عما كانت عليه قبل سنتين. كما انخفض مجموع المبالغ المستثمرة من قبل الشركات الانجليزية من ستة مليارات جنيه في العام ١٩٨٠ الى ثلاثة مليارات جنيه استرليني في العام ١٩٨٦.

كما ازداد عزوف الشركات الامريكية عن العمل في دولة النظام العنصري بجنوب افريقيا منذ ان منعت هذه الدولة عمليا جميع المنظمات المعادية للعنصرية، واخذت اليابان المركز الاول في قائمة الدول التي تتعامل تجاريا مع النظام العنصري بدلا من الولايات المتحدة التي كانت تتبوأ هذا المركز حتى وقت قريب، الامر الذي ادى الى وضع الحكومة اليابانية في موضع حرج جعلها تطالب الشركات اليابانية بتقليص نشاطها في جنوب افريقيا.

غير ان الكثير من منتقدي نشاط الشركات الاجنبية في دولة النظام العنصري لا يجدون في موجة الانحسار الحاضر لعمل هذه الشركات مسألة تستند الى الواقع الفعلي دائما، وان كانوا يجدون في هذا الانحسار علامة ايجابية غير انهم يشيرون الى ان الشركات الاجنبية غالبا ما تقوم بنقل نشاطها ورأسمالها الى الشركات الفرعية الموجودة لها هناك والتي اصلها من جنوب افريقيا وهكذا يبقى نشاطها مستمرا دون تغيير لعلاقاتها مع النظام العنصري الا بصورة شكلية.

عدا هذا فان هؤلاء يشيرون الى ان الاسباب الاقتصادية، قبل معارضة السياسة العنصرية، هي التي دفعت الكثير من الشركات الاجنبية من تقليل نشاطها داخل جنوب افريقيا.

«فرانكفورتير روند شاو»

عسكر اسرائيل غاضبون من الساسة!

قالت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شمرون انتقد الخلافات السياسية التي نشبت حول نشر التحقيق في حادثة بيتا وقال «ان قوة الجيش الاسرائيلي تكمن في انه يعمل ضمن الاجماع الوطني ولذلك فاني ادين بشدة استعمال الجيش كأداة للتنافس السياسي».

والجدير بالذكر في هذا الصدد انه في الاسابيع الاخيرة دار نقاش داخل اسرائيل حول موضوع العلاقات بين الجيش والقيادة السياسية. وانتقد عدد من القادة الكبار تهرب القيادة السياسية من تحمل المسؤولية بالنسبة للقرارات التي ينفذها الجيش.

اما بالنسبة للعمليات في الاراضي المحتلة فقد اعلن شمرون ان فعالية هذه العمليات ستوضع تحت الاختبار خلال الاشهر القريبة وزعم ان «الطريق الذي اتخذناه هو الطريق الصحيح. بالرغم من الانتقادات». واضاف ان «الجيش لا يواجه اية مشاكل معنوية بسبب الوجود في الضفة والقطاع. اننا نستغل وجودنا هناك للتدريب الخاص وللتشديد على قواعد المعركة، ومن هذه الناحية تكون كوادر من القادة ذوي الخبرة بشكل وجودهم في المنطقة تجربة في حرب حقيقية».









«من أوراق الانتداب» كتاب مثير لزهير الشلق تنشره الشرق الأوسط على حلقات (٣)

إندلاع الحرب العالمية الأولى ... وانطلاق شرارة الثورة العربية

جمال باشا «اعترف بدور العرب في حرب الترعة» وأعدم أحرارهم في سورية

بعد ان اعلنت مقررات مؤتمر باريس تألف في دمشق حزب الاصلاح من قبل محمد (باشا) العظم وعبد الرحمن (باشا) اليوسف وانضم اليه فيمن انضم الشيخ اسعد الشقيري لمناوأة مؤتمر باريس، ثم ارسلت الحكومة العثمانية الى باريس مدحت شكري (بك) للاتفاق مع اعضاء مؤتمر باريس، وقد تم الاتفاق فيما بين الفريقين على الامور الآتية :

١ ـ يكون التعليم العالي فقط (باللغة التركية وما عداه يكون باللغة العربية في جمي البلاد العربية.

٢ ـ يجب على جميع الموظفين في البلاد العربية باستثناء الولاة، ان يعرفوا اللغة العربية ويجري تعيينهم من قبل السلطة المحلية ماعدا القضاة الشرعيين الذين تعينهم العاصمة.

٣ ـ توسيع سلطات الادارة المحلية فتشمل النافعة والتعليم والاوقاف.. الخ.

٤ ـ يكون في الوزارة مبدئيا ثلاثة وزراء من البلاد العربية وتضم وظائف الدولة الكبرى عددا كافيا منهم يتناسب مع عدد العرب في الدولة.

٥ ـ لما كان اعضاء مجلس الاعيان يعينون تعيينا من قبل السلطان، وجب تعيين اثنين من الاعيان عن كل ولاية عربية.

أعلنت الحكومة العثمانية عن عزمها على تنفيذ هذه الاصلاحات ولكنها لم تف بوعدها وانما جنحت الى نوع من التقارب التركي العربي فصدر فرمان بتعيين كل من السادة : عبد الحميد الزهراوي ومحمد بيهم ويوسف سرسق وعبد الرحمن اليوسف ومحيي الدين النقيب وأحمد كيخيا في مجلس الاعيان وعينت السادة شكري العلي وعبد الوهاب الانكليزي وناجي السويدي وأمين التميمي في مناصب رفيعة، وأسست مدرستين عربيتين الواحدة في دمشق والثانية في بيروت وصار بالامكان سماح المرافعات باللغة العربية.

كانت اكثرية المساهمين في مؤتمر باريس يتمسكون فعلا بالبقاء ضمن الامبراطورية. ولكن لم يكن الامر على هذا الوجه بالنسبة لجمعية «الفتاة» وأكثرية اعضائها من الشباب الذين لم يكونوا قانعين بجدوى البقاء ضمن الامبراطورية، الا انهم لم يجرأوا على ذكر كلمة الاستقلال.

وقد استنكر اعضاء الجمعية قبول الاصلاحيين للوظائف التي اعطيت لهم من قبل حكومة الاتحاديين، فسارع الشيخ عبد الحميد الزهراوي فأرسل كتابا الى القاهرة ليستأذن السيد رشيد رضا (حزب اللامركزية). وقد حصل على هذه الموافقة، وهذا التعاون لم يفد احدا منهم، وعندما حزم الاتحاديون امرهم، ساقوا الجميع الى ديوان الحرب في عاليه، الذي اصدر قراره باعدامهم، وقد نفذ جمال باشا هذا القرار.

انتقل نشاط جمعية «الفتاة» الى دمشق قبيل انعقاد مؤتمر باريس. وانضم لعضويتها كل من فخري البارودي وفائز الغصين والامير طاهر الجزائري والشيخ كامل القصاب.

واعتقل الاتحاديون عزيز علي المصري ثم افرجوا عنه نتيجة تدخل الانكليز بعد ان وسطهم حزب اللامركزية وعاد عزيز المصري الى القاهرة حيث اتصل بحقي العظم وأشترك الرجلان باذاعة منشورات شديدة اللهجة ضد العثمانيين وفيها دعوة الى الاستقلال. وكانت هذه المناشير توزع في جميع المدن العربية ثم انفرد حقي العظم باصدارها ودون ان يطلع الحزب (حزب اللامركزية) وهو عضو فيه، على فحواها، كان يهيئها ويطبعها ويرسلها الى بيروت الى السيد محمود المحمصاني عن طريق البريد الرسمي الفرنسي، وتشاء الاقدار ان يقع بعضها تحت يد السلطة العثمانية فاعتبرت صادرة عن حزب اللامركزية وكانت هي الوثيقة الرئيسية التي استندت اليها محكمة عاليه للحكم بالاعدام على احرار العرب.

ثم وضع الاتحاديون خطة لاضعاف سلطة شريف مكة تمهيدا لنزع السلطة من يده.

الحرب العالمية الاولى

دخلت الامبراطورية العثمانية الحرب الى جانب المانيا حول منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٤ وكان الجيش الرابع الذي تشمل سلطته سورية بقيادة زكي باشا الحلبي، وكان هذا القائد قديرا بعيد النظر، وقد اعجب بشباب العرب كضباط غابقاهم في دمشق. وكان نشاط جمعية «الفتاة» قد انتقل اليها فانضم اليها نفر كبير من الضباط الشباب.

ثم تسلم جمال باشا قيادة الجيش الرابع فرفع ستار التقارب بين الترك والعرب وفي يوم جمع الضباط والقى خطابا حماسيا، وقد اخذ الحماس الضباط الشباب فراحوا ينشدون الاناشيد الحماسية العربية ومنها نشيد «نحن جند الله شبان البلاد» فغضب غضبا شديدا وتناسى عواطفه الخطابية وأمر بحل كتيبة تدرب الضباط العرب وهنا اتخذت الجمعية «الفتاة» قرارا صريحا بان الغاية هي الاستقلال وذلك حفاظا على كيان البلاد العربية وليس عداء للأتراك. اما اذا تعرضت الدول العربية للعدوان الاوروبي، فالجمعية تعمل مع احرار العرب كافة للدفاع عن البلاد العربية جنبا الى جنب مع الاتراك.

ثم فشل جمال باشا في الحملة التي قادها لاجتياز قناة السويس فنقل مقره الى القدس وحل مكانه في دمشق فخري باشا تحت اسم وكيل الجيش الرابع وكان رئيس اركان حربه ياسين باشا الهاشمي الذي انتسب الى الجمعية وبعده انضم اليها رضا باشا الركابي ونسيب الاطرش ونواف الشعلان.

ورغم اعتراف جمال باشا بان العرب قد ابلوا احسن البلاء في حرب الترعة، إلا انه نقم عليهم نقمة شديدة وقد اعتقل الأمير عارف الشهابي ثم عبد الكريم الخليل بعد ان استدعاه من الاستانة لغرض معاونته على تعزيز الروابط بين العرب والترك ثم امر باعتقال رضا الصلح (والد رياض بك) وصالح حيدر ومسلم عابدي ونايف تلو ومحمد المحمصاني ومحمود المحمصاني وعبد القادر الخرسا ومحمد العجم ونور الدين القاضي وعلي الأرمنازي فأحيلوا جميعا الى ديوان الحرب في عاليه وفي ٢١ آب ١٩١٥ سيقوا الى المشانق ما عدا رضا الصلح، وكانوا القافلة الاولى من الشهداء، وقد صادق جمال باشا بنفسه على الاحكام دون استصدار ارادة سنية كما يوجب القانون.

وصلت انباء هذه الفاجعة الى مسامع شريف مكة الحسين بن علي وتصادف ان عاد بذات الوقت ولده الشريف علي الذي كان يرافق وهيب باشا للاشتراك في حرب القناة بعد ان عثر مصادفة على وثائق تنبيء بالقضاء على امتيازات والده وسلطته، كما انقطعت عن الحجاز وسائل التموين وما هو ضروري لمعيشة السكان نتيجة الحصار البحري الذي فرضه الانكليز ووضع يد السلطة العثمانية على المنتجات الزراعية من اجل اعاشة الجيش الرابع، فوجد من مراجعة الانكليز له من اجل الانضمام الى الحلفاء منفذا يجنبه الخطر القادم اليه.

وبدأت المفاوضات بين الانكليز والشريف حسين. ولكن ولده الشريف فيصل طلب اليه ان يؤخر التوقيع على الاتفاق ريثما يعاود الاتصال بالعثمانيين لعله يصل معهم الى نوع من التفاهم.

وصل الشريف فيصل الى دمشق وحل ضيفا على عطا باشا البكري ـ وكان ولده نسيب عضوا في جمعية «الفتاة» ـ فهيأ لاعضاء الجمعية مقابلة معه، فوجدت الجمعية لديه كل الاستجابة. وقد صرح له ياسين باشا الهاشمي رئيس اركان الجيش الرابع بأن سورية لا تحتاج الا الى عزم الحسين على ترؤس الحركة التحريرية العربية فأكثرية ضباط الجيش من العرب لذلك كان لقول ياسين باشا قيمة عند الشريف فيصل.

وكانت مناسبة سلمت الجمعية خلالها للشريف فيصل المصور الذي يعين حدود البلاد العربية الجغرافية في آسيا وهي التي يجب ان يكون السعي لنيل الاستقلال على اساسها.

وقد توسط الشريف فيصل مع جمال باشا للرجوع عن سياسة البطش، دون جدوى.

وفي الاستانة اجتمع بالصدر الاعظم وبانور باشا وكشف لهم عن الوثائق التي عثر عليها مع وهيب باشا، وقد اوصوا جمال باشا خيرا بالشريف فيصل وبدلوا وهيب باشا بغالب باشا. كل ذلك على ان يرافقهم الشريف فيصل بحملة ثانية على القناة.

في ذات الوقت وصل فريق جديد من المعتقلين الى عاليه وهم شفيق المؤيد، الامير عمر، رفيق رزق سلوم، عمر حمد، عبد الغني العريسي، الامير عارف الشهابي، توفيق البساط، سيف الدين الخطيب، الشيخ احمد طبارة، سليم الجزائري، جلال البخاري، امين لطفي، سليم الاحمد عبد الهادي، فائز الخوري، رضا الصلح وولده رياض. وقد سعى الشريف فيصل للافراج عنهم وذهبت جهوده ادراج الرياح فاضطر لمراجعة والده فأبرق للشريف حسين الذي ابرق بدوره الى انور باشا ينذره بان الحرب الحاضرة تستلزم مساهمة العرب بكل قواهم وان ارضاء الشعب العربي يستلزم منح سورية النظام اللامركزي الذي تنشده واعلان العفو العام عن جميع المتهمين السياسيين الموقوفين في عاليه وابقاء امارة مكة على ما هي عليه، ولم يوافق انور باشا على هذه المطالب، وعلى الاثر غادر الشريف فيصل الى الحجاز في شهر ديسمبر [كانون الاول] ١٩١٥.

الشريف يعلن ثورته

وقد حاول جمال باشا ان يجعل من الشريفين فيصل وعلي رهينتين لديه في دمشق ولكن نواياه كانت واضحة لاسيما بعد ان ارسلت قوات تركية الى المدينة المنورة بحجة مرورها الى اليمن فعجل الشريف حسين اتفاقه مع الانكليز واعلن الثورة العربية بتاريخ ٢ يونيو (حزيران) ١٩١٦، وكان جمال باشا قد نفذ حكم الاعدام شنقا بالقافلة الثانية من الشهداء صباح الاول من مايو (ايار) ١٩١٦ في بيروت ودمشق.

وفي شهر يونيو (حزيران) ١٩١٦ اعتقل شكري القوتلي بناءعلى افادة شكري باشا الايوبي الذي تعرض لتعذيب فظيع واجتمع في خان الباشا مع عبد الغني الرافعي وفارس الخوري وعمر الرافعي وسعدي الملا وحميد باشا القلطقجي، ثم وصل موقوفا الى سجن خان الباشا الدكتور احمد قدري وتمكن عن طريق رشوة احد الحراس، من الاجتماع بشكري القوتلي، وقد اصر الاثنان على عدم الاعتراف على احد، ولكن لما كان التعذيب الذي يتعرض له مساجين هذا المعتقل لا يطاق، لذلك اتفقا على الانتحار فيما اذا وجدا بانهما سيتعرضان للتعذيب، وفي صبيحة تلك الليلة شوهدت الدماء تسيل من اسفل باب الغرفة التي كان القوتلي معتقلا فيها واستدعي الدكتور قدري لتقديم الاسعافات الاولية فوضع فوق الشريان المقطوع قطعة من القطن وربطها باحكام ريثما وصل طبيب البلدية الدكتور فؤاد الساطي ووالده الجراح الكبير الدكتور علي الساطي وتم نقله للمستشفى وانقاذه.

اتفاق سايكس بيكو

وهنا وردت معلومات عن توقيع الاتفاق المعروف باتفاق «سايكس ـ بيكو» بتاريخ ١٦ مايو (ايار) ١٩١٦ والذي تتنافى احكامه مع العهود المعطاة من الانكليز للشريف حسين، وهذه اهم بنود الاتفاق :

المادة الاولى ـ ان فرنسا وبريطانيا العظمى مستعدتان ان تعترفا وتحميا دولة عربية مستقلة او حلف دول عربية تحت رئاسة رئيس عربي في المنطقتين (أ) داخلية سورية و (ب) داخلية العراق المبينتين في الخريطة الملحقة بهذا، ويكون لفرنسا في منطقة (أ) ولانكلترا في منطقة (ب) حق الأولوية في المشروعات والقروض المحلية، وتنفرد فرنسا في منطقة (أ) وانكلترا في منطقة (ب) بتقديم المستشارين والموظفين الاجانب بناء على طلب الحكومة او حلف الحكومات العربية.

المادة الثانية ـ يباح لفرنسا في المنطقة الزرقاء [سورية الساحلية ويدخل ضمنها لبنان] وللانكليز في المنطقة الحمراء [شقة العراق الساحلية من حدود بغداد وحتى خليج فارس] انشاء ما ترغبان فيه من شكل الحكم مباشرة او بالوساطة او من المراقبة بعد الاتفاق مع الحكومة او حلف الحكومات العربية.

المادة الثالثة ـ تنشأ ادارة دولية في المنطقة السمراء [فلسطين] يعني شكلها بعد استشارة روسيا وبالاتفاق مع بقية الحلفاء وشريف مكة.

المادة الرابعة ـ تنال انكلترا ما يلي :

١ ـ ميناء حيفا وعكا.

٢ ـ تضمين مقدار محدود من ماء دجلة والفرات في المنطقة (أ) للمنطقة (ب).

ولما تأكد الأمير فيصل من خبر توقيع هذا الاتفاق، وكانت قد مرت عليه مدة تزيد على العام، رأى ان يعود لمفاوضة العثمانيين على امل ان يحصل منهم على ما كان قد حصل عليه والده من الانكليز فيحافظ العرب على محالفة الترك، وبالرغم من كونه لم يكن يؤمن بحكمة الترك، فقد ارسل يفاوض جمال باشا الصغير الذي اخذ مكان أحمد جمال باشا والذي قيل بأنه يرغب في مسالمة العرب.

كانت قوات جمال باشا الصغير مرابطة في معان فأرسل له الشريف فيصل العرض طالبا سرعة الجواب، لأن البريطانيين كانوا على أهبة الهجوم، فرفع الطلب الى القائد العام الالماني ليمان فون ساندرس، فحبذ هذا القائد العرض ولكن السلطة العليا في الاستانة رفضته.

رفع الامير فيصل الأمر الى والده، الذي عاد واتصل بالانكليز ليأخذ تأكيدات اكثر صراحة في ما يتعلق باستقلال البلاد العربية المعينة في المصور المسلم اليه من قبل جمعية «الفتاة» وهدد بالانسحاب من المعركة. ولجأ الانكليز الى التسويف في الوقت الذي قرب فيه موعد قيام الانكليز بالهجوم الكبير، عرض الانكليز على الشريف فيصل قطع خطوط التموين والتراجع عن الجيش التركي، وكان الشريف متشوقا للوصول الى سورية لنجدة اهلها فقاد حملته وغادر مقره في ٣١ اغسطس (آب) ١٩١٨ فبلغ الازرق يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) وتجمعت هناك قوات قبائل الحويطات بقيادة عودة ابو تايه وقوات عشائر الشعلان وقطعت جسر الخط الحديدي الحجازي، فقطع التموين عن القوات التركية في السلط وعمان ثم اتجه فيصل الى حوران وانضمت اليه عشائر هذا الاقليم.

عين الامير فيصل نوري باشا السعيد قائدا لحملته واتجهت الحملة لاحتلال جميع اقليم حوران في الوقت الذي اعلن فيه نجاح الهجوم الانكليزي الكبير في فلسطين. تمزق الجيش التركي ووصلت القوات البريطانية الى درعا.

في صباح اول من اكتوبر (تشرين الاول) دخلت القوات العربية بقيادة الشريف ناصر دمشق وكانت اكثر هذه القوات من عرب الحويطات والشعلان وقد انضمت اليهم قوات من المتطوعين الدروز بقيادة سلطان الاطرش، ثم دخلت الحملة النظامية العربية بقيادة نوري باشا السعيد وتبعتها الخيالة الاسترالية، وأسر العرب اكثر من ٢٥ الف جندي تركي.

الحلفاء في دمشق

ان القوات البريطانية لم يكن عددها يبلغ ٢٥ الف جندي، وأما القوات التركية، فقد كانت تفوقها كثيرا في العدد، لقد خرج الكثير من افراد الجيش التركي بسبب المرض او الانهاك والقوات التي كانت في السلط وعمان انقطع عنها التموين، ولو كان العرب انضموا الى الترك، لما نجح الهجوم الانكليزي او لما لكان اصلا، فالاتحاديون العنصريون رفضوا حتى مجرد اعطاء وعد للعرب.

بالاضافة الى الربح العسكري، حقق الحلفاء ربحا سياسيا هاما، ذلك ان العرب في مؤتمر باريس وقبله وبعده كانوا يطالبون باللامركزية وكانوا يصرون على البقاء ضمن الامبراطورية، ولم يكن الحديث عن الاستقلال إلا نتيجة للاتصال بين الشريف فيصل وجمعية «الفتاة»، وتسليم المصور الذي يبين حدود البلاد العربية في آسيا، ولو لم يكن هذا الاتفاق، لما كان هناك بحث في تقسيم الامبراطورية او الحديث عن مناطق تسلخ عن الامبراطورية لتصبح دولا.

وقد رفض الاتحاديون قرارات مؤتمر باريس، وشنقوا من كانوا اعضاء فيه ثم رفضوا الاستفادة من الفرصة الاخيرة التي اراد الشريف فيصل ان يعطيها للترك لما سمع باتفاقية سايكس ـ بيكو.

●●●

كان من المتفق عليه ان تؤلف حكومة وطنية في دمشق قبل دخول القوات العربية النظامية وكلف بذلك رضا باشا الركابي وشكري باشا الايوبي، ولم يكن رضا باشا في دمشق لانه كلف من قبل القيادة التركية بقيادة التحصينات حول دمشق فاستغل الامير سعيد الجزائري الموقف وقابل الشريف ناصر ورفع الاعلام العربية فوق ساري الحكومة اي ما كان معروفا بدار الولاية وفوق المباني الرسمية كل ذلك عن طريق استغلال طيب سجايا الشريف ناصر واصبح وكأنه الآمر الناهي، وقد دهش لورنس لما رآه لأن الأمير سعيد لم يكن من العاملين مع الأمير فيصل. ودخل لورنس السراي لمفاتحة الشريف ناصر بالأمر، فلم يجده، لقد كان غائبا، والقصة ان جدلا قام بين عودة ابو تايه وسلطان الاطرش تطور الى نقاش حاد. بينهما، فدخل بعض من ضباط الحملة لاصلاح ذات البين فاستغل الامير سعيد الموقف واقترح على الشريف ناصر ان يذهب للاستراحة بينما تهدأ النفوس، فذهب.

ذهب وفد الى الشريف ناصر لرجائه بالحضور الى السراي، ولما حضر، وقف لورنس وخاطب الامير سعيد قائلا : اذهب الى دارك وإلا فإن الشريف ناصر سيأمر قواته بتنفيذ هذا الأمر، وانتهى الأمر عند هذا الحد.

بيان فيصل بدمشق

دخل فيصل دمشق يوم ٣ اكتوبر (تشرين الاول) وحل ضيفا في دار محمود بك البارودي في حي الشابكلية في القنوات وهي الدار التي آلت الى ولده فخري بك والتي اصبحت دار الأمة ردحا طويلاً من الزمان.

استأذن لورنس الامير بالسفر الى بلاده وأصدر الجنرال اللنبي قائد الحملة البريطانية قرارا باحالة ادارة سورية الى الشريف فيصل باعتباره من قواد الحلفاء، وكان رضا باشا الركابي، بالاتفاق مع جماعة «الفتاة»، قد استلم ادارة البلاد للخلاص من الفوضى التي تشيع في مثل هذه الظروف، وفي ٥ اكتوبر (تشرين الاول) اصدر الامير فيصل بيانا عين بموجبه الركابي حاكما عسكريا واقر الجنرال اللنبي هذا الامر، وهذا هو نص البيان الذي اعلنه الشريف فيصل :

الى اهالي سورية المحترمين :

اشكر جميع السوريين على ما ابدوه من العطف والمحبة وحسن القبول لجيوشنا المنصورة والمسارعة للبيعة باسم مولانا السلطان امير المؤمنين الشريف حسين نصره الله. ثم ابلغهم المواد التالية :

١ ـ تشكلت في سورية حكومة دستورية عربية مستقلة استقلالا مطلقا لا شائبة فيه باسم مولانا السلطان حسين شاملة جميع البلاد السورية.

٢ ـ قد عهدت الى السيد رضا باشا الركابي بالقيادة العاملة للحكومة المذكورة نظرا لثقتي باقتداره ولياقته.

٣ ـ تتألف ادارة عرفية لرؤية المواد التي يحيلها القائد العام اليها، وبناء عليه ارجو من الأهالي احترام المحافظة على الهدوء والسكون والطاعة للحكومة الجديدة والانقياد لأوامرها والاصغاء لتبليغاتها، وابلغكم بأنني سأكون تجاه الافراد المنضوين تحت لواء الحكومة العربية كلي شفوق، كما اني سأكون شديد العقاب على من يجرأ ان يخالف اوامرها والعبث بقوانينها وايقاع العراقيل في سبيل سيرها ورقيتها.

لذلك فاني آمل من اهالي سورية الذين برهنوا محبتهم لنا بترحيبهم بنا ان يكونوا مثالا حسنا للطاعة والسكون حتى يثبتوا للعالم اجمع انهم أمة لائقة للاستقلال، قادرة على ادارة شؤونها بنفسها، وليعلم جميع الناس ان حكومتنا العربية قد تأسست على قاعدة العدالة والمساواة فهي تنظر الى جميع الناطقين بالضاد على اختلاف مذاهبهم وأديانهم نظرا واحدا لا تفرق في الحقوق بين المسلم والمسيحي والموسوي، فهي تسعى بكل ما لديها من الوسائل لتحكيم دعائم هذه الدولة التي قامت باسم العرب وتستهدف اعلاء شأنهم وتأسيس مركز سياسي لهم بين الامم الراقية.

والله نسأ ان يوفقنا جميعا الى ما فيه خير العرب واعلاء كلمتهم والسلام.

في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٣٦ هـ

الشريف فيصل

امتيازات جبل لبنان

اصدر الامير فيصل أمرا بتعيين شكري باشا الايوبي حاكما للساحل السوري بتاريخ ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ومقره بيروت ورفع العلم على السراي في ساحة الشهداء (البرج) في اليوم التالي ثم زار مدينة بعبدا واعلن باسم الشريف فيصل اعادة الامتيازات الى متصرفية جبل لبنان التي كان قد ألغاها الاتراك. وعين حبيب باشا السعد متصرفا للجبل.

هنا تدخل الفرنسيون وطالبوا الانكليز بتطبيق اتفاقية «سايكس ـ بيكو» واستلام ادارة الساحل، الغى الجنرال اللنبي اوامر الشريف فيصل وعين الكولونيل دي بيابابي حاكما للساحل وانزل العلم العربي باحترام عسكري ولم يرفع مكانه علم آخر، قيل في بادىء الامر ان ما تم هو لضرورات عسكرية، وقد بقي في لبنان رفيق التميمي وجميل الالشي كضابطي ارتباط.

زار الجنرال اللنبي الشريف فيصل في دمشق واطلعه على خطة لادارة البلاد الى ان يعقد الصلح مع الترك ويتقرر مصيرها نهائيا، تقضي الخطة بانشاء حكومة عسكرية عربية تبدأ من الحجاز وتضم شرقي الاردن ودمشق وحمص وحماه وحلب يكون على رأسها الامير فيصل باسم القيادة الحليفة ومرجعه الجنرال اللنبي وعين الكولونيل كورنواليس ممثلا للجنرال اللنبي والكولونيل كوسي ممثلا للفرنسيين لدى الامير لتأمين حسن التفاهم.

اما الساحل السوري، فعهد الى ضابط فرنسي بادارته باسم الجيش الحليف وتدار فلسطين من قبل ضابط بريطاني وهو الميجر جنرال ارثر موني. ولم يرض الأمير عن هذه الخطة.

قرار مؤتمر باريس

في جلسة المؤتمر العربي الاول المنعقدة في قاعة الجمعية الجغرافية بشارع سان جرمن رقم ١٨٤ يوم ٢١ يونيو (حزيران) ١٩١٣ تقرر ما يلي:

١ـ الاصلاحات الحقيقية واجبة وضرورية للمملكة العثمانية فيجب ان تنفذ بوجه السرعة.

٢ـ من المهم ان يكون مضمونا للعرب التمتع بحقوقهم السياسية، وذلك بان يشاركوا في الادارة المركزية للمملكة مشاركة فعلية.

٣ـ يجب ان تنشأ في كل ولاية عربية ادارة لامركزية تنظر في حاجاتها وعاداتها.

وجرت المناقشات خلال المؤتمر على النحو التالي:

● انطون افندي لطيف ـ المقصود ان تكون لكل ولاية ادارة خاصة، ومجموع الولايات تتمثل في العاصمة ، فما اختص بشؤون الولاية تستقل الولاية بالنظر فيه، وما كانت له علاقة بالولايات الاخرى فهو من العموميات التي مرجعها العاصمة.

● سليم افندي علي سلام ـ اذا بلغت بلادنا ما تنشده من الادارة اللامركزية كان لكل منها ان تسن نظاما داخليا تلاحظ فيه حاجاتها المحلية، وهذا شيء قد جرت عليه بيروت في اللائحة الاصلاحية التي وضعتها الجمعية العمومية.

ثم يستأنف عبد الغني افندي العريسي قراءة القرارات:

٤ـ كانت ولاية بيروت قد قدمت مطالبها بلائحة خاصة صودق عليها في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٣ باجماع الآراء وهي قائمة على مبدأين اساسيين وهما: توسيع سلطة المجالس العمومية ، وتعيين مستشارين اجانب، فالمؤتمر يطلب تنفيذ هذين الطلبين وتطبيقهما.

وتواصلت المناقشات:

● كساب افندي ـ نحن لا نريد ان يتداخل في امورنا اجانب.

● سليم افندي علي سلام ـ البيروتيون اجمعوا على هذا الطلب من لائحتهم على ان يكون استخدام المستشارين الاجانب لمدة معينة بحيث يستغنون عنهم بعد ذلك اذا قدروا على الاستقلال بالاعمال من دونهم، وهذا أمر رأى البيروتيون ان لا غنى لهم عنه في السير الى اصلاح احوالهم، اما المعارضة التي توجه الى البيروتيين بسبب أمر رأوا فيه مصلحتهم فانها مثل اي معارضة يوجهها البيروتيون الى اهل ولاية اخرى في خصوصياتها، وهذا ما لا نرى انفسنا محقين فيه لو فعلناه.

● خليل افندي زينية ـ البيروتيون لا يرضون بأي تغيير في اللائحة التي بنوها على حاجاتهم المحلية، والمطلوب الان من الحضور قبول هذا القرار او رفضه.

● الرئيس ـ أنا مع احترامي لرأي خليل افندي اذكره بأننا اعلنا اننا نحب الاستفادة من المناقشة وبعد ذلك ننظر في القبول او الرفض.

● سيد افندي كامل ـ (من القاهرة دكتور في الحقوق) ـ هل للمصري ان يشارك في المناقشات؟

● الرئيس ـ لا ، لا.

● رامز افندي فخروسي ـ ولكن اليست مصر بلادا عربية عثمانية؟

● الرئيس ـ اننا نحترم اخواننا المصريين ونحترم آراءهم وبهذه المناسبة، اعتذر لانني لم اجد فرصة قبل الآن لتحية الامة المصرية، ونحن الآن نحيي اخواننا المصريين ونبدي حرمتنا لآرائهم ونعرف ان مصر عربية عثمانية، ولكن بما ان لها ادارة خاصة لا ينفذ فيها رأي العثمانيين، وكذلك للعثمانيين ادارة خاصة لا ينفذ فيها رأي للمصريين، لذلك ارجو ان يكون هذا عذرا لبقاء الشؤون العثمانية الداخلية منحصرة فيمن لآرائهم حق التأثير في أحوالهم.

ثم يستأنف عبد الغني افندي فيقرا القرارات:

٥ـ اللغة العربية يجب ان تكون معتبرة في مجلس النواب العثماني ويجب ان يقرر هذا المجلس ان اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية.

● أحدهم ـ ما معني ان تكون اللغة العربية معتبرة؟

● الرئيس ـ يعني ان تكون مقبولة.

● جبران افندي اسكندر كزما ـ ويجب ان تكون اللغة العربية لغة التعليم.

● الرئيس ـ جعل اللغة العربية لغة رسمية في ولاياتنا شامل التعليم بها في مدارسنا.

وعاد عبد الغني افندي فاستمر في قراءة القرارات:

٦ـ ان تكون الخدمة العسكرية محلية في الولايات العربية الا في الظروف والاحيان التي تدعو للاستثناء الاقصى.

وتوالت المناقشات:

● خير الله افندي خير الله ـ من الذي يقدر هذه الضرورة القصوى ويقررها؟

● مختار افندي بيهم ـ ناظر الحربية.

● خير الله افندي خير الله ـ اقترح ان لا يبت في هذه الامور الاستثنائية الا بقرار من المجلس النيابي الاعلى.

● الرئيس ـ واذا حصلت ضرورة قاضية في غير اوقات انعقاد المجلس النيابي؟

● اسكندر عمون بك ـ نحن نطلب ان تكون الحكومة التنفيذية المركزية التي تدير الشؤون العامة لمجموعة الولايات مؤلفة من كل العناصر، وفيها ضمانة جميع الحقوق، وهذه الضمانة تكون بتوزيع السلطات العليا فيها على النسبة الصحيحة ، لذلك كان اقتراح خير الله افندي في محله ما دامت هذه الضمانة غير موجودة اي مادامت السلطة غير ممثلة للأمة.

● خليل افندي زينية ـ الضرورة القصوى هي الحرب او الثورة.

● الرئيس ـ هل انتم موافقون على هذه المادة من القرارات؟

● الاكثرية ـ نعم ، نعم.

فقرأ عبد الغني افندي الغريسي بقية القرارات:

٧ـ يتمنى المؤتمر من الحكومة السنية العثمانية ان تكفل لمتصرفية لبنان وسائل تحسين ماليتها.

يقاطعه الرئيس ـ كلكم تعلمون ان لبنان مقاطعة عثمانية ذات شكل خاص وهي تشكو عجزا في ميزانيتها، وهذه الميزانية اللبنانية تراقبها الحكومة المركزية، وتعين المحاسب للجبل ليرى اذا كانت واردات لبنان كافية لادارة شؤونه او تزيد على الكفاية او تنقص عنها، وبالرغم من سكوت اخواننا اللبنانيين على ما يشاهدونه من حالة بلادهم فاننا جميعا نرى ـ اذا لم نرد ان نتعامى ـ ان هنالك مسألة تدعى «المسألة اللبنانية» الجميع يقررون قبول هذه المادة. ويقرأ عبد الغني افندي:

٨ـ يطالب المؤتمر ويظهر ميله لمطالب الارمن العثمانيين القائمة على اساس اللامركزية.

● الرئيس ـ حال اخواننا الارمن كحالنا، وهم اشبه الناس بنا. يهاجرون كما نهاجر، ويفكرون كما نفكر، ويطلبون كما نطلب. فنحن نرغب في نجاحنا ونجاحهم. وإنا واياهم سواء في المطالبة باللامركزية.

الجميع يوافقون على هذه المادة. ثم يتابع عبد الغني افندي قراءاته للقرارات:

٩ـ سيجري تبليغ هذه القرارات للحكومة العثمانية السنية.

● خير الله افندي خير الله ـ اريد ان اعرف ماذا سوف نعمل اذا لم تنل مطالبنا؟

● الرئيس ـ هذا خارج عن الموضوع الذي نحن فيه، فنحن نبحث الان في كيفية تبليغ القرارات الى الحكومة العثمانية، فهل نبلغها بواسطة سفير باريس ام نرسلها الى الباب العالي مباشرة؟ فتقرر ان تقدم المواد العامة من قرارات المؤتمر الى السفير العثماني في مدينة باريس.

وعاد عبد الغني افندي الى الاستمرار في قراءة القرارات:

١٠ـ وتبلغ هذه القرارات ايضا للحكومات المتحابة مع الدولة العثمانية.

● احدهم ـ ما المقصود من تبليغ القرارات للدول؟

● ندرة بك مطران ـ الارمن يبلغون دائما قراراتهم الى الدول المتحابة مع دولتنا، والمقصود من ذلك استمداد كلمة خير منهم للحكومة العثمانية في اعطائنا الاصلاحات.

● الرئيس ـ وأنا ازيد ان بيننا وبين الدول ارتباطا هو اعظم مما نتصور، ونحن اذا اطلعنا الدول العظمى على ما يطلبه جزء عظيم من سكان المملكة يكون ذلك خيرا من عدم اطلاعنا اياهم عليه.

فصودق على هذه المادة.

● وقرأ عبد الغني افندي:

١١ـ يشكر المؤتمر الحكومة الفرنسية شكرا جزيلا لترحابها الكريم بضيوفها.

فصودق على ذلك بالاجماع. وقرأ عبد الغني افندي : ملحقا بقرارات المؤتمر:

١ـ اذا لم تنفذ القرارات التي صادق عليها هذا المؤتمر فالاعضاء المنتمون الى لجان الاصلاح العربية يمتنعون عن قبول اي منصب في الحكومة العثمانية الا بموافقة خاصة من الجمعيات المنتمين اليها.

فصودق على هذه المادة وكانت قد سبقت المناقشة فيها والموافقة عليها. وذلك في اثناء الجلسات السابقة.

٢ـ ستكون هذه القرارات برنامجا سياسيا للعرب العثمانيين، ولا يمكن مساعدة اي مرشح في الانتخابات التشريعية الا اذا تعهد من قبل بتأييد هذا البرنامج وطلب تنفيذه.

فصودق عليها.

٣ـ المؤتمر يشكر مهاجري العرب على وطنيتهم في مؤازرتهم له ويرسل لهم تحياته بواسطة مندوبيهم.

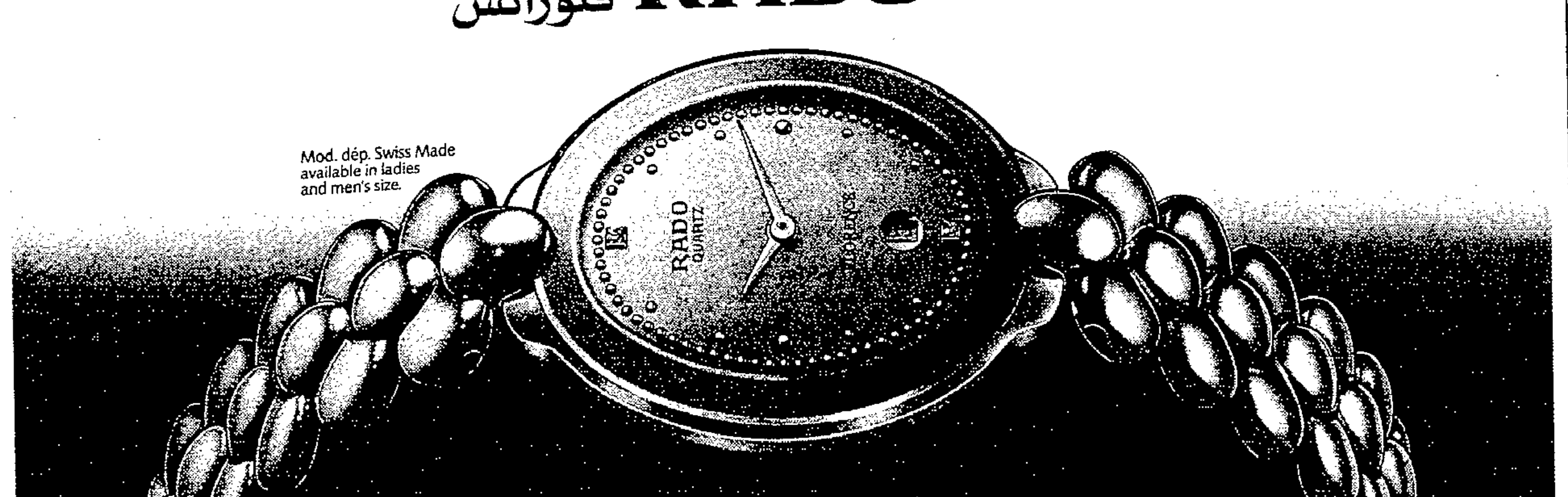
● ندرة بك مطران ـ اقترح ان تضاف الى ذلك تحية جميع المهاجرين الذين لم يتمكنوا من ارسال وفود واكتفوا بارسال الرسائل البرقية والبريدية.

● الشيخ احمد حسن طبارة ـ وأنا اقترح ان نحيي اخواننا العراقيين، فتقرر ذلك كله.

الاحد المقبل

الحلقة الرابعة :

على طريق الآلام



رموز الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة يتحدثون | ٩

الحوار الاستراتيجي

إن تعبير النضال السلمي يحتوي على مغالطة منطقية اعتقد انه من المهم الاشارة اليها. فالنضال في اللغة العربية هو المباراة في رمي السهام. ويقال تناضل القوم اي تفاخروا وتباروا في النضال. ولكن هذا التعبير على اية حال قد لا يخلو من ابعاد نفسية معينة.

هذا ما يقوله الدكتور عبد الستار قاسم (استاذ العلوم السياسية المشارك في جامعة النجاح الذي فرضت عليه الاقامة الجبرية في قريته «دير الغصون» قرب طولكرم).

ويضيف لا يوجد انسان، اي انسان، في فراغ بل هو موجود في محيط مادي موضوعي يحمل صفات ومميزات. وهذا المحيط عبارة عن واقع يفرض نفسه، لكنه دائما قابل للتحدي. هكذا كانت سيرة الانسان عبر التاريخ. انه يتحدى واقعه فيعمل على تغييره، فاما ينتصر ويقدم للاجيال القادمة انجازات يضيفون عليها، واما ان يفشل فينطوي دون ان تذكره صفحات التاريخ.

كانت ارادة التحدي دائما رمزا لقدرة الانسان الابداعية النابعة من قدرته الذهنية على استيعاب واقعه ثم التفكير بطريقة تغييره، ومن ثم يعمل اراديا نحو خلق واقع جديد يتمشى مع اهدافه. ولهذا تغير المحيط المادي باستمرار وتغير المحيط الاجتماعي ايضا. الحضارات الخلاقة التي ساهمت في تقدم الانسانية وتطور المعرفة مازالت ماثلة امامنا في كتب التاريخ. اما الحضارات التي نظرت الى الواقع على انه المارد غير القابل للتغير فبقيت تحت وطأة الظروف تندب عجزها مستسلمة لتكاسلها.

عدم الاعتراف بالواقع هو خروج عن المعقول وهروب من الحقيقة، لكن الاعتراف بالواقع هو الخطوة الاولى نحو البدء في تغييره. اما الاستسلام له والقول ان حجم التحدي يفوق طاقتنا فاننا بذلك نحدد سقفا لطاقتنا، ولا اظن ان في ذلك شيئا من الصواب. لا أظن ان طاقة الانسان الابداعية تصل الى مسقف معين، بدليل أن التقدم الانساني مازال مستمرا في مختلف المجالات. ولولا ثقة الانسان بقدرته على الابداع لما استطاع مواصلة تخطي الواقع نحو آفاق جديدة. لولا الابداع لما تخطى الانسان الجمل الى السيارة والطائرة. فالانسان لا يحقق الحرية (عدم العبودية للثبات) الا من خلال الابداع الذي لا يعترف بالواقع كحد نهائي لا يمكن تجاوزه.

الاستسلام اذن تحت سقف ذرائع متعددة، غالبا ما يعطي الواقع صفة البقاء والاستمرارية. واذا كنت سادفع بنذ الجدلية للامام، فانه يمكن مخاطبة المؤمنين بان الاستسلام للواقع عبارة عن خروج عن التعاليم الدينية التي تقضي بضرورة اعمار الارض وتعميرها، اي تغيير الواقع. الواقع راسخ بسبب العجز، صحيح ان الصعوبات كبيرة وكثيرة، ولكن يجب ان لا نتوقع من العدو أن يتعب حتى نلحق به ونصبح قادرين على نحره. انها مسؤوليتنا ان نكرس طاقاتنا في سبيل التفوق عليه حتى نغير الواقع الذي يفرضه. فهل جربنا الوحدة في وجه العدو؟ ام ان الوحدة مستحيلة؟ هل جربنا الضغط على الولايات المتحدة؟ هل كنا يوما يدا واحدة في معركة ضد اسرائيل؟ اشياء كثيرة ضرورية لحسم الصراع وتغيير الواقع لم نجربها، ولكننا تقزنا لمقولة الواقع الصعب، دون مقولة العجز، وبهذا نحن ننحاز تبريريا لصالح ضعفنا.

المشكلة عندنا تبدو مزدوجة، فالعاجزون لا يستسلمون للواقع فحسب وانما يعملون جاهدين في سبيل فرض عجزهم على الآخرين. عند لا باس به من المثقفين واصحاب رؤوس الاموال يدفعون نحو ما يسمونه بالنضال السلمي، ويحاولون مع الجمهور الاوسع ليقبل اطروحاتهم. لقد اجريت اكثر من استطلاع للرأي العام فوجدت نقيضا لما يتم تصويره بالانهيارات لدى الناس. اجريت استطلاعا عام ١٩٨٢م فوجدت ٥٨٪ من سكان الارض المحتلة عام ١٩٦٧ يصرون على التحرير الكامل. وفي استطلاع اخر عام ١٩٨٣م كانت نسبتهم ٥٧٪ وفي استطلاع عام ١٩٨٥ كانت ٦٠٪. اما الدولة الفلسطينية على الوسط الشرقي وساحل غزة فقد حازت على اقل من ٥٠٪. (٢٢ ـ ٣٣).

يحاول الذي يتخلى عن طاقاته الابداعية ان يشرك الاخرين معه في الجريمة. لانه يحاول دائما تثبيط العزائم بدل ان يترك موقعه المعرقل لجهود الاخرين. وقد نقل هؤلاء الناس مقولة «الشعب الذي يحتضر» مرارا لعدد من المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

لا يجوز لعاجز ان يفرض عجزه، وان يحمل وزر عجزه للاجيال القادمة من الفلسطينيين. نحن ندرك ان قضية شعب فلسطين معقدة وشائكة، ولكننا ندرك في الوقت نفسه ان لدى العرب، كما لدى شعوب العالم، من الطاقات الابداعية التي لا بد ان تعطي أكلها مع الايام. واذا كنا كفلسطينيين غير قادرين الان على مقاومة سلمية فانها تضعف من موقف العدو.

المقاومة السلمية متعددة الاوجه والاساليب، ومنها الانتفاضات والاضرابات والمظاهرات. وهذا نوع من المقاومة يمكن استخدامه بقوة وفعالية ضد العدو المحتل. وحتى تعطي المقاومة السلبية ثمارها فانها لا بد ان تشمل التركيز على استهلاك المنتوجات الوطنية بمختلف اشكالها الزراعية والصناعية والحرفية، ومقاطعة المنتجات الصهيونية حيثما امكن ذلك. هناك سلع لا يمكن الاستغناء عنها وقد تكون من انتاج غير صهيوني كالحليب والسكر والشاي. لكن هناك سلعا كثيرة يمكن ان تحدث مقاطعتها ألما متزايدا ومتواصلا للعدو الصهيوني. والمقاومة السلبية يجب ان تشمل مقاطعة الاطر الرسمية التي يصنعها الاحتلال حيثما امكن لصالح الاطر الشعبية التي لا تتقيد بسياسات الاحتلال، ومن الممكن ان تشمل، بل يجب ان تشمل التركيز على انجاب الاطفال.

حتى تنجح المقاومة السلبية، يجب ان تتم تنمية روح العمل الجماعي والتعاون المتبادل، ويجب تنمية عقلية للصمود. فالصمود ليس مجرد البقاء على الارض، فهناك جواسيس وعملاء باقين على الارض. الصمود عبارة عن حالة ذهنية موجهة نحو امتصاص الالم من أجل تفريغ مصدر الالم من مضمونه واحباط اهدافه. وفي سبيل ذلك تتطور

وزعنا جوائز على كل إمرأة فلسطينية انجبت ١٠ اطفال بعد عام ١٩٦٧

الانتفاضة قلبت حسابات اسرائيل واطاحت بخططها لالغاء الهوية الفلسطينية

لدى الفرد ارادة واعية تتناسب قوتها طرديا مع حدة الالم. يفترض هذا المفهوم ان القدرة على مواجهة مصدر الالم تتم بصورة مباشرة محدودة، ويفترض ان الالم يستمر توجيهه بهدف قتل ارادة الانسان والغاء ذاته وتحويله لمجرد اداة طيعة تخدم اغراض مصدر الالم. اي تتوجه نحو تحمل الالم واستيعابه وتعاكس الاستسلام لمصدره. انها تعمل على المحافظة على الانسان في مواجهة محاولات الغائه. النتيجة المنطقية انه لا يبقى للالم معنى اذا حافظت الذات على كيانها وصمدت

مفهوم الصمود

ويفترض مفهوم الصمود ان لا معنى للصمود ما لم تتطور لدى الفرد قدرة ارادية تضع التهيئة الذهنية موضع التنفيذ. تبقى الحالة وهما ميتافيزيقيا اذا تداعت الارادات امام الالم ورضخت لاهداف مصدره. اي ان ارادة الصمود واعية وليست مجرد رد فعل عفوي او عشوائي او انفعالي. انها انعكاس لتصور ذهني حول الم مستمر ومتوقع يتعرض له الانسان.

الفارق العملي بين الصمود واللاصمود هو كالفارق بين وضع شخصين اعتقلا بتهمتين متماثلتين. الاول تحمل العذاب بمختلف اشكاله وألوانه واصر على الانكار فخرج من المعتقل طليقا وغير متورط، والآخر استسلم للعذاب واعترف بالتهمة فحكم عليه بالسجن المؤبد.

فحتى لا يكون اعتقالنا مؤبدا وبفعل ايدينا، فانه لا بد من تطوير قدرة لا تلين على امتصاص الالم، وبث ألم مضاد يضعف من ارادة العدو. هذه بالطبع عملية لها متطلبات تربوية واجتماعية. فان بامكان فصائل م.ت.ف ان تبدأ بها منذ زمن طويل، لتغير الانماط التربوية والتركيبة الاجتماعية.

مسؤولية الانجاب

فاذا كنا لا ننجب بما فيه الكفاية، فان ذلك راجع الى عوامل اجتماعية تتغذى على الطروحات التي من شانها اشعال مواجهة ضد الاحتلال. سبق ان طرح موضوع الانجاب وسبق ان كتبت حول هذا الموضوع وطرحت شعار: «انجاب طفل هذا العام» لكن التعاون كان ضعيفا. انها مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية ان تعمل على هذه الجبهة الهامة. واذا بذل جهد كاف في هذا المجال فان اسرائيل سيصيبها الذعر. نحن قادرون على انجاب ما لا يقل عن ١٥٠ الف طفل سنويا، وهذا رقم يبث الرعب في قلوب قادة اسرائيل. في ظل وضع لا تسوده ظاهرة ثورية يومية تتكاثر الطروحات التي لا صدى لها الا في وسائل الاعلام. وبالطبع تغير الوضع مع انطلاقة الانتفاضة المجيدة.

من تلك الطروحات تحقيق اغلبية في الكنيست الاسرائيلي، والذين يطرحون شعارات من هذا النوع يفترضون الغباء في الدولة الصهيونية وفي الحركة الصهيونية. ولا اعتقد انه وسيلة فعالة من وسائل «النضال السلمية». ولا اعتقد ان خوض معركة «بلدية القدس الموحدة وانتخاباتها» سيضع نهاية للاحتلال. هذه طروحات ناجمة عن وضع العجز. وهي طروحات ليست بعيدة عن طروحات الخارج، واذا استلهم الداخل مثل هذه الحلول، فان استلهامها لا ياتي من فراغ.

لقد هدفت اسرائيل دائما الى الغاء الهوية الفلسطينية تماما، وهي تشعر بان ذلك يمكن تحقيقه بوسيلتين: تأزيم الاوضاع المعيشية مما يدفع البعض للهجرة خارج فلسطين، وتضييق الخناق بحيث يتحول الناس الى مجرد عمال في مصانع اسرائيل يكدحون دون ان تكون لديهم فرصة تطوير قيم وطنية. ولكن الانتفاضة «خربطت» كل هذه الحسابات ودفعت تلك الاطروحات الغريبة نحو «النسيان والاهمال».

●●●

ابراهيم الدقاق (رئيس الملتقى الفكري العربي في القدس، نقيب المهندسين).

●●●

بادىء ذي بدء، لا بد من التفريق بين النضال السلمي الذي يمارسه الفلسطينيون داخل اسرائيل وداخل الاراضي المحتلة، وبين ما يسمى «بالواقعية السياسية». فالنضال سواء أكان سلميا ام مسلحا له هدف واحد هو التعبير عن الرفض في ابسط حالاته والعمل على تغيير الواقع في تجلياته الاوضح. واما «الواقعية السياسية» التي تنادي بها بعض الاوساط الفلسطينية في الداخل وفي الخارج، فلا تخرج عن القبول بالامر الواقع والتعايش معه املا في ان تخدم امامه، وهي حتمية لان ما لا معنى له، لا بد أن يتلاشى ويزول. وبزوال الفعل يفقد الفاعل مبرر وجوده كفاعل مؤسسات اسرائيل، التي انشأتها هي لحماية نفسها من الفلسطينيين. هدف الفلسطينيين المتمثل في افراغها من صهيونيتها.

وتحمل هذه السياسة «الواقعية» جداء مظاهر المقامرة السياسية والسذاجة المفرطة. هذا اذا احسنا الفتية. اما اذا دققنا النظر فيها كما يطرحها الداعون لها ونظرنا اليها بعين نافذة، تتكشف الدوافع القائمة خلفها عن هدف لا يتفق مع الحقوق الفلسطينية الثابتة بل ويتعارض معها. وهناك نقطة اخرى جديرة بالملاحظة، وهي ان التجربة الفلسطينية. داخل اسرائيل، هي تجربة فريدة وخاصة بالفلسطينيين داخلها، وتتلخص ظروف هؤلاء في انهم يعيشون في دولة معترف بسيادتها من قبل الامم المتحدة ومن قبل معظم دول العالم. وتبعا لذلك اصبحوا مواطنين اسرائيليين. واكتسب نضالهم صفة النضال من اجل المساواة بين العرب واليهود في دولة اسرائيل ذات السيادة. هذا هو الوضع القانوني الذي يعيش فيه الفلسطينيون في اسرائيل، وهو يختلف بطبيعة الحال عن وضع الفلسطينيين القانوني في الضفة والقطاع وعن وضع اسرائيل فيها. فالفلسطينيون في الارض المحتلة، يعيشون فوق ارض فلسطينية تحتلها اسرائيل بصفتها دولة محتلة. وبناء على ذلك فان نضال الفلسطينيين في الضفة والقطاع هو نضال ضد الاحتلال ومن اجل انهائه وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة. وباختصار هو نضال سياسي وليس نضالا اجتماعيا.

هذا هو الفارق القانوني بين وضع الفلسطينيين داخل اسرائيل الذين يناضلون من داخل النظام ويستعملون مؤسساته لتحقيق اغراضهم، وعن وضع الفلسطينيين في الارض المحتلة الذين يناضلون من خارج النظام الاسرائيلي ويسعون الى تحقيق تغيير راديكالي في وضعهم القائم. وهو السبب كذلك في اختلاف طبيعة النضال في الموقعين رغم انهما موجهان ضد ممارسات المؤسسة الصهيونية التي تأخذ شكلين مختلفين في المنطقتين وتسعى لاهداف متقاربة.

اختلال التمثيل النيابي

واذا انتقلنا الى مناقشة نجاح التجربة الفلسطينية داخل اسرائيل نفسها باستخدام معيار التكاثر السكاني والتنافس الديموغرافي اللذين يستند اليهما اصحاب نظرية «الواقعية السياسية»، نكتشف ان مرونة النظام الصهيوني لم تسمح للتكاثر الفلسطيني ولا للتنافس الديموغرافي بان يعبرا عن نفسيهما داخل المؤسسات الاسرائيلية. ففي الكنيست الاسرائيلي مثلا يوجد سبعة اعضاء عرب، بينما تسمح لهم نسبتهم العددية الى مجموع السكان انتخاب تسعة عشر نائبا. هذا وجه من اوجه السياسة الاسرائيلية. ولكن هناك وجها أخر. فاذا تجاوزنا عن الاختلال في نسبة التمثيل والقينا نظرة على مدى تمثيل هؤلاء النواب السبعة للمصالح الفلسطينية، لوجدنا ان اثنين فقط لا ينتميان الى احزاب صهيونية، بينما ينتمي الباقون لاحزاب صهيونية عريقة.

ان هذه الحقيقة تكشف عن امرين. اولهما عن مرونة النظام الاسرائيلي وقدرته على التكيف في مواجهة الخطر الديموغرافي وقدرته على التحوط له. وثانيهما عن وجه «الواقعية السياسية» الحقيقي وعن انعكاساتها السلبية والخطرة على حقوق الشعب الفلسطيني.

ان اصرار الفلسطينيين على بسط سيادتهم على الضفة والقطاع ورفضهم الدخول في مباراة ديمقراطية وديموغرافية يزيد من حاجتهم لتنمية العلاقة مع القوى الديموقراطية اليهودية داخل اسرائيل، دون خلط الاوراق والمواقف. هذه القوى التي اصيبت بخيبة أمل من سلوك مؤسستها السياسية فأصبحت تناضل، دفاعا عن قيمها التي تهددها السياسة الاسرائيلية الرسمية. ولا بد من التحذير ونحن نسعى الى تنمية هذه العلاقة من تجاوز الخطوط الحمراء وخلط الاوراق. لان البدائل المطروحة للنضال المثابر والواضح الهدف هي الاستجابة لارادة الاحتلال.

سميحة خليل (رئيسة جمعية انعاش الاسرة).

ان الصهاينة عندما بدأوا بتاسيس دولتهم على ارضنا الفلسطينية، كانوا يخططون بكل حنكة ودهاء، ويسخرون كل الامكانيات المتوفرة لتحقيق اهدافهم ويدعمون ايمانهم بجمع كل الاتجاهات السياسية مهما اختلفت. لقد حاولوا الافادة من كل العواصم وحاولوا اخضاع التناقضات الثانوية بين مختلف التيارات الصهيونية السياسية، المتباينة لصالح هدف اقامة دولتهم فوق ارض فلسطين. لقد حاولوا اقناع يهود العالم ان ارض فلسطين هي ارض اسرائيل التي وهبهم الله اياها وان العرب محتلون لهذه الارض التي يجب استردادها. لقد اقنعوا يهود العراق ومصر وسورية بانهم هم العبرانيون الذين نزحوا الى فلسطين في الماضي البعيد وعليهم العودة مع ان اقدامهم لم تطأ ارضنا. لقد كسب الصهاينة جميع المعارك وهم لا يملكون الحق والعدل، وخسرنا معاركنا بسبب الخلافات الصغيرة وتغليب التعارضات المحدودة على الاهداف الاساسية. انني مؤمنة بضرورة ان يعمل كل فريق في الساحة الفلسطينية ـ في الداخل، حسب النهج الخاص الذي يؤمن به، بالكفاح السياسي والجماهيري او غير ذلك. اذا كانت كل هذه الاجتهادات «النضالية» تصب في المجرى العام لتحرير الارض واقامة الدولة المستقلة. والمطلوب ان تكون الاختلافات بيننا مهما عظمت خلافات ثانوية، لا تنتشر على السطح حتى لا يستثمرها الاحتلال ويبالغ بها، لاشاعة الاقتتال السياسي، وغير السياسي، بين ابناء الشعب الواحد، والخندق الواحد. واعتقد ان هذه السياسة العامة والشاملة والموحدة لكل التيارات والاجتهادات هي مسؤولية القيادة الجامعة لكل الاتجاهات وهي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تقع على عاتقها هذه المسؤولية الكبيرة المصيرية. فالتناقضات الثانوية هي ظاهرة صحية وهي مسر حركتنا ما دامت تسير جميعها لتحقيق هدف موحد.

اما مسألة نقص التوالد عندنا في السنوات الاخيرة فقد شجعنا نحن في جمعيتنا (جمعية انعاش الاسرة) ذلك ووزعنا الجوائز على الامهات والاباء الذين ينجبون اولادا اكثر.

لقد نشرنا في الصحف المحلية اعلانا كتبنا فيه انه نظرا لما يتعرض له شعبنا الفلسطيني من ابادة جماعية ومذابح وحشية بغرض تصفيته جسديا فان جمعية انعاش الاسرة ستقدم مساعدات تقديرية لكل امرأة انجبت بعد عام ١٩٦٧م عشرة اطفال او اكثر انطلاقا من ايمانها بضرورة الحفاظ على استمرارية وجود الشعب الفلسطيني وثباته فوق أرضه».

وقد قمنا بتوزيع جوائز للفائزين بالفعل.

والحقيقة ان الحد من التوالد لم ينتشر في القرى والمخيمات بل في المدن وبين بعض الاوساط الارستقراطية وهم اقلية بالنسبة لعدد سكان الارض المحتلة. وانني شخصيا ضد جمعيات تنظيم الاسرة (بما في ذلك الحد من التكاثر) والتي لها فروع في فلسطين المحتلة ورئاستها في بريطانيا هذه الدولة التي كانت سبب شقائنا ونكبتنا. اما موضوع التعاون مع القوى الديموقراطية الاسرائيلية، فاسمح لي ان اقول لك بصراحة انني لا اثق في اليهود، ولم اعمل علاقة مع احد منهم ورفضت حتى مقابلتهم.

د. صائب عريقات (استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح).

●●●

الكفاح المسلح مجرد وسيلة لتحقيق هدف سياسي، وهو ليس هدفا بحد ذاته وانما وسيلة لتحقيق اهداف. وفيما يتعلق بالشعب الفلسطيني فان اللف والدوران على هوامش الكفاح المسلح او النضال السياسي لا يتعدى كونه زوبعة تثار لتحقيق مكاسب حزبية او شخصية. فوفقا لميثاق جنيف ١٩٤٦م، فلنا الحق في مقاومة الاحتلال بالوسائل والسبل المتاحة كافة سواء أكانت على طريق السلاح او المقاومة السلبية، فكلها وسائل مشروعة وتكمل بعضها بعضا. اما بخصوص ما يطرحه البعض حول «الجنسية الاسرائيلية للشعب الفلسطيني» فان ذلك يحمل في طياته مخاطر كبيرة ومنها:

١ ـ اصحاب هذا الطرح يدركون ان المطالبة بالجنسية الاسرائيلية يعني التنازل عن «جنسية الضمير» منظمة التحرير الفلسطينية. فالمناداة بالحصول على الجنسية الاسرائيلية يعني فقدان م.ت.ف لمبرر وجودها.

٢ ـ اصحاب هذا الطرح يدركون ان جنوب افريقيا ليست فلسطين. وعلى الرغم من كل ما يكتب ويقال حول جنوب افريقيا وفلسطين، الا ان هناك اختلافات جوهرية لا مجال للخوض فيها. فالهدف النهائي للحركة الصهيونية يتمثل بما يسمونه «نقاعة الجنس والارض»، اي التخلص من السكان العرب، وليس التعايش معهم، كما يطرحون حاليا

٣ ـ يدرك اصحاب هذا الطرح ان ذلك يؤدي لانتشار ظواهر الفزع السياسي والتخبط في مجال وضع الاستراتيجية او ممارسة التكتيك. لان اي امر اقل من استراتيجية واكثر من تكتيك يدخل في اطار «المناورة». وحيز المناورة لدينا ضيق لدرجة عدم وجود اي فسحة للتنفس. تجربة اخوتنا الموجودين في الجليل والمثلث والنقب دليل على ذلك. دليل على فشل المناورة المطروحة الآن.

أجرى الحوار: توفيق أبوبكر

فتيان غزة في مواجهة الاحتلال المدجج بالسلاح

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K



كتابات

تعقيب على موضوع «الصحون الطائرة.. وهم؟»

متى بدأ الانسان يهتم بعلوم الفضاء؟

بعد قراءتي للمقال الذي كتبه فاروق لقمان في زاوية بلا حدود «الصحون الطائرة.. وهم؟» والخاصة بنتائج ابحاث البريطانية «شيرلي ماكا ايفر». اني لا اعتبر ذلك الا محاولة منها لاظهار تفسيراتها ووجهة نظرها هي فقط، وليست بالضرورة اقناع الباحثين بنتائج دراساتها او فرضها عليهم.

اسئلة كثيرة وكثيرة تراود مخيلتي واتساءل بدوري..

هل اعطت الباحثة الادلة العلمية على عدم زيارة المخلوقات الاخرى لكوكب الارض؟

هل تطرقت الباحثة لنظرية الاحتمالات بأن كوكب الارض هو الكوكب الوحيد المأهول في هذا الكون اللامتناهي؟

هل قامت بالرد على ما ذكره الدكتور «فرانك دراك» والدكتور «كارل ساغان» من جامعة كورونيل بأن هناك اكثر من مليون حضارة متفوقة على الحضارة الانسانية الموجودة في مجرة درب التبانة؟ فما بالك بالمليارات من المجرات الاخرى؟

هل قامت الباحثة بتفسير ظاهرة مدينة «بتروزافودسك». PETROZAWORDSK السوفياتية في فجر ٢٢ سبتمبر (أيلول) عام ١٩٧٧م؟ حيث شوهد احد هذه الاجسام المجهولة الهوية.

اسئلة كثيرة تراود مخيلتي واني اتساءل بدوري كباحث مهتم في هذا الموضوع: اذا كان عمر كوكب الارض هو ٤ مليارات من السنين ولنضع هذا الرقم الكبير في مقياس مجزا الى ٤ مليارات وحدة!

أتدري كم هو زمن الحياة الخافية في علم الجيولوجيا؟ انه الرقم نفسه ولكن أقل بـ ٦٠٠ مليون سنة وهو زمن الحياة المعروفة. سؤال يفرض نفسه! متى ظهر الانسان بصورة تقريبية؟ ان الابحاث العلمية اشارت الى ظهوره ما بين ١.٨ - مليوني سنة خلت. فلنضع هذا الرقم في المقياس ايضا ولنقارن؟

- متى تطور الانسان بالمفهوم الحضاري؟ لقد ولت الابحاث بأنه قد وصل الى هذا المستوى المتقدم في الحضارة قبل (٥٠٠٠) خمسة آلاف سنة تقريبا لانه بدأ الكتابة ليسجل حضارته وهم الفراعنة في مصر وبعض الحضارات القديمة في العراق. لنضع هذا الرقم في المقياس ايضا.

اخيرا متى بدأ الانسان يهتم بعلوم الفضاء؟؟ ببساطة قبل اربعين سنة تقريبا. بالمنطق.. أين نحن من مجرات عمرها الزمني يفوق بمراحل كثيرة ولا تقارن بهذه الارقام التافهة المثيرة للسخرية اربعون عاما؟ او اقل او اكثر؟

وماذا عمل الانسان؟ استطاع الهبوط على سطح القمر!! ارسل مراكب فضائية لسبر كواكب المجموعة الشمسية!! وماذا يعني؟؟

اني لا اشبه هذه المحاولات الا بطفل رضيع يتعلم الحبو ليستطيع النهوض في غرفته الصغيرة. ما رأي الباحثة في هذا الرأي؟ وما وجهة نظرها في ما قاله الدكتور FRANK DRAKE مدير محطة ابحاث الذرة والفضاء العالمية في ARECIBO على شاطىء بورتوريكو في شهر شباط عام ١٩٧٦م والموجه الى المسؤولين الامريكيين «في هذه اللحظة بالذات وفي نسبة من الحقيقة تلامس التأكيد، يلتقطه راديو المحطة على كوكب الارض اشارات موجهة من مخلوقات خارج كوكبنا».

ما رأي الكاتبة في الصور الفوتغرافية التي ارسلتها المركبة الفضائية مارينز ٩ لبعض الاهرامات على سطح المريخ؟ وعلى صور القنوات المائية على سطحه؟

ثم ماذا عن مشروع «البحث عن كائنات ذكية خارج كوكب الارض» «مشروع ستي»؟

ان موضوع الحياة خارج كوكب الارض وموضوع الصحون الطائرة مترابطان مع بعضهما البعض ولا يمكن ان تكون «وهما جماعيا كبيرا.. وانها نتيجة خيبة أمل عالمية في الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية».

اختم مقالي بعبارة قصيرة لعلهم يدركون ما اقصد..

ولا استبعد ابدا بأن أنصار «الوهم الكبير الجماعي.. وان ظاهرة الاطباق الطائرة ما هو الا نتيجة لخيبة امل عالمية للاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية) سيصمتون مرتين عندما يتقدم العلم بخطوات ثابتة في المستقبل البعيد.

عبد الحفيظ محمد
امين قاسم التركستاني
جدة

لغة العصر

المراوغة والتلاعب بالعواطف يبدوان انهما احدى سمات عصرنا الحاضر. وما نسمع عنه في زمننا هذا من اقاويل تبدو من الوهلة الاولى ان قائلها صادق في ما قاله وكل كلمة فيه هي الحقيقة بعينها. ويأتي آخر يقول نقيض الاول.

مما ينتج عنه تشتت فكر القارىء والدخول في دوامة الحيرة والاندهاش ويدور بذهنه سؤال أصدق من؟ ايهما الاصدق؟ وايهما الواقعي في القول؟ اسوق هذه المقدمة لما أقرأه في صحيفتي «الشرق الاوسط» منذ فترة عن ردود من بعض القراء على مواضيع تكتب بأيدي كبار كتابنا وهم معروفون في وطننا العربي وهم صفوة من الكتاب الكبار وما لهم من اسهامات في شتى الميادين.

وهنا يأتي من يعقب على موضوع وبعد فترة وجيزة نطالع من ينتقد التعقيب وهكذا دواليك. حتى يصاب القارىء بخيبة أمل نحو كاتبه الذي يقرأ كتاباته ومقالاته ويحتار بين المقالة وبين التعقيب والتعقيب على التعقيب دون ان يطراء اي جديد ومفيد للقارىء ناهيك عن التجريح للادباء بشكل مبطن ومغلف بغلاف ادبي وكلمات رنانة فالذي ارجوه هنا ان يتوخى كتابنا الكبار الدقة والحيطة والحذر مما يكتبونه بعد التأكد من معلوماتهم فرب كلمة قطعت قبل السيف والسلام.

جعفر عبد الله الكثيري
السعودية

التكنولوجيا والعالم الثالث

تعيش الآن دول العالم الثالث وسط مجموعة كبيرة من الصعاب والمشكلات التي تعترض طريقها نحو التنمية فتظل فريسة لكل مختلف الوان التبعية الاقتصادية للدول الكبرى وتقع في شبكة محكمة الحلقات بعضها ظاهر ومعظمها خفي من صنوف الاستغلال والسيطرة واستعانت هذه الدول لتأكيد هذه الهيمنة وفرض الوصاية باشكالها المختلفة على الدول النامية بما حققته من منجزات كبيرة في مجال التكنولوجيا كانت بمثابة المصدر الرئيسي لقدرتها العسكرية والاقتصادية فسارت في الطريق نفسه تعبره من مرحلة الى اخرى حتى وصلت الى ما نراه الآن من تطور علمي مذهل في مختلف مجالات الحياة جعل دول العالم الثالث تنظر الى التكنولوجيا التي تحققت على انها المفتاح الوحيد لكل مشكلاتهم التي تؤرقهم فاخذوا ينظرون الى دول الغرب وغيرها المبدعة لهذه التكنولوجيا نظرة انبهار لا عقلاني.

نتيجة لذلك اصبحت التكنولوجيا هي الهدف الاسمى الذي تسعى اليه الدول النامية وتنفق في سبيل ذلك المبالغ الطائلة بما لديها من امكانيات وقدرات مالية متصورة ان التكنولوجيا المتطورة سوف تحل قضايا التخلف فحقيقة الأمر ان هناك علاقة قوية بين المكونات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للمجتمع وبين التقدم التكنولوجي. واذا تتبعنا مسار التاريخ الحديث لوجدنا ان اول ثورة تكنولوجية حدثت في ذلك الوقت كانت الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر حيث قامت على احلال الآلة محل الجهد الانساني وعلى مجموعة من الاختراعات والابتكارات مما جعل دول غرب اوروبا وانجلترا بالذات تتجه نحو استخدام تلك المخترعات في تطوير الانتاج الصناعي بها تطويرا جذريا بما توافر لديها من تكوين اقتصادي واجتماعي وحضاري ومن هنا برز الاهتمام بنشر التعليم وتغيير محتواه وتشجيع البحوث العلمية مما أحدث تطورا عميقا في البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نتيجة لسلسلة التطور التي حدثت في طرق ووسائل الانتاج وهكذا نرى أن منجزات التكنولوجيا في الغرب تمثل الثمرة الحقيقية لعملية طويلة من التطور الحضاري فاستيراد بعض تلك المنجزات لا يمكن ان يحدث في المجتمع عملية التطور ذاتها لأن هناك فرقا بين منجزات التكنولوجيا والتكنولوجيا ذاتها كما ان هناك فرقا بين الثمرة والشجرة فالثمرة يمكن ان تستورد ويستفاد منها لبعض الوقت ولكنها لا تتجدد ولا تتكاثر اما الشجرة فإنها تنمو وتكبر وتترعرع وتعطي الثمار عاما بعد آخر في ارض صالحة لها وبيئة جيدة ورعاية وعناية مستمرة بها وهذا لا يتوفر الا بوجود تنمية شاملة توفر لها المناخ المناسب للحصول على التكنولوجيا الملائمة لذلك. يمكن القول ان التكنولوجيا لا تتحقق الا بالتنمية وليس العكس كما يتصوره البعض.

ان الخلط بين التكنولوجيا ومنجزاتها او منتجاتها الذي حدث في كثير من الدول النامية ادى الى مخاطر متعددة واخطاء كثيرة كان اساسها هو الجري وراء منجزات التكنولوجيا خصوصا تلك المنجزات التي تتميز بالطابع الاستهلاكي مثل السلع المعمرة كالسيارات واجهزة التليفزيون والاجهزة المنزلية... الى غير ذلك، والسلع غير المعمرة ذات النفع المحدود وهي كثيرة للغاية مما جعل الدول الصناعية تسعى الى مضاعفة الاستهلاك لدى هذه الدول عن طريق زرع احتياجات جديدة متزايدة لدى المستهلك بشتى الوسائل والاساليب فبدلا من ان تتجه الدول المتطلعة الى التكنولوجيا نحو استيراد التكنولوجيا ذاتها باقامة المصانع الكبيرة المتطورة لانتاج هذه السلع وتشجيع البحث العلمي وتنمية روح الابتكار والاختراع بين مجتمعاتها وغرس المعرفة الفنية والخبرة العملية في نفوس الشباب لايجاد اساس قوي في المجتمع يصلح ان يقوم عليه البناء التكنولوجي اتجهت هذه الدول الى شراء واستقدام منجزات التكنولوجيا في شتى صورها.

مما سبق يتضح لنا ان تكنولوجيا الاستهلاك تؤثر تأثيرا مباشرا في توزيع الناتج المحلي بين الاستهلاك والادخار (بزيادة الميل الحدي للاستهلاك).

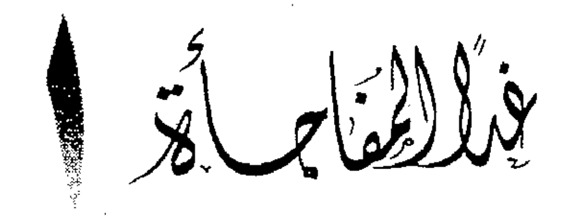
واذا تطرقنا الى تحديد لمفهوم التكنولوجيا بصفة عامة لوجدنا انها تطبيق للمعرفة العلمية من أجل تطوير العمليات الانتاجية والخدمية بهدف الوصول الى اساليب جديدة في الأداء اكثر جدوى للمجتمع. فالتطور التكنولوجي الذي تسعى اليه الدول النامية لا يمكن ان يتم بين يوم وليلة كما انه لا يمكن ان يتحقق الا بالاعتماد على النفس وبناء القدرات التكنولوجية الذاتية واختيار التكنولوجيا الملائمة لكل مجتمع التي تتناسب مع مقدماته الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

د. صبري عبد السميع
مكة المكرمة

فلسطين والحصار

صلاح الدين... اين؟
والاقصى يذوب
برصاص اليهود
القبة الزرقاء.. مالت
والمسلمون ينظرون
يتقوقعون
دماء تسيل في كبرياء
دماء اطفال صغار
ساءهم الحصار
يحمل صراخاتهم الاثير
ولكن.. صمت الآذان عنهم
واشتعل الانين
تختلط الدموع بالدماء
وحسرة تعتصر الوجدان
وسط القبور
جياد من بعيد بلا صهيل
سراب كثيف
بلا شهود
سيوفهم ..... حجارة
رملحهم شجون
قلوبهم .... حيارى
قلاعهم بلا حصون
والموت يجز منهم ما يشاء
والعمر محراب الجنود
نساء تلثمت.... حطت حملها،
حملت كفنها، وغدت تذود
شيوخ نسيهم الدهر
ولم ينسهم رصاص اليهود
الكل يصرخ في حنين
اين ... صلاح الدين؟

علاء الدين مصطفى العرابي
الدمام



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

صفحة صحفية طويت

بوفاة السيد علي حافظ، تكون صفحة نضرة قد طويت، في تاريخ الصحافة السعودية الطويل.

لسنا في مجال الحديث عن مناقب الاستاذ علي حافظ وسمعته العطرة، وصداقاته الوثيقة، وجهده المخلص كمواطن عايش تجربة المملكة العربية السعودية، وآمن بها، وعمل من اجل خيرها وسعادتها، اذ شاءت اقداره ان يكون احد الصحفيين القلائل الذين كان لهم شرف التعامل مع باني الكيان، ومفجر الوحدة الملك عبد العزيز، ثم مع ابنائه من بعد. اننا في مجال الحديث عن التجربة الحية الشاقة الصحفية في بلد مترامي الاطراف كالمملكة العربية السعودية، كان السيد علي حافظ احد روادها، وبناتها، وهي تجربة غنية، نقف الآن باكبار واجلال، ووفاء لفقدان هذا الرائد الذي كان مع اخيه السيد عثمان اول رجلين في التاريخ الاسلامي، يبدآن جريدة في مدينة الرسول العربي عليه افضل الصلاة والتسليم، منذ اكثر من نصف قرن من الزمان. تلك الجريدة، وهي جريدة «المدينة»، التي تربت عليها اجيال مختلفة، ولمعت فيها اسماء متفاوتة من شرق المملكة وغربها، ومن وسطها وجنوبها، بل وساهم فيها عدد من كتاب العرب والمسلمين، الذين يزورون المدينة، قاصدين الصلاة في مسجد رسول الله، والسلام عليه.

نحن نجزم ان السيد علي حافظ، قد اغمض عينيه الى الابد، وهو في قمة ارتياحه وسعادته، وهو يرى ان ذلك الجيل الذي انتقل الى ربه ومنهم من ينتظر، قد اعطى للسعودية وللعالم العربي، تجربة صحفية رائدة متميزة، لم تكتب بعد ولكنها تعيش بيننا، وتقاتل بصمود واصرار من اجل اخذ موقعها بين التجارب الصحفية الرائدة في العالم الثالث.

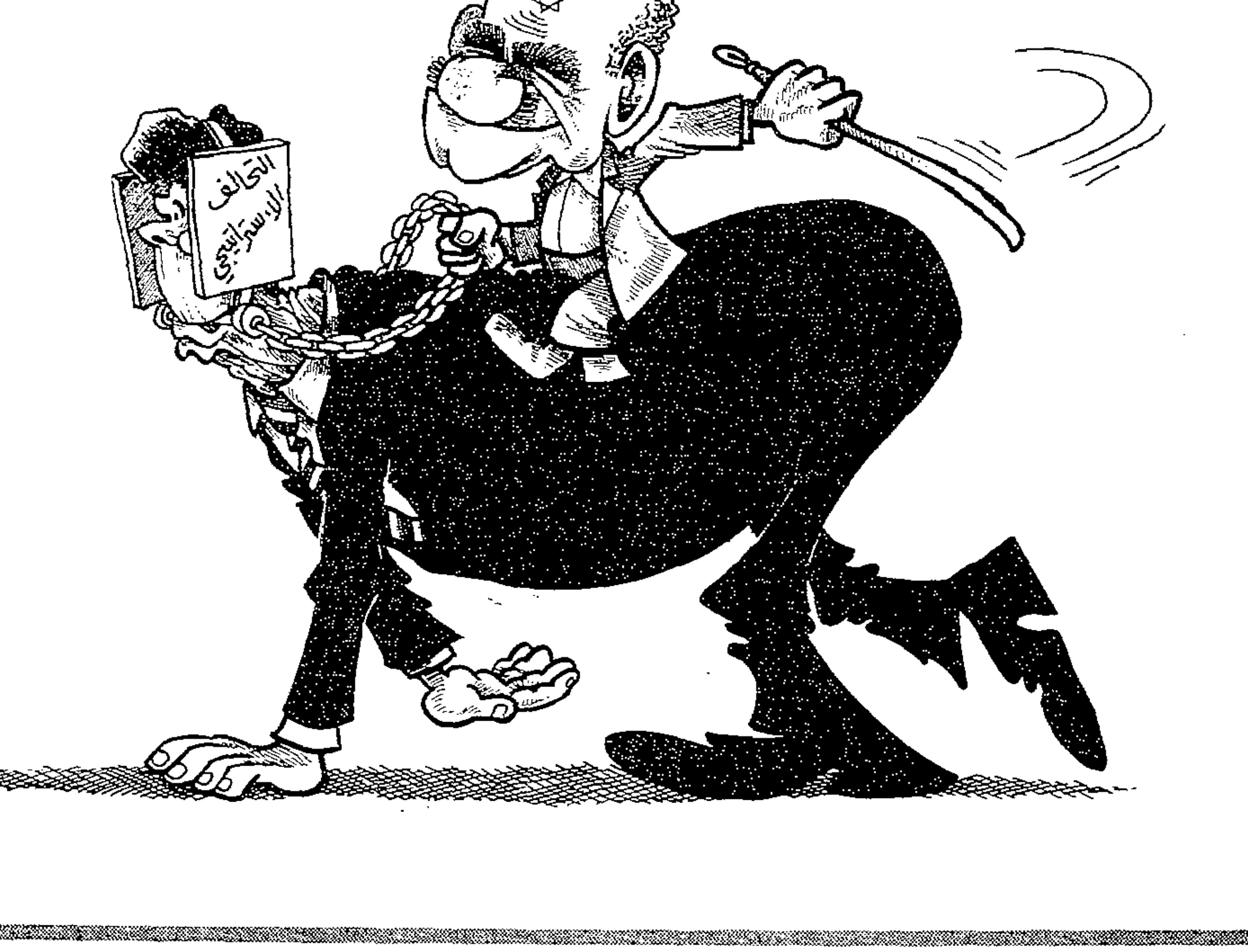
لقد كانت جريدة المدينة، واحدة من فواصل تلك التجربة، وانعطافاتها، لان بعدها سارع اكثر من شاب ابان ذلك الوقت، في تقليدها وتكرارها، فكانت هذه النهضة الصحفية الجيدة، التي انشقت من الصخور والآلام، ومن الدموع، والمشاكل الطويلة العريضة.

لقد كان السيد علي حافظ واحدا من الرجال الذين نذروا انفسهم لخدمة بلدهم، وكانت الصحافة المجال الذي اطل منه، ليجسد تلك الخدمة، وكانت «المدينة» الجريدة في حد ذاتها، نقطة تحول في تاريخ السعودية الصحفي، لكنها كانت مملوءة بالصعاب وبالعقبات. فلم تأخذ من الحاضر سهولته، ولم يكن ذلك الوقت، وقت مصادر التمويل والاعلانات، بل والتوزيع، فقد كانت مشروعا لشخصين، اعتمدا على الله تعالى، وعلى تشجيع رجل عظيم بقدر عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، الذي ما ان وحد البلاد، ووطد أمنها، حتى مضى لتشجيع الثقافة والصحافة، والادب، والوقوف مع الكلمة الحية الرائدة. وهو ما فعله ابناؤه الى هذا العهد الذي يتبنى فيه فهد بن عبد العزيز، كل طموح صحفي، وكل خطوة صحيحة الى الامام.

إننا ونحن الجيل الذي جنى ثمار تلك الجهادات الطويلة من جيل اسبق، نقف، بهذه المناسبة الوداعية لرائد سعودي كبير، باكبار واعتزاز لما صنعه أسلافنا، من اجل تعبيد الطريق الصحيح، الى عمل صحفي، متميز جيد.

رحم الله علي حافظ بقدر ما أعطى لأهله، وبلده، وصحافته، وساعدنا على اكمال كل مسيرة خير لما فيه المصلحة الكبرى للجميع.

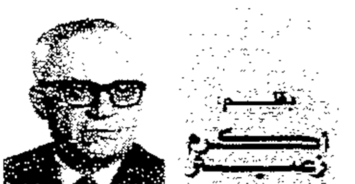
«الشرق الأوسط»



في رحاب الأندلس



إلى الحمراء



بقلم أكرم زعيتر

وبلغنا غرناطة. وغرناطة تثير من الشجون ما لا تثير قبله طليطلة وقرطبة واشبيلية. كنت في هاتيك المدن اتجلد على وقرة دواعي الحسرة، أما في غرناطة فما قويت على الجلد.. انا في غرناطة التي بتسليمها الى الاسبان قد سقط آخر معقل عربي اسلامي من فردوسنا الاندلسي العظيم.

واشهر ما تذكر من آثار الاندلس، وأروع آيات عمرانها (الحمراء). وأول ما يحرص عليه قادم الى الاندلس ان يرى الحمراء. وأدبنا العربي في هذا العصر حافل بالقصائد التي تمجد الحمراء او تناجيها او تندب بناتها وتتأوه حسرة على ما آلت اليه. ولعلي اتحدث عن بعض ما سمعته وقرأته في أدبنا الحديث بعد ان اوجز عرض ما رأيت في غرناطة.

إن اول ما قادنا الدليل الاسباني اليه هو الكاتدرائية، وطبيعي ان نفترض يقينا انها كانت مسجدا، وفيها قبر فرناندو وايزابيلا اللذين بلغت كارثتنا الاندلسية على ايديهما القمة.. ورأيتني لا اصبر على رؤية الصور التي وضعت على جدران الكاتدرائية لانها تومىء كلها الى معالم الكارثة الاندلسية بعد سقوط غرناطة.. وعلى كثرة ما عقب زيارة الكاتدرائية من مشاهد فإن قلوبنا ظلت تهفو الى الحمراء.

وفي الحمراء ما بارح ذهني ان أديمها من اجساد آبائنا. ولست اطمع في ان اصف ما شاهدته.. ولا ان أسكب احاسيسي في كلمات !! فمن شاء ان يطلع على وصفها ـ ولم يتيسر له اعتمارها ـ فثمة كتب كثيرة قد افاضت فيه، وحسبه ان يرجع الى (الحلل السندسية) للأمير شكيب ارسلان و (رحلة الاندلس) للدكتور حسين مؤنس وما كتبه احمد زكي باشا ومحمد عبد الله عثمان والبتانوني وكرد علي وحسن حسني عبد الوهاب. وناهيك روعة بما كتبه اعلام المستشرقين الذين يصح ان نصفهم بالاندلسيين. وهنا اذكر استطرادا بأن غوستاف لوبون قد اشاد في كتابه (حضارة العرب) بالحمراء وعدها من اجمل امكنة العالم كله، ونقل انشودة فيكتور هوجو صاحب (المشرقيات) وفيها يقول : «ايتها الحمراء ! ايتها الحمراء ! ايها القصر الذي زينتك الملائكة كما شاء الخيال، وجعلتك آية الانسجام» ثم قال لوبون : «يتعذر وصف الحمراء وصفا دقيقا، فكل ما في الحمراء عجيب... وحبذا لو ان بانيها كتب على باب قصره : «ان كان في الارض فردوس فهو هذا !».

على ان العجز عن الوصف وطغيان الانفعال العاطفي على ما يقضي به البحث من الروية والتقصي لا يحولان دون الاشارة الى ان محمدا بن نصر بن الاحمر مؤسس دولة بني نصر، هو الذي شرع في انشاء الحمراء وان السلطان ابا الحجاج يوسف بن ابي الوليد، سابع سلاطين بني نصر هو الذي أتم العمل وإليه يرجع الفضل في عظمة الحمراء قصوراً وحصونا ودواوين.

واعود فأقول انه لم تتح لنا إلا سويعات قليلة في رحاب الحمراء ومع جمهرة من السياح، وقد وددت والله لو اتيح لنا من الوقت ما يكفي لري عطشنا وتملي الروعة كلها وتدوين الخواطر التي انثالت علي انثيالا.

وبدأنا رحلة الحمراء بزيارة برج رائع قال الدليل انه (برج قمارش) ولم يستطع ان يشرح لنا معنى قمارش.. وقرأت فيما بعد قول الدكتور مؤنس : إن قمارش جمع اسباني للفظ قمرية وإن الاسم للقاعة هو قاعة القمريات.

وانتقل بنا الدليل مسرعا الى حمام الحمراء وراح يصف كل بقعة فيها ولم يفته ان يقول : «ان قصر فرساي في فرنسا ليس فيه حمام واحد» ثم انتقل بنا الى البهو الذي طالما سمعنا عنه ورأينا صوره، انه بهو السباع ! وما ادراك ما بهو السباع، ورأينا فيه نافورة يتدفق الماء منها واثني عشر سبعا حجريا ينساب الماء من افواهها.. وكما قال جيرول دوبرانجه الذي وصف اروقتها واقواسها وتخاريمها : «يعجز الانسان عن بيان ما يشعر به حين يمر من قاعة البركة ويدخل قاعة الاسود...». ومن بهو السباع انتقلنا الى قاعة بني سراج فقاعة الملوك فحدائق جنة العريف، وهيهات ان استطيع وصف خمائلها وأزاهيرها ونافوراتها. ومن اجتلاها وتنور مفاتنها وتنسم عبيرها ادرك لماذا سميت جنة العريف..

ويلفت نظرك وأنت تتفرس في بناء هنا، وركن هناك، شعار اطلقه بنو نصر هو : «ولا غالب إلا الله..» وإني لأذكر هنا أنني في رحلتي الى الارجنتين قد رأيت في (مندوسا) بعض بيوت قد زينت بالشعار العربي مصورا : ولا غالب إلا الله، وأقول للاحماض : إن العلامة شيخ العروبة احمد زكي باشا قال في احدى مقالاته في (الاهرام) عن رحلته الى الفردوس الاسلامي المفقود، ان هذا الشعار آية كريمة (وكذلك قال الاستاذ حسين مؤنس) مع انه ليس آية قرآنية. فنظم الاستاذ الشاعر خير الدين بيتين كتبهما على هامش مقال شيخ العروبة مداعبا :

كل امرىء يسعى الى غاية ... وأحمد ليس له غاية
ما حرف القرآن في زعمه ... وإنما زاد به آية

وقد آلمني كنا نسير وراء الدليل مع الركب مسرعين ولا تمنح الوقت الكافي الذي تستأهله روعة المشاهد.

وقال الدليل : «والآن ننطلق الى الحي الذي لايزال يبدو كله عربيا.. انه (حي البيازين)، وانطلقنا مشيا على الاقدام نحو تل يواجه الحمراء، وتوغلنا في حي البيازين وقد شعرت وأنا اسير في شوارعه المبلطة الضيقة واتطلع الى البيوت المبنية على الطراز العربي على جانبيه وأشاهد بعض النساء يطللن من النوافذ او يجلسن على عتبات بعض البيوت، والمح أفنية بعض الدور واشجار نخيل فيها ونافورات يتبجس الماء منها.. انني في احد احياء دمشق القديمة !

وبعد فإنني لم أبك في الرحلة رغم ما شاهدته من مبكيات.. ومن ذا الذي يرى الحمراء ولا يبكي ؟ على انني حين شاهدت لوحة وقد بدا فيها ابو عبد الله محمد الصغير يسلم مفاتيح الحمراء فرناندو وايزابيلا، وهو على جواده منكس الراس، لم املك ان اكفكف دموعي ورأيتني اسبلها غزيرة. وفي مثل هذا الموقف هتف الأمير شكيب ارسلان :

عضضت على كفي بكل نواجذي ... وقلت لعيني : اليوم دورك فاهمري

على ان المعروف ان ابا عبد الله نفسه قد بكى وتأوه وتحسر حين وصل الى آخر مكان يستطيع ان يرى منه الحمراء، ونقل الرواة قول أمه له :

ابك مثل النساء ملكا مضاعا ... لم تحافظ عليه مثل الرجال

وهذا المكان يدعى بالاسبانية (حسرة العربي) او آهة العربي... وقد عقبت ذلك الاستسلام تلك المظالم التي هدفت الى القضاء على مسلمي الاندلس... وقال عنها غوستاف لوبون : «إن نتائجها ان هبطت اسبانيا الى أسفل دركات الانحطاط بعد ان بلغت في ايام العرب قمة المجد وان انهار ما كان فيها من الزراعة والصناعة والتجارة والعلوم والآداب».

• • •

وللحمراء في الادب العربي منزلة مرموقة حتى يمكن ان تؤلف مئات القصائد التي رثت الحمراء ديوانا كاملا. ولاأزال اذكر انني حفظت غيبا وأنا طالب انشودة معروف الرصافي شاعر العراق وفيها يشدو :

قف على الحمراء واندب ... مضر الحمراء فيه
واسأل البنيان ينبئك ... بأنباء ذويه
بكلام محزن اللهجة ... يبكي من يعيه
فيقول، القلب : آها ... وتقول الاذن : ايه
صاح لو كان لذا الدهر ... حياء يقتنيه
ما رمى العرب أباة الضيم ... بالخطب الكريه
لا ولا جر بغرناطة ... اذيال سفيه
حيث هذا القصر امسى ... خاليا من مقتنيه
فازدر الدهر وسفه ... كل من لا يزدريه
واذا كنت حليما ... فابك من دهر سفيه.

وشادي الأدب الاندلسي لا يستطيع الا ان يعجب بقصيدة احمد شوقي السينية الاندلسية التي قال شوقي انه اتخذ سينية البحتري في وصف ديوان كسرى مثالا وكان معجبا بها، وقال عنها :

«قد بقي كسرى في ديوانه ... أضعاف ما بقي شخصه في ايوانه»

وقصيدة شوقي الاندلسية طويلة في مئة وعشرة ابيات ومطلعها :

اختلاف النهار والليل ينسي ... اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

وقد كنت ولا أزال اتمثل من ابياتها بقوله؛ وكان مبعدا عن مصر :

احرام على بلابله الدوح ... حلال للطير من كل جنس

وقوله :

وطني لو شغلت بالخلد عنه ... نازعتني اليه في الخلد نفسي

ومن ابياتها في الحمراء :

من لحمراء جللت بغبار الد ... هر كالجرح بين برء ونكس
مشت الحادثات في غرف الحمراء ... مشي النعي في دار عرس
لا ترى غير وافدين على التاريخ ... ساعين في خشوع ونكس

وقد اسمعني الصديق الشاعر السعودي عبد الله بلخير صاحب الملاحم الاندلسيات السبع وأنا ضيفه في ماربيا بالاندلس سينيته : «ملحمة غرناطة وقصور الحمراء» وقد نظمها على وزن قصيدتي البحتري وشوقي في مئة وخمسة وستين بيتا وتفضل فأهداها الي مكتوبة بخط جميل في كراس مستقل ومطلعها :

ذكرياتي ما بين يومي وأمسي ... هي عمري ما بين سعدي ونحسي

وقد ندب عزها ثم وصف احاسيسه وهو يجول فيها :

جئتها مثل ما يجيء الملبون ... الى ام القرى الى دار قدس

وندد بمن فرطوا فيها، وحملها شعواء على ابي عبد الله الصغير ثم انتهى الى حديثه عن فلسطين والأقصى وعمر وصلاح الدين معربا عن ايمانه بتحرير فلسطين، وصرخ بغولدا مائير التي قالت : «لا فلسطين، ولا فلسطينيون بعد اليوم» :

فاسمعي ما اقوله يا غولدا مائير ... كقصف الرعود من غير همس
الف مليون مسلم في زوايا ... الارض لن يتركوا فلسطين فاخسي

وفي المقال التالي تتمة الحديث عن الرحلة الاندلسية.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

الفاو.. والامام المعصوم

كان استرداد العراق لشبه جزيرة الفاو، نصرا عسكريا وسياسيا ومعنويا من الدرجة الاولى.. ولولا انه وقع وسط احداث الثورة الفلسطينية، واغتيال ابو جهاد، والاشتباكات الامريكية الايرانية، لحظي بقدر اكبر بكثير من الاهتمام.

انه يدل على ان العراق بعد كل تلك السنوات لا تضيء فيه روح الصمود فحسب، بل روح المبادرة والاقدام وتحقيق الانتصارات الايجابية.

وهكذا يكشف بدرجة اكبر مدى عقم تلك الحرب في الخليج، فالطرف الذي يصمم على مواصلتها وهو ايران، هو الطرف المطلوب منه ان يقتنع بعقمها وان يكون استرداد الفاو درسا آخر له، او حدثا يفتح عينيه على هول الضحايا والتضحيات وعقم النتائج التي يمكن له ان يحققها من استمرار الحرب فهو حتى اذا احرز نصرا فهو نصر مؤقت وزائل.

والمراقب لا يمكنه ان يخطىء ان ايران في الواقع تمر بأزمة حادة في الداخل فالتحرشات الكثيرة باعداد متزايدة من الاطراف، واكتساب مزيد من الخصوم كل يوم، وانشغال الدولة من تدبير معركة كبرى الى خطف طائرة، والحرب واللا حرب، كل هذا يجعل الانسان يحتار: ماذا تريد السلطة الحاكمة في ايران بالضبط؟

تصدير الثورة؟ هذا ابسط الاجابات واقربها الى المنطق، ولكن السنوات اثبتت ان الثورة غير قابلة للتصدير بهذه الاساليب، وانها يوم كانت مسالمة ليس لها حروب وخصوم وتدخلات كانت اكثر قبولا واكثر مهابة واحتراما. كذلك ثبت ان تصدير الثورة بالحرب والقوة والصواريخ وخطف الطائرات غير منتج. والتفسير الوحيد كما ذكرت ان اهل السلطة في ايران لا يدرون كيف يخرجون من الخنادق. ولا مواجهة مشاكل ما بعد الخنادق. او ان الامام الذي لا يخطىء يجب ان يبقى اسطورة انه لا يخطىء، وانه معصوم كالانبياء، ولو فنى كل البشر.

متى يكون «الهدف المرحلي» مقبولاً؟

بقلم: شفيق الحوت

في حديث سابق لنا بعنوان «المرحلي والاستراتيجي في قضية فلسطين»، حاولنا أن نثبت امكانية «التكامل» بين ما هو مرحلي وما هو استراتيجي، وأن ندعو الفكر السياسي العربي لمجابهة هذه الاشكالية بالنسبة لموضوع فلسطين، ليعرف المسؤول العربي والفلسطيني «كيف» يتناول «الراهن والمرحلي» دون تعريض «القادم والنهائي» للخطر. وفي نهاية ذلك الحديث تساءلنا، اذا كان في الافق السياسي ما يمكن اعتباره «مشروعا مرحليا» يستحق التوقف عنده والبحث في امكانية التعامل معه.

واذا كانت مشروعات الحلول الاستراتيجية تنطلق عادة من مرتكزات مبدئية وتاريخية ثابتة لا تتغير ولا يمضي عليها الزمن، كما يقال بلغة القانون، فإن مشروعات الحلول المرحلية تكون من نتاج المرحلة الصراعية في حينها وتعكس الى حد كبير موازين القوى واحتمالاتها، مضافا الى ذلك تطورات الوضع الدولي ـ في تلك المرحلة ـ وبخاصة العلاقات الثنائية بين الجبارين والتوجهات السائدة والمشتركة فيما بينهما.

ولقد شهدت المرحلة النضالية الراهنة، بين اواسط السبعينيات وهذه الثمانينيات، مشروعات حلول مرحلية عدة، في اعقاب كل منعطف من منعطفاتها كان يهز المنطقة بما يثير اهتمامات الامة ككل، وبما يكفل استشعار الجبارين بضرورة التحرك قبل استفحال الازمة وصعوبة استيعابها.

ونذكر من هذه المشروعات في اواخر السبعينيات، مشروع (الامير) فهد، الذي تحول في الثمانينيات الى مشروع السلام العربي [قمة فاس] وطرح في مواجهة مشروع ريغان الذي اعقب الاجتياح الاسرائيلي للبنان. كما نذكر مشروع الرئيس بريجنيف الذي تحول هو الآخر الى ما سمي بالمبادرة السوفياتية في الثمانينيات بعد اضافة تفاصيل مثيرة عليه.

وكان على استمرار يدور في الامم المتحدة ما يعكس هذه الاجواء، فجاء «اعلان جنيف» الصادر عن المؤتمر الدولي في العاصمة السويسرية في ايلول ١٩٨٣، ليتحول في كانون الاول من العام نفسه الى قرار رسمي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة، وهو القرار الذي يحمل رقم ٣٨/٥٨ ج والداعي لعقد مؤتمر دولي للسلام وحل ازمة الشرق الاوسط التي تشكل قضية فلسطين جوهرها.

وفي اعتقادي ان هذا المشروع الاخير، على الرغم من كل المعوقات التي تقف في طريق انجازه، يبقى من بين كل ما سبق من مشروعات اوفرها حظا بالتحقيق، وذلك لاستيفائه معظم، ان لم يكن كل المقومات اللازمة لنجاحه، ويمكن اجمالها في ما يلي :

■ أولا، هويته : فالمشروع صادر عن مرجع دولي لا يمكن اعتباره منحازا لأي من الفريقين المتصارعين، وهو في ذات الوقت يتحمل مسؤوليته بشأن قضية فلسطين وما آلت اليه، ولايزال يستشعر هذه المسؤولية ويقر بها. هذا بالاضافة الى ان الامم المتحدة تمتلك الملف الكامل لكل تفاصيل القضية، وتحتكم في معالجاتها الى اية قضية من القضايا الى ميثاقها واحكام القانون الدولي، التي تجمع الدنيا على الاعتراف بها.

■ ثانيا، مضمونه السياسي : فالمشروع يتضمن عناصر للحل قد لا تكون «عادلة»، وهي فعلا كذلك بالنسبة للجانب العربي والفلسطيني. ولكن من الواضح انها قد تكون «مقبولة».

واذا كانت «العدالة» من طموحات الاستراتيجية النهائية، فإن ايجاد «المقبول ـ الممكن» هو من طموحات السياسة والاستراتيجيات المرحلية. واذا احصينا من كان «مع» ومن كان «ضد» هذا المشروع، فلا نجد سوى اسرائيل والولايات المتحدة في خانة الرافضين له. وعلى اهمية هاتين الدولتين، الاولى باعتبارها طرفا مباشرا في الصراع، والثانية باعتبارها احد الجبارين، فانه لا يمكن الاستهانة مطلقا بشبه الاجماع الدولي الذي يدعو لهذا المشروع ويجهد لتنفيذه.

فالمجتمع الدولي، بوعي كبير وعميق، على مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي، منذ قيام اسرائيل ونشوء قضية فلسطين، ادرك استحالة وجود حل سياسي من دون الاقرار المسبق ببندين اساسيين : الأول «حق» اسرائيل بالبقاء والوجود الآمن، والثاني بضمان وانجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية غير القابلة للتصرف، وحددها بوضوح : الحق في عودة الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم التي اكرهوا على مغادرتها اثر حرب ١٩٤٨، والحق في تقرير المصير بما يعني ذلك الحق في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الوطني الفلسطيني.

■ وثالث مقومات هذا المشروع انه حدد اطار تحركه، وهوية المشاركين به، فتجاوز بذلك كل المناورات السياسية السابقة والراهنة التي تتحدث عن مشروعات السلام وتتحرك لنفسها في الوقت ذاته. فاسرائيل طرف، تقابله الدول العربية ذات الصلة بالصراع المباشر، والفلسطينيون وتمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية. ولقد كان الاقرار الدولي بشرعية المنظمة لتمثيل الشعب الفلسطيني نتاج قناعة دولية عبر تجربة يكاد عمرها يصل ربع القرن. ولعل في الانتفاضة الراهنة في فلسطين المحتلة ما اكد ذلك وغرز المخرز في العين التي ترفض ان ترى، وتصر على تفكيك القضية وحصرها بمصير «الضفة والقطاع» كقطعة ارض وكأنها ليست جزءا من وطن، وسكانها جزءا من شعب.

■ ورابع مقومات هذا المشروع في جدية هدفه، اي السلام في المنطقة، وهو ما يتجاوز قرارا لحل جزئي او اخر لوقف اطلاق النار او ثالث لتثبيت «ستاتيسكو» اللاحرب واللاسلم عبر مراقبين دوليين او قوات دولية.. الخ. المشروع ينشد ما هو اكثر من ذلك هو بمحصلته ليس الغاء للصراع، لاستحالة ذلك، وانما لاسقاط الحرب من بين ابعاده، دون ان يقفل الباب امام المجابهات الصراعية السياسية والثقافية والتنموية وغير ذلك. المشروع يطمح لحل مرحلي يستحق التسمية، وهو بذلك يتجاوز طروحات العديد من قرارات المنظمة الدولية رغم اعتمادها اساسا للتفاوض.

ويبقى هذا كله منطقيا على الصعيد النظري، وتبقى امامه المعوقات العملية، وفي مقدمتها الموقف الاسرائيلي والاميركي الرافض لهذا المؤتمر فكرة ومضمونا واجراء. ولا ينخدعن أحد بموقف شمعون بيريتس، او موقف واشنطن بموافقتهما الشكلية حول فكرة المؤتمر. فالمؤتمر الذي يتحدثون عنه هو غير المؤتمر الذي يشير اليه قرار الجمعية العامة، والذي رأينا فيه مشروع حل «مقبول» او «ممكن».

والقضية هنا ليست شكلية كما يحاول البعض تظهيرها. فعندما تتكلم واشنطن ومعها من يمالئها في تل ابيب عن مؤتمر دولي بروتوكولي تقتصر مهامه على افتتاح مؤتمر لمفاوضات مباشرة، فانما يعني ذلك عددا من الامور الاساسية، بل ويمسها في الصميم. لأن ذلك يعني اول ما يعني :

● أولا : لا جدية التفاوض، لأن غياب الاسرة الدولية، وبخاصة الدولتين العظميين، يعني غياب القوة الضاغطة لتحقيق الهدف المرجو من التفاوض، كما يعنيان غياب الضمانة الكفيلة لتنفيذ ما يتفق عليه، اذا ما حدثت معجزة الاتفاق ولن تحدث.

● ثانيا : ان تغيب الأمم المتحدة عن دورها في مثل هذا المؤتمر، لا يعني مجرد افتقاد قاعة للاجتماع، وانما يعني تغييب الملف الدولي بكل مراجعه ووثائقه وقراراته، مما يجعل استمرار المؤتمر بعد افتتاحه البروتوكولي امرا مستحيلا ومهزلة في واد الوقت لصالح المناورات والديماغوجيات.

● ثالثا : وهذا يعني استطرادا ان المادة السياسية المتوازنة التي تضمنها قرار الامم المتحدة لم تعد قائمة، وان الفريقين العربي والاسرائيلي ـ اذا التقيا ـ فسيبدأ كل واحد منهما من البداية. اي المنطلقات الاستراتيجية لكل منهما حيث لا سبيل الى اي تفاهم سياسي مرحلي.

مما سبق نكون قد حددنا مواصفات المشروع السياسي الذي يمكن اعتباره هدفا مرحليا لنضال الفلسطينيين والعرب، ومثالنا على ذلك كان ذاك المشروع المحدد الذي اقترحته الجمعية العامة للامم المتحدة، وصدر في الثالث عشر من كانون الاول ١٩٨٣ وحمل الرقم ٣٨/٥٨ ج.

ولانجاز مثل هذا المشروع لا بد من مضاعفة النضال لانجازه، على مختلف الجبهات، وذلك لأن مثل هذا النضال من شأنه ـ إن لم يحقق المطلوب منه ـ ان يعمق في الازمة الاميركية وان يوسع في عزلة اسرائيل السياسية، وهذا بحد ذاته انجاز.

ومن هذا المنطلق يمكن للمواطن ان يفهم التحرك السياسي العربي والفلسطيني في هذه المرحلة، وهو بالتالي يتمنها بناء على ما يحقق من نتائج. وكل ما نتمناه ان يتمكن هذا التحرك من اختراق جبهة العدو. وكل الأمل يحدونا بان لا يحدث العكس وتنفرط هذه اللحظة من عمر التنسيق العربي ـ وهو يمثل الحد الادنى ـ فتنفرد اميركا بكل قطر عربي على حدة فتفتت الموقف شبه الموحد من جديد.

والفلسطينيون، عبر م. ت. ف. كما فهمت من اتصالات شخصية اجريتها مؤخرا، يبدون على وعي كامل الحذر من المخطط الاميركي، رغم ما قد يبدو من مرونة لا تروق لمن يقولون كلمتهم ويمشون ظنا منهم ان التاريخ يتحرك تلقائيا دون دفع وتحرك وتعامل يومي مع الحدث.

واعتقد ان اللقاء الذي تم مؤخرا في وزارة الخارجية الاميركية بين شولتز والدكتورين ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد، كان بالغ الأهمية اذ اظهر حراجة الموقف الاميركي ومدى استشعار شولتز لفداحة القيد الذي فرضه كيسنجر على حكومة الولايات المتحدة عندما تعهد ـ خلال اتفاقيات كامب دافيد ـ لاسرائيل، باسم حكومته، بعدم اجراء اية اتصالات او مفاوضات مع العاملين في م. ت. ف. ومن تجربتي الذاتية اعرف مدى ما كان يعاني منه فانس من قبله وقد اعترف بذلك بعد استقالته. لقد كانت لحظة حرج كبرى عندما لم يستطع المتحدث باسم الخارجية الاميركية الزعم بأن حكومته لا تعرف بأن الدكتورين سعيد وابو لغد عضوان في المجلس الوطني الفلسطيني، بل واعترف بذلك. ولذلك لم يكن عجيبا عندما كانت اسرائيل اول من علم بخبر هذا اللقاء واول من كشف عن حدوثه بهدف احراج واشنطن.

قد لا يهمنا كثيرا ما قاله الرجلان الفلسطينيان لشولتز، فهما علمان من اعلام الثقافة ومواقفهما النضالية معروفة للجميع، في الولايات المتحدة وخارجها. واذا كان ادوارد سعيد يتمتع بنجومية في عالم الثقافة الحرة، فابراهيم ابو لغد يشع من الدفء القومي ما يشهد له به صقيع شيكاغو وبرد الولايات المتحدة كلها.

ولعلها المرة الاولى التي تسمع بها القيادة الفلسطينية تقريرا مباشرا، عبر قناة فلسطينية، عما يدور في ذهن الخارجية الاميركية لهذه المرحلة. وهو تقرير موضوعي أمين ليس فيه اي لبس او خلط او اي اسقاط للتمنيات على الواقع.

ويمكنني تلخيص ذلك، ونقلا عن مصادري، وهي موثوقة وان لم تكن رسمية بما يلي :

● احساس اميركي بأهمية الورقة الفلسطينية، مع احساس بأزمة حول من يمثل هذه الورقة. فأمام الرفض الاسرائيلي القاطع لأي تفاوض مع م. ت. ف. وأمام القيد الكيسنجري، تحاول الخارجية الاميركية ايجاد مخرج لها بالتصميم على وفد اردني ـ فلسطيني مشترك. وقيل ان شولتز «تهاون» في هذا الموضوع الى حدود القول بأن لا مانع لديه من ان تقوم قيادة م. ت. ف باختيار اعضائها في الوفد المشترك شرط ان لا يكون بينها قادة من نوع صلاح خلف او فاروق القدومي وطبعا ياسر عرفات، وان ليس لديه من مانع في ان يكونوا في غرفة مجاورة لقاعة المفاوضات !

● ويصر شولتز ان ما ورد في خطابه الذي وجهه في زيارته الاولى للمنطقة قبل شهر تقريبا حول حق الفلسطينيين «بتوجيه حياتهم السياسية والاقتصادية» هو اقصى ما تستطيع حكومته في الذهاب اليه كعنوان، اما ما سيترتب من تفسيرات لهذه الجملة، فمتروك لنتائج المفاوضات، وهو لا يستطيع ضمانة ما سينتج.

● كما اصر شولتز على ان المؤتمر يجب ان يكون بلا صلاحيات وأن يترك مصيره للمفاوضات المباشرة.

ولما سأل شولتز الصديقين ابو لغد وسعيد عن انطباعاتهما عما سمعوه، قال له

ـ نحن من فلسطينيي الشتات، في المنفى الاميركي، ونقول لك ان هذا غير مقبول، وقد يكون من المفيد ان تلتقي مع غيرنا ممن هم في مناف اخرى لتتأكد من ذلك.

اما ادوارد سعيد فقال له :

ـ تفتقر الولايات المتحدة عربيا وفلسطينيا الى المصداقية في وساطتها. فاعملوا على رفع الاحتلال الصهيوني واستعيدوا مصداقيتكم اولا كمقدمة لاية مفاوضات مستقبلية.

كان ذلك بالأمس، ومن بعده عاد شولتز للمنطقة، وغدا سيعود ثالثة ورابعة، وستجري مياه كثيرة تحت الجسور، وستسفك دماء غزيرة وبريئة الى ان تنضج الظروف ويفرض العقل والضمير حكمهما.

المهم، ان لا يتوقف النضال الآخر، المسلح، والجماهيري والسياسي والاعلامي، ومن يظن ان الحوار بالكلام يعني ضرورة التوقف عن الحوار بلغة القوة يكون جاهلا في الف باء الجهاد.

المكاتب
Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office
EGYPT: Cairo Office — SUDAN: Khartoum Office — TUNISIA — MOROCCO
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 900 Washington D.C. 20004 — WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الرياضة السعودية

بعد اعتذار الايطالي فرماني:

البرازيلي جوبير ينافس مواطنه لوبيز على تدريب كاظمـــه

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

بعد أن اعتذر المدرب الايطالي إدي فرماني عن الاستمرار في عمله كمدرب للفريق الاول لكرة القدم بنادي كاظمة الكويتي، الذي دربه في ثلاثة مواسم فاز خلالها ببطولة الدوري مرتين وكأس مجلس أندية التعاون للأندية أبطال الدوري مرة واحدة وفي الثانية خسر النهائي أمام الاتفاق، إلى جانب تأهله لنهائي الكأس مرة واحدة.. بات منتظراً أن تكشف الأيام القليلة المقبلة خلفية العرض الذي قدمه مدرب الفريق الأول بنادي الشباب السعودي السيد جوبير الميرا (برازيلي ٥٠ سنة)، لادارة نادي الكاظمة بالعودة لتدريب الفريق مرة أخرى عن طريق لاعبيه الدوليين الخمسة: ناصر الغانم وجمال يعقوب وخالد الشمري وحمود فليطح وعادل الخليفي، عندما اجتمع بهم خلال أيام دورة كأس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم بفندق قصر الرياض، حيث اقام المنتخب الكويتي.

وفيما ابدى اللاعبون الدوليون الخمسة ارتياحهم لعودة المدرب البرازيلي، سيما وقد كشف لهم عن حجم العقد ماديا، وبمرتب شهري لا يزيد على ثمانية آلاف دولار أمريكي، يبدو الآن أن إدارة كاظمة تتفاوض مع مدرب منتخب الكويت الأسبق انطونيو لوبيز ليبقى جوبير كبديل جاهز في حالة تعثر المفاوضات مع لوبيز.

الجدير بالذكر أن جوبير مرتبط بعقد مع نادي الشباب لمدة موسمين ينتهي بنهاية الموسم المقبل ٨٨ / ١٩٨٩. فكيف عرض نفسه على لاعبي كاظمة.. لا أحد يدري؟! ولربما كانت هناك اتفاقية لم تعلن بعد بينه وبين الشبابيين على الاكتفاء بموسم واحد فقط، فليس من المعقول أن يفسخ عقده مع الشباب وهو النادي الذي رحب به للمرة الثانية خلال أقل من ستة أعوام.

الطريف في الأمر أن مسؤولا في إدارة نادي كاظمة قد سبق وأن كشف لـ «الشرق الأوسط» أن جوبير قد تركهم في السابق فجأة عندما طلب اجازة لموطنه البرازيل، قطعها في الطريق (مطار فرانكفورت)، حيث سافر للسعودية وعمل هناك.

هل سينجح جوبير في كاظمة ؟

حتى وإن كانت إدارة كاظمة تفاضل الآن بين جوبير ولوبيز، فإن الأول يظل المرشح الأقوى لاعتبار هام يتمثل في قناعة لاعبي كاظمة الكبيرة بهذا الرجل سيما الدوليين الكبار منهم، وإدارة كاظمة غالبا ما تستأنس برأي لاعبيها قبل تجديد عقد المدرب، وهو ما حدث العام الماضي قبيل تجديدها عقد فرماني لفترة موسم واحد، الأمر الذي أدى إلى غضب الأخير وجعله يعتذر مطلع هذا الاسبوع عن تجديد عقده مرة أخرى.

وكان فرماني في غير حديث مع «الشرق الأوسط» يكشف عن رغبته في العمل مع إحدى فرق المقدمة السعودية، مشيراً إلى أن فرص نجاحه أفضل مما هو معروض عليه الآن في الكويت والامارات.

الغانم الساحر يعتزل الكرة

● من ناحية أخرى، تزامن اعتذار مدرب فريق كاظمة مع اعلان صانع ألعابه ولاعب خط وسطه الماهر ناصر الغانم (٢٨ سنة)، الذي تم الاستغناء عن خدماته قبيل فترة وجيزة من صفوف المنتخب الكويتي بحجة تدني المستوى.. اعتزاله الكرة.

فقد قال الغانم في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: أشعر في هذه الفترة انني غير قادر على تقديم المستوى المعروف عني لأسباب احتفظ بها لنفسي. والابرز فيها تشبعي التام من كرة القدم، الأمر الذي جعلني في وضعية نفسية غير مهيئة للبذل نحو عطاء أفضل.. وتفكيري الآن يتجه نحو اعتزال كرة القدم للأبد، وإن كنت اراود نفسي بالتوقف لفترة موسم واحد (المقبل)، وبعدها ادرس وضعي.. هل أعود للعب لموسم أو موسمين أعتزل بعدها رسميا أم لا؟

وأضاف: افضل ان اودع الملاعب رسمياً بعد أن أكون قد شاركت في موسم أعدت من خلاله قدراتي السابقة.

ونفى الغانم أن يكون قرار ابعاده عن المنتخب هو السبب الرئيسي في تفكيره الحالي. وقال: أنا اعرف نفسي أكثر من غيري، شخصيا لم اكن راض عن مشاركتي في دورة الخليج من الناحية الفنية، فلم اقدم العطاء الذي يشفع لي بالاستمرار مع الفريق كلاعب أساسي فيه، وربما جاء قرار الاستبعاد في صالحي لأبتعد عن النادي خلال الموسم المقبل لعلي أعود، إن شاء الله، بنفسية افضل وأكون عندها قادرا على تقديم العطاء المشرف.

ونبه ناصر الغانم على ضرورة الحد من مشاركات اللاعبين الخليجيين حسب الأهمية لكي لا يستهلك اللاعب وهو لايزال في بداية مرحلة النضوج الكروي والتألق.


ناصر الغانم

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

عموديا
١ ـ اترك ـ التقاء رأس الكتف بالعضد.
٢ ـ ضمير (معكوسة).
٣ ـ قائد السفينة ـ من أنواع السمك.
٤ ـ احد الاهرامات المصرية.
٥ ـ نشر الماء ـ بحيرة امريكية.
٦ ـ نبات ثمرة يشبه التين ـ اقترب.
٧ ـ جماعة من الناس (معكوسة) ـ للتمني (معكوسة).
٨ ـ حيوان أسطوري لا وجود له (معكوسة) ـ مدينة ايطالية.
٩ ـ تأتي بعد الموعد (معكوسة) ـ سطل.

افقيا
١ ـ شاعر اموي (معكوسة) ـ جدها في (رجل).
٢ ـ من الفواكه ـ غصن صغير.
٣ ـ متشابهان ـ من الألعاب الرياضية.
٤ ـ في كل دولة ـ رجت (معكوسة).
٥ ـ فقد عقله (معكوسة) ـ فرح وقلة حياء.
٦ ـ عاصمة اوروبية.
٧ ـ طعام النار ـ حب.
٨ ـ متشابهان ـ اسم علم مؤنث.
٩ ـ شهر هجري.

الكلمة الضائعة

ابتسامة زهور هاوية
نظرة قصيدة مربع
ترحيب مواعيد ملاحظة
مشرق يقف شك
يقدم سيف عكتب
حاقل حافة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: الفيليبين

الرياضة المصرية

٦ أندية تصارع للهروب من قاع الدوري الكروي

فرصة النجاة أمام الترسانة والاولمبي مرشح أول للهبوط

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»:

في أشرس معركة للهروب من قاع الترتيب بخطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى تتصارع ٦ أندية قبل ٤ أسابيع فقط من نهاية مسابقة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

واذا كان نسيج حلوان قد ضمن الهبوط ورصيده ٤ نقاط فقط فالموقف مشتعل بين أندية الترسانة والاتحاد السكندري والأولمبي وكلها من الأندية العريقة التي شاركت في اول مسابقة للدوري موسم ٤٨ / ١٩٤٩.. والمقاولون العرب (بطل افريقيا مرتين) وغزل دمياط والمريخ البورسعيدي ومن بينها يهبط نادي واحد ولأن الموقف متشابك جدا وفارق النقاط ضئيل جدا حيث ان رصيد كل من الترسانة والمريخ ١٩ نقطة والمقاولون العرب والاتحاد ١٨ نقطة وغزل دمياط والأوليمبي ١٧ نقطة.. فلا يمكن للتوقعات ان تشير الى النادي التعس الحظ الذي سيرافق نسيج حلوان.

وباستعراض موقف الأندية الستة ومبارياتها المقبلة يمكن لكل متابع استخلاص رأي خاص به والانتظار لمدة شهر ليمكنه التأكد من صحة آرائه.

الترسانة.. الأقرب

الترسانة في المركز السادس وله ١٩ نقطة وفارق وأهداف ايجابي «هدف واحد» ويبدو الأقرب جدا للنجاة لا سيما وان لديها ٥ مباريات بينها لقاءات بلعبه مع الأولمبي وغزل دمياط منافسيه في معركة الهبوط وفوزه بهما يؤكد بقاءه بالدوري الممتاز.. كما يلعب الترسانة بالقاهرة مع الأهلي في لقائهما المؤجل غير مباراتيه مع الاسماعيلي والمريخ خارج ملعبه.. ويزيد من فرص بقاء الترسانة بالدوري اكتمال صفوفه بعودة مخلوف حامد قلب الدفاع وآدم وجمال عبد الحليم لاعبي الوسط ومحمد كمال الجناح الأيسر وكابتن الفريق.

المريخ والموقف الجيد

المريخ في المركز السابع وله ١٩ نقطة وفارق أهداف سلبي (٩ أهداف) ورغم انه الموسم الثاني له في الدوري الممتاز الا أنه تفوق على بقية الأندية الكبيرة..

ويدعم موقفه مباراتيه بملعبه مع غزل دمياط والترسانة غير مباراتيه بالقاهرة مع المقاولون العرب والزمالك.. ولأن المريخ لا يخسر كثيرا بملعبه وقد فاز فيه على الأولمبي والاتحاد منافسيه في معركة الهبوط فالفرصة امامه للبقاء بالفوز على منافسيه الآخرين دمياط والترسانة.

المقاولون وأزمة طارئة

كان الفوز الغريب الذي حققه غزل دمياط على المقاولون العرب ٢ / ١ في عقر دار الأخير حجر عثرة في طريق المقاولون «الثامن» الذي وقف رصيده ضد ١٨ نقطة وبقيت له ٤ مباريات كلها صعبة منها اثنتان خارج ملعبه مع المحلة والمصري بالاضافة للقاء الزمالك بالقاهرة.. وخسارة المقاولون للمباريات الثلاث قد يطيح به الى غياهب الدرجة الأولى وعليه ان يحصل على الفوز أو التعادل في اثنتين منها على الأقل بالاضافة لضرورة فوزه على المريخ بالقاهرة لاجتياز المحنة.

أما فريق الاتحاد والسكندري فلا يمكن له البقاء بالدوري اذا استمر على سياسته في التعادل بملعبه وعليه الفوز بالاسكندرية في مباراتين على الأقل من مبارياته الباقية بملعبه مع الأهلي والأولمبي والاسماعيلي ليجتاز الخطر قبل مباراته الصعبة في ختام المسابقة مع غزل دمياط بدمياط.

يحتل الاتحاد المركز التاسع وله ١٨ نقطة بفارق الأهداف.

غزل دمياط اقوى دفاع

بفوزه الثمين على المقاولون بالقاهرة قطع غزل دمياط نصف الطريق للهروب من الهبوط.. ورغم ان لديه ٣ مباريات بمعلبه فانها صعبة جدا لانها مع الأهلي والزمالك ـ فارسي القمة ـ ومع الاتحاد المنافس في معركة الهبوط.. ولكن سياسة الشربيني مدرب دمياط تؤهل الفريق لاختطاف النقاط تباعا ويمكن للغزل التعادل مع الترسانة بالقاهرة والمريخ ببورسعيد اذا احكم مدافعوه اغلاق الطريق لمرماهم لا سيما وإن دفاعه هو الأقوى بين كل أندية الدوري التي تحتل المراكز من الخامس وحتى الأخير.

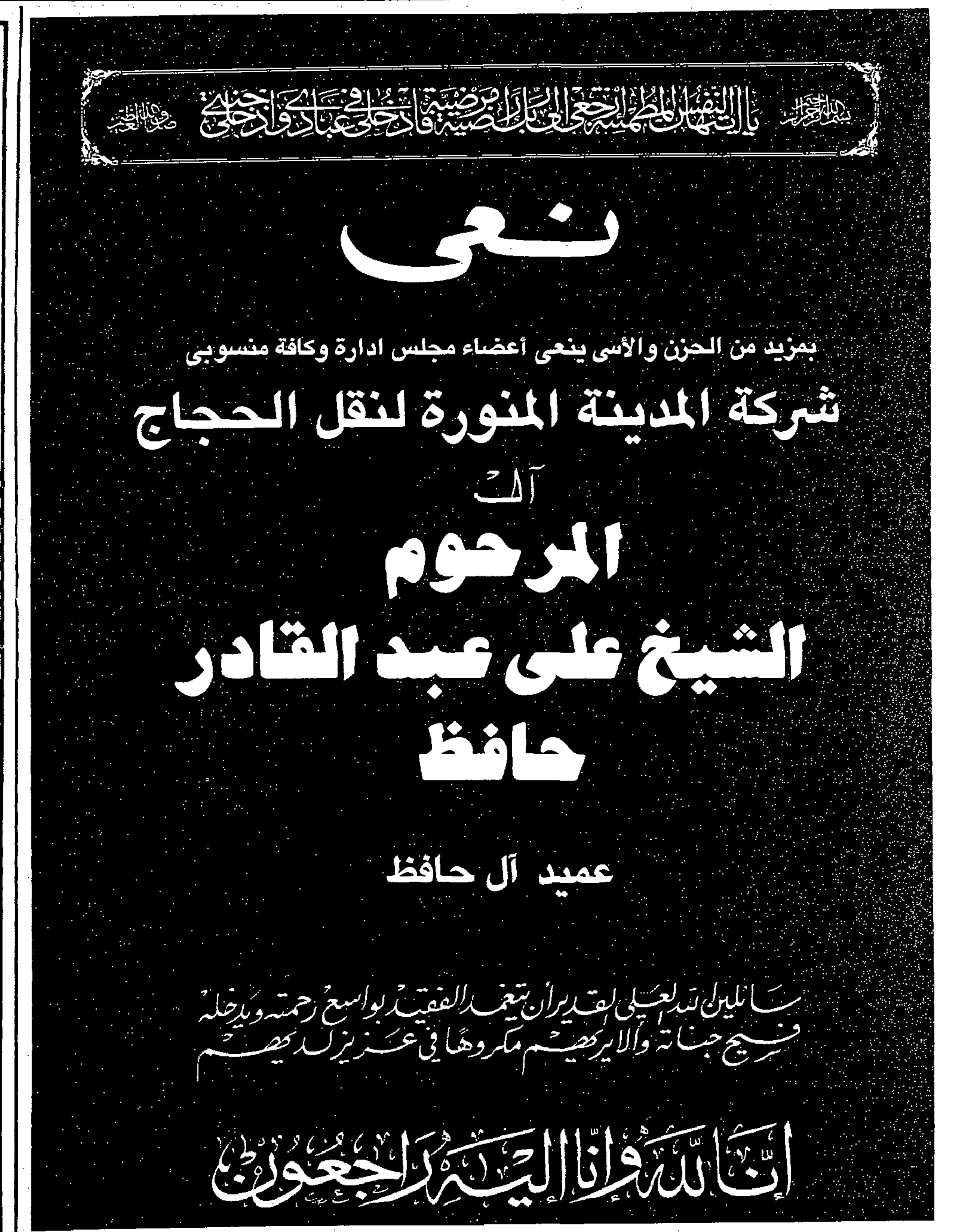
الأولمبي والهبوط مجددا

بسلسلة من الهزائم احتل الأولمبي المركز الحادي عشر وبات أقرب المهددين للهبوط وازدادت صعوبة موقفه باصابة حارسه حليمو وطرد ظهيريه طارق مرسي وعثمان محمد. وكذا بلقاء الترسانة في القاهرة وان بقيت آماله معلقة بمبارياته الباقية بملعبه مع الاتحاد والمحلة ولقاء نسيج حلوان الهابط بالقاهرة.

مدرب سوفياتي لمنتخب اليد

أخيرا أتم المسؤولون باتحاد كرة اليد الاتفاق مع المدرب السوفياتي يوري كليموف للاشراف على تدريب المنتخب المصري خلال العام المقبل مقابل راتب شهري قدره ١٥٠٠ دولار غير السكن والسيارة.. وكان حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد قد التقى مع كليموف خلال زيارته الأخيرة للاتحاد السوفياتي.

ويبدأ كليموف عمله اعتبارا من اول يونيو (حزيران) المقبل خلفا للمدرب المصري سمير عبد الدايم.



انه لقرآن كريم

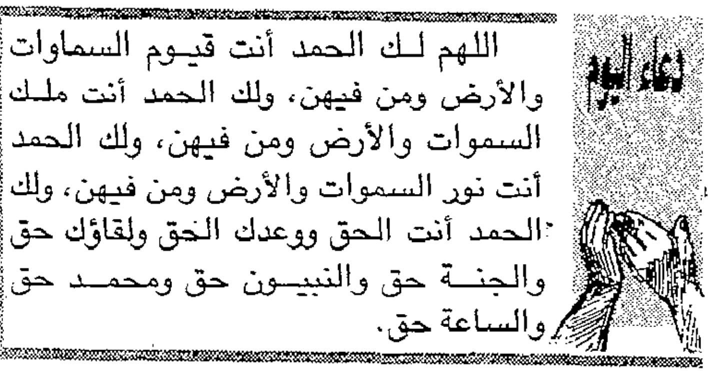
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٨٥) البقرة — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٣٣	٤.٢٨	٣.٣٣	٣.٠٩	٣.٤٧	٤.٠٨	٤.١٠	٣.٠٩	٣.٤٩	٤.٣٤	٣.٤٥	٣.٤٣	٤.١٨
الشروق	٥.٥٥	٥.٥٢	٤.٥٩	٥.٢٤	٥.٢٠	٥.٣٨	٥.٤٤	٥.٣٤	٥.١٣	٥.٥٤	٥.٠٦	٥.٠٤	٥.٣٧
الظهر	١٢.١٩	١٢.٢٠	١١.٣٩	١١.٥١	١١.٥٤	١١.٤٨	١٢.٣١	١٢.٢٤	١١.٤٦	١٢.٢١	١١.٣٦	١١.٣٣	١٢.٠٤
العصر	٣.٤٢	٣.٤٨	٣.١٧	٣.١٩	٣.٣٠	٢.٥٩	٤.٠٧	٤.٠٢	٣.٢٢	٣.٤٩	٣.٠٧	٣.٠١	٣.٣٠
المغرب	٦.٤٤	٦.٤٨	٦.١٦	٦.٢٠	٦.٢٧	٦.١٠	٧.٠٩	٧.٠٤	٦.٢٠	٦.٤٨	٦.٠٥	٦.٠١	٦.٣٠
العشاء	٨.١٤	٨.١٨	٧.٣٧	٧.٥٠	٧.٥١	٧.١٨	٨.٤١	٨.٣٦	٧.٤٢	٨.٠٦	٧.٢٤	٧.١٩	٧.٤٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.١٩	٣.٣٠	٣.٥٢	٤.٢٨	٣.٣٠	٤.٠٠	٣.٥٨	٤.٥٢	٤.٣١	٤.٤١	٥.٤١	٤.٤٠	٣.٥٧
الشروق	٥.٢٩	٤.٤٥	٥.٢٢	٦.١٠	٥.٠١	٥.٣٦	٥.٤٤	٦.٤١	٦.١٤	٦.٢٨	٧.٢٢	٦.٣١	٥.٤٦
الظهر	١٢.١٧	١١.٣٤	١٢.٠٨	١.٠٣	١١.٤٦	١٢.٣٤	١.٠٠	١.٥٠	١.٠٩	١.٤٢	٢.١٤	١.٣٥	١٢.٥٤
العصر	٣.١٧	٣.١٢	٤.١٣	٤.٥٢	٣.٢٨	٤.١٠	٤.٥٦	٥.٤٥	٤.٥٩	٥.٢٨	٦.٠٢	٥.٢٧	٤.٤٨
المغرب	٦.٣٢	٦.١٢	٦.٤٣	٧.٥٥	٦.٢٨	٧.١١	٨.١٤	٨.٥٧	٨.٠٣	٨.٤٤	٩.٠٥	٨.٣٦	٨.٠٠
العشاء	٧.٣٢	٧.٣٧	٨.٠٣	٩.٣٠	٧.٥٣	٨.٠٤	٩.٥٣	١٠.٣٩	٩.٣٩	١٠.٣٤	١٠.٣٨	١٠.٢٠	٩.٤٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٠٢	٤.٢٥	٤.١٦	٣.٢٩	٣.٥٩	٤.٤٠	٤.٣٦	٤.٢٩	٤.٢١	٤.٤٠	٤.١١	٥.١٩	٣.١٢
الشروق	٥.٤٧	٦.١٣	٦.٠٥	٥.٠٥	٥.٤١	٦.١٠	٦.٢١	٦.١٩	٦.٠٢	٦.١٨	٦.٥٥	٦.٤٤	٥.٠٣
الظهر	١.٠٦	١.٢٤	١.١٣	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٢	١.٤٠	١.٢٥	١٢.٥٥	١.٠٧	١٢.٥٠	١.٢١	١٢.٠٥
العصر	٥.٠٣	٥.٢٠	٥.٠٧	٤.٤٨	٥.٠٨	٤.٣٣	٥.٣٧	٥.١٩	٤.٤٣	٤.٥٤	٤.٣٩	٤.٥٩	٣.٥٧
المغرب	٨.٢٢	٨.٣٥	٨.١٩	٨.٢٧	٨.٣٥	٧.٣٣	٨.٥٦	٨.٢٩	٧.٤٦	٧.٥٦	٧.٤٣	٧.٥٦	٧.٠٥
العشاء	١٠.٠١	١٠.١٥	١٠.٠٠	٩.٥٧	١٠.١٠	٨.٥٧	١٠.٣٤	١٠.١٢	٩.٢١	٩.٣٧	٩.٢٠	٩.١٥	٨.٤٩



اللهم لك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق.

اقرأ المناظرة الأولى بصفحة الدين والتراث يوم الاثنين، موضوعها:

«آفاق المستقبل العربي في ضوء الخلاف بين دعاة الاصالة ودعاة المعاصرة».

يشترك فيها: الشيخ صبحي الصالح، د. أحمد كمال أبو المجد، د. محمد عابد الجابري، د. عادل حسين.

الله أكبر

حسين عرب

وصحا الناس من سباتهم الممعن في غفلة السكون الرهيب
في دجى الكائنات في العالم الصامت في وحشة الظلام المريب
النسيم العليل رفرف، والروض تندى بزهره المحجوب
فوحت من غصونه نفحة في نشرها رقة كروح الحبيب
فاذا النشوة استفاضت على الكون غناء يحيي موات القلوب
غرد العندليب فانطلق البلبل يحكي تغريدة العندليب
وتغاريدها أماني نشوان تملى من السنا المحبوب
وكان الصباح ضيف تحييه بلحن الوفاء والترحيب
وكان الألحان منها تسابيح تعالت للخالق المستجيب
تتسامى بالروح له ترجو في ذراه الأمان،

و «الله اكبر»

* * *

أيهذا الملقي على مسمع الفجر نداء عذبا ولحنا نديا
كم لهذا النداء من روعة التقديس تسمو به مكانا عليا
في شغاف القلوب في الزمن الابد أضحى مرتلا مرويا
ذبلت دونه القرون ومازال على بعدها نضيرا طليا
هو وحي السماء تستمع الارض لآياته وتصغي مليا
أمنت بالحياة دوى بها التوحيد صوتا مرددا علويا
وتهاوت معاقل الكفر منه فارعوى ضلة وأعلن عيا
واذا الله واحد ليس يفني يوم تفنى الحياة،

و «الله اكبر»

رمضان في القاهرة :

الذكر عبادة .. والكسب الحلال والترويح المباح عبادة

لندن - «الشرق الاوسط»:

لاشك ان من أروع معاني عبادة الصوم وخصوصياتها انها تتجه الى الفرد كما تتجه الى الجماعة - ذلك ما يجعل شهر رمضان المعظم شهرا حافلا متميزا عن كل شهور السنة، يشارك في احيائه كل الناس باختلاف مستوياتهم لتمتد الفرحة شهرا كاملا حتى عيد الفطر المبارك..

* * *

الذكر عبادة

في هذه الصور التي ننشرها اليوم نرى بعض الاوجه الجماعية المميزة لشهر الصيام في القاهرة.. ان المسجد بالطبع هو رمز الاستنفار العبادي الكبير - اذا جاز التعبير - فقد اخرج الترمذي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله : اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة».

لذلك تغص مساجد القاهرة بالناس في رمضان على كثرتها واتساعها، يستمعون الى المقرئين يتلون كتاب الله والى دروس في الفقه يقدمها الائمة والعلماء، ويختمون يومهم بموسم الخير والأجر الليلي حين صلاة التراويح التي يختلف عدد ركعاتها من مسجد الى آخر، ومن ثماني الى اثنتين وعشرين ركعة.



* * *

الكسب الحلال عبادة

لكن المصريين لا ينقطعون عن اعمالهم بالطبع في رمضان، بل على العكس، تستعد طائفة كبيرة منهم استعدادا خاصا له.. ففيه تزدهر حركة البيع والشراء لكثير من البضائع، خاصة الحلويات والثياب..

من هؤلاء الذين تزدهر صناعتهم في رمضان باعة «الكنافة» وصناعها، وهم يتفننون في اعدادها وفي طرق عرضها كما نرى في هذه الصورة الجميلة لاحدهم وهو منقطع الى عمله في حبور وانشراح باديين..

وهذا بائع آخر قد جهز كل انواع



«الياميش» والبلح الفاخر للصائمين، و «الياميش» كما يحدثني زميلي المصري الفنان مركب من البلح والتين ومضمخ في الماء يبادر اليه الصائم من جملة مفتحات طعام الافطار.

وتزدحم الاسواق القاهرية ايام رمضان ازدحاما كبيرا، كل يسعى لكسبه، فاذا ما اتقيت المحارم اصبح السعي ذاته عبادة، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما اكل طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده، وان نبي الله دواء عليه السلام كان يأكل من عمل يده».

الترويح الحلال عبادة

* * *

لكن رمضان في مصر ليس فقط شهر الصوم والبيع، ففيه يسهر الناس ويطلبون لانفسهم مواضع الترويح البريء يستعينون به على قيام الشهر وصيامه واداء حقوق الله والناس فيه..

ويجد كثير من المصلين فرصا للسمر بعد صلاة التراويح مثلما يرى في هذا الحشد الغفير المجتمع في احدى مسارح الثقافة يستمع الى المداح يمدح من قال فيه البوصيري:







محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم

وناقسه امير الشعراء بعد قرون فنظم:

محمد صفوة الباري ورحمته
وبغية الله من خلق ومن نسم



رمضان .. في الوطن الاسلامي

غانا .. او ساحل الذهب

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان :

غانا او ساحل الذهب من الدول الأفريقية التي تطل على المحيط الأطلسي وكانت من اوائل الدول في افريقيا السوداء التي حصلت على استقلالها وكان ذلك على يد كوامي نكروما عام ١٩٥٧م.

هذه الدولة التي فيها كثير من المسلمين تعتبر من الدول الأفريقية الغنية وكانت واحة للثروات ففيها الكاكاو والذهب والبوكسيت وتغطيها الخضرة الجميلة.

ورمضان في غانا له مظاهر خاصة منذ أن دخلها الاسلام على يد الادارسة والمرابطين في المغرب ويذكر بعض المؤرخين ان عقبة بن نافع توغل حتى غانا وكانت فيها جالية اسلامية عام ٦٠ هـ كما يذكرون انه بنى بها عددا من المساجد.

ويذكر المؤرخون ان نشر الاسلام في هذه المناطق من افريقيا كان يسير مع الفتح جنبا الى جنب. على أية حال لقد انتشر الاسلام في هذه المناطق بهدوء اولا ثم بصورة كثيفة على يد أبي بكر بن عمر زعيم المرابطين وخليفته يوسف بن تاشفين.

يقول عمر عبد المجيد من غانا - طالب بجامعة الملك سعود بالرياض - التقته «الشرق الأوسط» : عندما يرى هلال رمضان يذهب الناس الى رئيس القبيلة وعند ذلك يأمر رئيس القبيلة اشخاصا معينين لابلاغ الناس بحلول شهر رمضان بواسطة الطبول والآلات الأخرى التي تصدر صوتا قويا وهذه الوسيلة ايضا تستخدم وقت السحور لايقاظ الناس من النوم لكي يتسحروا.

ويضيف زميله «نوح محمد كرمودي» : بالنسبة للفطور هناك عادات طيبة للمسلمين في غانا حيث يجتمعون في المساجد وأمام المنازل ويأكلون بصورة جماعية ويقوم الناس القادرون من الأغنياء بتقديم الفطور في المساجد بأنفسهم.

ويقول عمر عبد المجيد : الاكلة المفضلة في وقت الفطور هي أكلة «توه» وهي تصنع من الثريد ويقدم ايضا مشروب «كوكو» وبعض الفواكه. وفي العشاء - بعد صلاة المغرب - تقدم بعض الأكلات الشعبية مثل دوندو وهي تصنع من البطاطس. ويذكر عمر انه لا توجد في غانا تمور وان وجدت فهي غالية جدا لأن الناس يفضلون ان يفطروا بالتمور.. وأشار عمر عبد المجيد الى انه خلال شهر رمضان لا يتم أي زواج ولذلك فان كثيرا من الزيجات تتم في عيد الفطر المبارك. ويقول نوح : تكثر في رمضان الحلقات الدينية بصورة كبيرة لشرح علوم الدين وتوضيحه للناس. واوضح عمر عبد المجيد بأنه من الملاحظ في غانا ان النساء يحافظن على صلاة التراويح في المساجد. وقال انه في العشر الأواخر من رمضان تضاء المساجد حتى وقت متأخر من الليل بل تظل مفتوحة بصفة مستمرة وتتواصل الصلوات - صلوات القيام والتراويح - كما ان هناك بعض المسلمين يعتكفون في المساجد. ويقول نوح : وفي أواخر رمضان يودع المسلمون شهر رمضان بالكثير من الأهازيج والأناشيد الوداعية الحزينة ويخرجون جميعا لرؤية هلال شهر شوال وعند رؤيته يعلنون فرحتهم بمقدم العيد السعيد.. بعد ان يكون الجميع قد استعدوا له بالملابس الزاهية الجديدة.



يوم الرحرحان

كان زهير بن قيس ذا شرف ورفعة، وسيد قيس عيلان، وكان معاصرا للنعمان بن امرىء القيس، وقد تزوج النعمان إليه، وبعث يستزيره بعض أولاده، فأرسل اليه أصغر ولده «شاسا» فأكرمه النعمان وحباه.

فلما انصرف إلى أبيه، كساه حللا وأعطاه مالا طيبا، فخرج شاسا يريد قومه، فبلغ ماء من مياه غني بن أعصر، فقتله رباح بن الأشل الغنوي، وأخذ ما كان معه، وهو لا يعرفه.

وبلغ زهيرا أن ابنه أقبل من عند الملك، وكان آخر العهد به، بماء من مياه غني، فبذل زهير جهده، في البحث بالحيلة وغيرها: حتى اكتشف القاتل، وعرف أنه من بني غني، فجعل يغير عليهم ويقتل منهم، وكانوا حلفاء بني عامر بن صعصعة من هوازن، فنشبت الحرب بين عبس وعامر أو هوازن.

واتفق ان زهيرا خرج في أهل بيته بالشهر الحرام إلى عكاظ كعادته، فالتقى هناك بسيد هوازن خالد بن جعفر. فقال له خالد : لقد طال شرنا منك يا زهير!

فقال زهير : أما والله ما دامت لي قوة أدرك بها ثأرا فلا انصرام له، وكانت هوازن تؤتي زهيرا الاتاوة كل سنة في عكاظ، ولا تلقى منه إلا الخسف، فاجتمع في أنفسها منه حقد وغيظ.

ولما عاد زهير وخالد إلى قوميهما، سبق خالد إلى بلاد هوازن، فجمع إليه قومه، ودعاهم إلى قتال زهير فأجابوه. ثم تأهبوا للحرب، فخرجوا يريدون زهيرا. وسار زهير حتى نزل أطراف بلاد هوازن فقال له ابنه قيس: انح بنا من هذه الارض، فإنا قريب من عدونا.

فقال له : يا عجز! ما الذي تخوفني به من هوازن وتتقي شرها؟ فانا أعلم الناس بها.

فقال ابنه : دع عنك اللجاج وأطعني وسر بنا، فإني خائف عاديتهم. فلم يطعه.

واتفق في أثناء ذلك، أن خالدا كان يتجسس اخبارهم وقد علم بمكان زهير، فخرج اليه فالتقيا واقتتلا طويلا، فقتل زهير، وعادت هوازن الى منزلها، وحمل بنو زهير اباهم الى بلادهم، وخالد يعلم ان زهيرا سيد غطفان وعبس وذبيان. فخشي أن تطلبه فسار إلى النعمان بالحيرة، فاستجاره فأجاره.

ثم جهز النعمان جيشا حمل به على تميم، واعانهم أهل خالد بني عامر. وأتى قيس بن زهير، في بني عبس وذبيان، فانهزمت بنو عامر في جيش النعمان، بعد معركة كبيرة في وادي رحرحان، ولم يشتف قيس بها.



يرد عليها : الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

يسأل : محمد ع.ل.أ.. عرعر.. الحدود الشمالية

هل ثبت دعاء يقال على الجنازة فنحن سمعنا كثيرا من الدعاء يقوله الناس وهم على الجنازة وبعد الصلاة عليها والدعاء عبادة الاتباع فيه خير من الابتداع لكن ما سمعناه انه صادر من أئمة مساجد مثل.. اجعل قبره جنة.. أبدله زوجة خيرا من زوجته. ومثل يا رحمان يارحيم ارفق به؟

جواب : الدعاء سؤال الله والدعاء عام سواء كان للنفس او كان للغير كله توقيفي ما كان منه في صلاة الجنازة وما كان منه في غيرها كالصلاة مطلقا والصوم والحج والدعاء في الحالات كلها - وهذا هو الصواب لكن قال فريق من اهل العلم بجواز الدعاء مطلقا ما ورد منه وما لم يرد اذا لم يكن فيه شيء يخل به او شيء يجعله بدعة قلت هذا قول فيه ضعف بل الاولى الاقتصار على ما ورد لان الوارد من الدعاء يكفي.

وفضل الله واسع والله يعلم من حال عبده ما لا يعلمه من حال نفسه ولأن الدعاء اذا قلنا بجوازه هكذا فانه يكون بابا مفتوحا لكل بدعي وصوفي وجاهل فيمنع سدا للذريعة ونحن لو كلفنا انفسنا وبحثنا كتب السنة الصحيحة لوجدنا خيرا كثيرا يكفينا عن كل زيادة ويغنينا عن كل نقص بدعي ولا نقص بحمد الله.

اما الجواب على الشق الاول من السؤال فنقول قد ثبت دعاء خاص يقال على الجنازة اذا قدمت للصلاة عليها وكبر الامام وبعد قراءة الفاتحة الثانية فمن الدعاء الثابت الصحيح ما جاء عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه. «اللهم اغفر له وأرحمه، وعافه واعف عنه، واكرم نزله، ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، وابدله دارا خيرا من داره، واهلا خيرا من اهله، وادخله الجنة، وقه فتنة القبر وعذاب النار». رواه مسلم في صحيحه / رحمه الله.

وجاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة يقول. «اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا، اللهم من احييته منا فأحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده» رواه الاربعة.

وما ورد في السؤال من الدعاء: اجعل قبره جنة، أبدله زوجة خيرا من زوجته يا رحمان يا رحيم أرفق به فلم أجد له اصلا في الكتب المعتمدة حسب علمي فلا يقال هذا الدعاء بل يترك ويغنينا غيره مما ثبت وصح.

يسأل : د.محمود.م.أ.. القاهرة .. باب اللوق.. الفلكي.

حضرنا جماعة يعزي بعضهم بعضا في ميت مات لهم وسمعت والد الميت يشجع على النياحة من قبل النساء ويقول لهن ارفعن الصوت فذكر له احد الحاضرين ان هذا محرم وان الرسول اخذ البيعة على عدم النياحة فهل صح هذا وهل النياحة كفر؟

جواب : ما يفعله كثير من الخلق هم فيه على جهل أوهم فيه على اتباع وتقليد خبيث مثل الطواف حول القبور والتمسح بها والدعاء عندها والتبرك بها فهذا شرك دل الدليل عليه دون نزاع والنياحة على الميت محرمة ثبت الدليل على تحريمها من الرجال والنساء فقد اخرج: ابو داود رحمه الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: النائحة والمستمعة». والاصرح من هذا والاعظم ما جاء عن ام عطية رضي الله عنها قالت: «اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة أن لا ننوح» متفق عليه / قلت ولا يعارض هذين الحديثين ما أخرجه ابن ماجه واحمد وصححه الحاكم عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم مر بنساء إبن عبد الاشهل يبكين هلكاهن يوم احد فقال. «لكن حمزة لا بواكي». فجاء نساء الانصار يبكين حمزة فهذا الحديث منسوخ بما جاء في آخره بلفظ. «فلا يبكين على هالك بعد اليوم. «فلا تبكين» يخاطب نساء الانصار وهو عام الى يوم القيامة ولا يفهم من قوله . «تبكين» مجرد البكاء بل عبر عن النياحة بالبكاء فتنبه ايها المسلم لدينك وما أنت عليه فاعبد الله على علم ومتابعة لرسولك صلى الله عليه وسلم.

وليست النياحة كفرا الا انه اعتقد جوازها مع علمه بتحريمها اصلا فهذا مكابر متكبر على الحق رد ما عرف من الدين بالضرورة ومن رد شيئا قد ورد وصح فهو كافر. والله أعلم بالصواب.

من رسائل العباقرة

نجيب المانع

الرسام فنست فان كوخ الى اخيه تيو

قلنا في حلقة سابقة ان رسائل فان كوخ ذات اهمية ادبية كبرى. فمفتاح فهمه انسانا وفنانا يكمن في هذه الرسائل الملأى بالصدق والنقد الذاتي والحب والعطف وكرم الروح وهي الى ذلك عجائب في معالجة تكنيك فن الرسم لان فان كوخ لم يكن يرى بعينيه فحسب بل كان قلبه وكل حواسه تتحرك معانقة لاقل الموضوعات اهمية مثل كرسي او غليون تبغ او حذاء ناهيك عن الاوراد والاشجار والبشر والشوارع والافق والطيور. لمسته لمسة شاعر محترق الاعماق، ورؤياه رؤيا عاشق لنبض الكون، فكأنه عندما يرسم يشكر الله على خليقته وهو يقول ذلك فعلا في كثير من رسائله. كان ايمانه ايمان رجل معذب ينتقل بخفة من العذاب الى النعمة بلسقاقة وجدان يتصاعد شكره الى الاعالي.

ـ الرسالة ـ

درينته في منتصف سبتمبر (ايلول) ١٨٨٣

عزيزي تيو

الان بعد ان مضى علي في هذا المكان بضعة ايام وتجولت فيه باتجاهات مختلفة، استطيع ان اخبرك اكثر عن هذه النواحي التي عزمت على ان امكث فيها. وارفق طيا تخطيطا صغيرا يمثل دراستي التصويرية لهذه الاماكن. انه يمثل كوخا في البرية. وهو كوخ مصنوع من العصي. وقد تهيأ لي ان ارى دواخل ستة اكواخ من هذا النوع وسوف تتبع ذلك دراسات اخرى لها.

اما كيف يبدو منظرها الخارجي في الغسق فامر لا يمكنني التعبير عنه كلاما الا بتذكيرك بصورة معينة رسمها جول دوبريه، والتي اعتقد انها من ملكية ميسراج، وفيها كوخان غطت سقفيهما خضرة زاحفة جعلتهما في لون داكن عميق تلقاء سماء المساء الغسقية.

احس في داخل هذه الاكواخ المعتمة كالكهوف بجمال اخاذ.

ولقد رأيت اشكالا رائعة خارج البيوت وهي مذهلة لما تحمله من صفاء. فشكل امرأة على سبيل المثال يحمل تلك الحركة التي هي على الضد من الاغراء الشهواني، واحيانا حين يكون الشكل البشري شائخا او مريضا فهو يثير العطف او الاحترام. ان الحزن الذي تنشره الاشياء والاشكال هنا حزن من نوع صحي لا مريض، مثلما نجد الحزن في رسومات ميليه. ان حركات الناس هنا بسبب ملابسهم تعطي الرسام قدرة على الفهم التعبيري.

لكي اعطيك فكرة حول طبيعة هذه النواحي اقول انني بينما كنت ارسم ذلك الكوخ فان خروفين وشاة صعدوا على سطحه. وقد وصلت الشاة الى اعاليه واخذت تنظر في المدخنة. وعندما سمعت المرأة بالحركة على السقف، هرعت بمكنستها تلاحق الشاة، فقفزت هذه الى الارض كأنها غزال.

لك ان تتصور مقدار الاصالة في هذه البقاع.

اخوك المحب
فنست

نصوص

علمني لغة الأحجار




ـ شعر:
سهير ابراهيم عليوة

يا طفل الأحجار تقدم..
علمني لغة الأحجار..
كيف الحجر بيدك يدوي..
مثل أبابيل الأطيار..
كيف وأنت صغير جدا..
كيف تهدد كالاعصار..
خبرني يا طفل الحجر..
كيف الهجمات بلا انذار..
كيف اصوغ الحجرة شعرا..
أنقشه في كل جدار..
كيف أحيل الحجرة عطرا..
ينبت قلب الصخرة زهرا..
ترويه دماء الاطهار..
كيف الابيات بغير اسار..
خبرني يا بطل الحجر..
كيف الاحجار سنابل قمح..
تشرق فيها كل نهار..
علمني يا طفل الحجر..
مثلك.. أتحدى الأخطار..
كيف الاشعار أرتلها بلهيب النار..
اغرسها.. فوق ذراع الطفل..
فوق حقول القمح..
فوق الأسطح والأنهار..
واغير عنوان قصيدي..
واغير أوزان الشعر..
واجدد كل الافكار..
فالحرب دمار..
لن احكي الشعر مع الاقمار..
وساتبع درب الثوار..
انضم اليكم يا أبطال..
اتسلق فوق جبال الصخر..
كي أرمي عدوي بالأحجار..
لن اكتب شعرا بعد اليوم..
وسانسى لغة الاشعار..
فالماء دماء..
وحرام.. هذي الاشعار..
ورؤوس الشهداء معلقة..
فوق الاشجار..
تطرح افئدة ثائرة..
تقفز من فوق الأسوار..
وتعيد الكرة بعد الكرة..
لا تسأم لغة التكرار..
خبرني يا طفل الحجر..
كيف الحجر بيدك يضوي..
مثل ملايين الأقمار..
كيف تحيل الحجر سلاحا..
كيف يسيل الجرح نجاحا..
كيف تهدد كالاعصار..
كيف؟! وانت صغير جدا..
كيف؟! وعمرك كالأزهار..
كيف الحجر بيدك يدوي..
مثل ابابيل الأطيار؟!

● القاهرة

كتب

تاريخ انجلترا في الشعر

هناك ضرب من الشعر، يحدد بقيمته التاريخية، لا لانه بالضرورة يؤرخ حدثا. وهناك شعر يؤرخ احداث التاريخ، ويكون النص بمعزل عن قيمته الفنية، ونصا مؤرخا يشكل اطارا خالدا لحدث قد لا يملك كتاب التاريخ الصرف عن تخليده.

ويدخل ضمن هذا الباب كثير من نتاج شعرنا العربي. ولعل شاعرا كالجواهري في العراق، يعتبر نموذجا استثنائيا في هذا الباب. اذ ان شعره منذ العشرينات يكاد يكون هوامش شعرية على كتاب التاريخ. فلا تمر سنة الا وتجده يرصد اهم احداثها. لكن هذه الاحداث وهذا الرصد تظل سياسيا، وهو الجانب الاكثر اثارة عادة، في الجوانب التي تشغل الحياة العامة.

عن دار نشر «فيبر اند فيبر» البريطانية الشهيرة، صدرت انطولوجيا شعرية جديدة في هذا الباب تحت عنوان «التاريخ الانجليزي في الشعر». أعدها وقدم لها كينيث بيكر. وهي كما يوحي العنوان، وكما اشرنا في اول الحديث، ليست شعرا تاريخيا، لكنها تاريخ انجلترا عبر النتاج الشعري، تعكس او كما يقول احد النقاد «تمنح لنا اكثر الاجابات المربكة صحة مما نألفه في كتب التاريخ». انها شريط شديد الحيوية للأحداث التي ألمت بانجلترا سواء في جانبه السياسي او الاجتماعي. لكن هذه المختارات تتوقف عند سنة ١٩٥٢. حيث يرى المؤلف ان «نقصا ظاهرا ألم بالشعر الجيد الذي يكتب حول مشاغل الدولة وامور السياسة في السنوات الثلاثين الاخيرة».

من القصائد الجميلة التي تضمها المختارات، قصيدة للشاعر ستيفن سبندر، كتبها عام ١٩٢٩ حول ازمة البطالة بعنوان «العاطل عن العمل».

«العاطل عن العمل»

عابرا الزحمة الصامتة
زحمة من يقفون خلف سجائرهم الفاترة
الرجال المتبطلون في الطرقات،
وكأني اهبط خفيفا.

●●●

انهم يتغدون في زوايا الطريق
يستقبلون رفاقهم بهزة الكتف اللامبالية
ويفرغون جيوبهم خارجا
اشارة ساخرة عن الفقر.

●●●

الآن، هم لا يملكون عملا
شأن من يقبض الاجر الوافر وراء المكاتب
ينامون طوال الليل ومتأخرا يستيقظون
ليرقبوا الساعات التي تتلاشى بعيدا.

●●●

انني لأغار من الساعات الباكية
تلك التي يحدقون عبرها بعيون جائعة
ملاحق انا من الصور هذه
ملاحق من فراغهم.

«سمر قند» رواية جديدة لامين معلوف

رواية «سمر قند» للكاتب اللبناني امين معلوف، صدرت بالفرنسية في باريس من دار نشر (جان كلود لاتيس). وهي تتناول شخصية الشاعر عمر الخيام صاحب «الرباعيات» الشهيرة.

والرواية التي تقع في ٢٨٠ صفحة، تجري احداثها في سياق يغيب عنه اطار الزمن والمكان، اذ يتداخلان دون فرز محدد لاطاريهما في احداث يمتزج فيها الخيال والتاريخ في تقنية روائية حديثة لا تلغي الجانب التاريخي من هذه الشخصية الاساسية في الفكر العربي، ولا تؤكد حرفية السيرة التاريخية.

وكان الاديب والصحافي اللبناني معلوف، قد اصدر قبل عامين روايته «ليون الافريقي»، وقد تناولها النقاد باهتمام جيد حين صدورها.

اشارات ثقافية

اكتشاف نص لـ «اودن»

احد نتاجات الشاعر الانجليزي اودن السرية التي اخفاها عن ناشريه تكتشف هذه الايام في أمريكا.

انه «اوبريتا» كتبها اودن في عيد ميلاد احد اصدقائه بعنوان «قناع»، وهي تتعرض لشؤون الرغائب البشرية التي خشي اودن فيها (١٩٤٣) من نشرها تجنبا لاشكالات الرقابة ولغط الآخرين. و «الاوبريتا» مسرحية هزلية مطعمة بشيء من مواصفات الاوبرا، لها مفتاح موسيقي كما للاوبرا وتنطوي على اغان ورقصات. ولقد خبر اودن هذا الفن وكتب فيه عددا من النصوص معروفة بين نتاجه غير الشعري. ولم يتح لنصه السري ان يعرض الا مرة واحدة لم يشهدها اودن نفسه، ثم فقد النص بعد ذلك. وكان من عادة الشاعر تلك الريبة الدائمة من الكشف عن اسرار الشخصية وامور علاقاته وكان يوحي اصدقاءه دائما بحرق كل رسائله حتى لا تقع بين يدي دارسي حياته.

اكتشف النص بين اوراق احد اصدقائه بعد وفاة الاخير. وهو يتألف من عشر صفحات. وقد بيع الى «ارشيف اودن» في مكتبة نيويورك العامة، بثمن حوالي خمسة عشر الف جنيه استرليني. وسوف تضم الى الطبعة الجديدة من «اوبريتات اودن» التي ستصدر العام القادم.

اودن

معارض

معرض بول كليه الشامل في العاصمة السويسرية:

من موسيقى الغرفة إلى سحر الألوان الإسلامية

عندما اقيم المعرض الشامل الكبير لبول كليه في متحف الفن الحديث لمدينة نيويورك كتبت جريدة (سميث سونيان) بشكل ساخر «من كان يستطيع ان يخمن بان (بيرن) قلعة البيروقراطية والبنوك يمكن ان تنتج شخصية مغامرة، عنيدة وصعبة على التصنيف مثل بول كليه!».

غير ان هذه الصحيفة نسيت ان تضيف لمقالتها حقيقة تاريخية هي ان بول كليه ظل المانيا حتى وفاته. فقد رفضت السلطات السويسرية ان تمنحه الجنسية السويسرية، رغم طلباته المتكررة ورغم ان امه كانت سويسرية الاصل ورغم انه ولد في مدينة بيرن. على الرغم من ان كليه كان يعتبر وقتها واحدا من اكبر واهم فناني القرن العشرين، غير ان حكاية سويسرا ونظامها شيء.. ومغامرة بول كليه الكبيرة شيء آخر. لقد ظلت قواميس الفن تقدم بول كليه على انه فنان ومنظر الماني ولد عام ١٨٧٩ وتوفي عام ١٩٤٠.


لوحة كليه «القيروان» (١٩١٤)

ان هذا المعرض هو في الحقيقة اكبر معرض شامل لاعمال بول كليه، فبعد مدينة نيويورك وكليفلاند يستقر المعرض في متحف الفن في مدينة بيرن (Kunstmuseum). معرض يصدره اسم احدى لوحات كليه الشهيرة «الماكنة المزقزقة»، وهي لوحة صغيرة تبدو فيها كائنات شبه أليفة تطلق اصواتا وهي مستندة باطرافها الطويلة الى حبال او خيوط تشبه السقوف. وهو عنوان يلخص مسيرة بول كليه. خيط من العقل والغريزة، من الدعابة والشعر، من اللعب والرمز، من الموسيقى والحلم.

مجلة «فوغ» عمدته باسم ساحر القرن العشرين، فيما اكدت «نيويورك تايمز»: «وحدهما بيكاسو وماتيس استطاعا ان يمارسا التأثير ذاته الذي مارسه كليه». «البوسطن صنداي كلوب» ذكرت بان كليه قد وضع بصماته على جميع مدارس الفن الحديثة، غير ان كليه لم يكن بعيدا عن كل هذه الاوصاف فقد جمعت عبقريته اشكالا ورموزا وعلامات وتأثيرات انصهرت في وحدة تعددية بدت وكأنها الاساس في معظم الاشكال التي طورتها المدارس الحديثة، حتى فن الجرافيتي الذي اصبح ومنذ سنوات فن الموضة لم يفلت من تأثير كليه وهيمنته جوه الطفولي عليه.

اكثر فناني الطليعة في بداية قرننا مروا بفترات نسيان بعد وفاتهم. فترات تشبه عملية التطهر من اثم قديم. في تلك الفترات تعرضت اعمالهم ـ في زحمة الاعمال الاخرى وفي الانبعاث المفاجيء لفنان ما ـ لنوع من الاهمال والنسيان غير المتعمد، وذلك بسبب من سرعة مسير العصر وتفاوت وجهات النظر، غير ان بول كليه أفلت من هذا الاسر القاهر، اذ ان اعماله ظلت معاصرة بل ومستقبلية. لقد مر على وفاته اكثر من نصف قرن ومازالت اعماله تحتفظ بطراوة غريبة وتبدو اعادة رؤيتها وكأنها محاولة للاقتراب منها للمرة الاولى.

تعددية وسائل تعبيره، وخصوبته، وقدرته العجيبة على خلق الاشكال جعلته معاصرا على الدوام، غير ان كليه لم يستخدم لوحات هائلة الحجم ولم يصوت لفنه. لقد كان عازف كمان في فرقة لموسيقى الغرفة.. داخلي وصديق لنفسه وللموسيقى.

احتوى المعرض على اكثر من (٣٠٠) عمل تتراوح بين الرسم الزيتي، الاعمال المائية، التخطيط، الحفر على النحاس، ومجسمات قليلة انجزها خلال مسيرته الفنية. هذه الاعمال التي غصت بها قاعات متحف الفن الحديث في مدينة بيرن، تؤلف في مجملها ماكنة مزقزقة كبيرة تأخذ المشاهد برفق نحو قارة مجهولة ـ أليفة، لكي يعيد اكتشافها بلا نهاية.

بين طفولة الرسام وبين المنظر الحاذق الباحث عن الدقة، بين الشاعر السائر على الحبال التي تفصل الخطوط عن كيمياء الالوان، يقف بول كليه دون ان يقطع الحبل بين الغريزة والفكر، بين اللعب والميتافيزيقيا، بين الطبيعة والهندسة، بين التجريد والتشخيص، بين الاسطورة وواقعها اليومي: «انني ابحث عن نقطة بعيدة تقع في الاساس من عملية الابداع. واحدس شكلا للانسان، للحيوان، للنبات، للارض، للنار، للهواء، للماء، وايضا لجميع الاشكال الدورانية. من اجل هذا ينبغي الانتقال من الموديل الى التفكير حتى حميمية القلب».

غالبية النقاد الذين تعرضوا لبول كليه كانوا يؤكدون تأثره بالفن الاسلامي، ولكن قلة منهم وجدت وبشكل عميق شدة تأثير الفن العربي الاسلامي على فنه، هذا المعرض يعطي للمشاهد فكرة واضحة عن هذا التأثير.

مما هو معروف بان كليه زار البلاد العربية عام ١٩١٤ وهناك اكتشف وسط فورة الشمس وازدحام الالوان بانه رسام. غير ان نظرة متعمقة لهذا المعرض الشامل تدلنا على التغير الهائل الذي طرأ على اعماله منذ تلك الزيارة. قبل هذه الزيارة كانت اعماله ممتلئة بمشاهد اليأس والكآبة: اسماك تأكل بعضها او رسوم توضيحية (لكانديد) فولتير، بورتريتات قاتمة وكئيبة. ولكن حساسيته اللونية ورهافة خطه لم تكن تخفى.

غير ان تأثير الفن الاسلامي كان حديا اذ بدأت اهم مميزات الفن الاسلامي تأخذ مكانا مركزيا في فنه: تعدد وتتابع الموتيفات الهندسية، تتابع تدرجات الالوان، تعدد الاشكال الهندسية وتناظرها عبر تتابعها، المثلث وتكراره المتعاكس المتناظر.. الخ. قبل عام ١٩١٤ لم يكن كليه على عهد بمثل هذا التأثير. ولكن كبر كليه يقع في الحقيقة في كيفية الاستفادة من هذا التأثير وتحويله الى وعي معاصر الى حد

ان الفنان العربي (احمد الشرقاوي، جواد سليم، شاكر حسن آل سعيد... الخ) اكتشف عظمة وقدرة الفن الاسلامي عبر بول كليه.

«صروح ونشوة وخشب عاطر يحترق.. البلاد التي تشبهني».

كانت بلاد الشرق تمارس سحرا لم يكن يعرف كليه مصدره قبل ذهابه للبلاد العربية. فيل كروهمان كاتب سيرة كاندنسكي يذكر بان كليه كان يشعر في البلاد العربية وكأنه في بيته، وان معظم الاعمال المائية التي رسمها كانت تحاكي الارابسك العربي والكثير من الرموز الخطية المحاطة بالالوان كانت تحاكي الخط الكوفي والمخطوطات القديمة.

يصل كليه الى القيروان في ١٥ نيسان ١٩١٤ ويكتب في دفتر ملاحظاته «في البدء هذيان حاد يصل الى الذروة ليلا في حفلة عرس عربي. ليس هنالك من انطباع منعزل بل شيء كلي. مقاطع من الف ليلة وليلة مع ٩٩ بالمائة من الواقع».

وفي اليوم التالي يكتب كليه في الدفتر نفسه: «البيئة تخترقني بهدوء شديد. هدوء دون ان يبالغ في حماسه يجعلني اشعر بالامان. الالوان تمتلكني الى حد انني لا اشعر بالحاجة للبحث عنها والقبض عليها. تمتلكني.. اعرف ذلك. هذا هو معنى اللحظة السعيدة: انا والالوان نصبح شيئا واحدا.. انني رسام».

لكن كليه استطاع ان ينتقل بصيغة الخط العربي الى رموز واشكال لا حد لعذوبتها.. حتى ان الخط اقترب بشدة من رسوم الاطفال واشكالهم.

من رسوم الاطفال الى مدن الحلم، الى اللمسات العذبة التي تجعل ذلك الشعور القديم بالسعادة والحنين ينهض فجأة.

ان مشاهدة كليه متعة حقة.. ذلك لانه فنان يشبهنا!

سعيد فرحان ـ سويسرا

همسة

حوار مع كاتب لا مبال!

ناهد عصمت الشوا

● من انت؟!.. انا «انا» ويكفي.

● من هو كاتبك المفضل؟!.. «انا» ايضا!

● انت مشهور؟!.. بل انتم مبهورون بغبائي.

● كيف كانت البداية؟!.. لقد كانت صفرا، والصفر اعظم البدايات.

● ما يدفعك للكتابة؟!.. يقرصني الجوع فاقرص القلم. تعذبني حبيبتي فألوع الكلام.. افكر وحيدا فيسترسل الشعر لاسقط بعدها حرفا حرفا وقصيدة وراء قصيدة!

● اين تكتب؟!.. على الورق..!

● كيف تقرأ؟!.. اقرأ الكتاب الذي احبه بسرعة حرف في الدقيقة لأستمتع به اكثر، واقرأ تقارير الحسابات من دار النشر بسرعة الضوء لأعرف كم صار حسابي في البنك!

● ما رايك في الحب؟!.. الحب مشكلة العقل الانساني. وحيرة الكيمياء العضوية ومعادلتي المستحيلة الحل!

● كيف تحب؟!.. احب مغمض العينين.. مفتوح القلب.. ساهر الليل. قلق النهار!

● فقط لتكمل الصورة.. كيف تأكل؟!.. لقمة في الفم ولقمة في الملعقة

● كيف تعيش؟!.. اعيش محاصرا بعلامات استفهام نسائية!

● ماذا عن حياتك الزوجية؟!.. انها معلقة على حافة جنوني!

● ماذا تتمنى؟! اتمنى ان اذهب الى مكان لا يعرفني فيه احد..

● ماذا عن فرحك؟! مصلوب على حاجبي حبيبتي.

● وحزنك؟!.. اتبرع به لكل اعدائي.

● احترامك مقدم الى؟!.. الى القلق الذي لا يزورني..

● ما رايك بالوضع العالمي؟!.. وضع وضيع!

● والحالة العربية؟!.. حالة مرضية.. استسلامية.. انهزامية.. حالة شاذة ومتفردة سواء في مبرراتها او غاياتها او اسبابها الوهمية.

● ما هي حريتك؟!.. لا حرية في الكون وكلمة «الحرية» كلمة بلا معنى واختراع فاشل لا يناسب الحياة.

● ماذا تحب في المرأة؟!.. احب براءتها وغضبها الجميل!

● ما رأيك في الحياة؟!.. الحياة سلة وقت ضائع واحلام لا تنتهي!

● ورأيك في نفسك؟!.. لا مبالي!.. وبالمناسبة لماذا تهتمون بشاعر حي الا تنتظرون حتى اموت!

● لا اسئلة ولا علامة استفهام!! حسنا صفقوا فقد انتهيت!!

● افتتحه يورجن مولمان وعباس فائق غزاوي في بون:

معارض

أول معرض للفنانات التشكيليات السعوديات في أوروبا

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تشهد العاصمة الألمانية الاتحادية بون حاليا اكبر تظاهرة فنية سعودية تساهم فيها الفنانات السعوديات وتقلم في جمهورية المانيا الاتحادية. فبدعوة من يورجن مولمان رئيس الجمعية الألمانية العربية ووزير التربية والعلوم الاتحادي، والسيد عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في بون، تم في مقر الجمعية في بون افتتاح معرض «رسامات من المملكة العربية السعودية»، الذي حضره عدد كبير من سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين في المانيا الاتحادية والشخصيات الثقافية والاعلامية والفكرية الالمانية والعربية والاسلامية.

وقد انطلقت فكرة اقامة معرض خاص بالرسامات السعوديات في العاصمة الالمانية بمبادرة من الفنانة الألمانية انجه روزجراس عرضتها على الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية التي رحبت بالفكرة وتبنتها وساهمت في تنفيذها، إذ قدم هذا المعرض الفني الكبير ما يزيد عن ٦٥ لوحة لاثنتي وعشرين رسامة بينهن ١٨ رسامة سعودية ورسامتان المانياتان ورسامة باكستانية وأخرى كندية.

وقد وجه الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي، كلمة بهذه المناسبة أشار فيها إلى أن اللقاءات الثقافية المتوالية بين الشعبين السعودي والألماني تدل على قوة الصداقة والتقدير المتبادل الذي يربط بينهما، وأشاد فيها بجهود المرأة السعودية في مجالات الابداع العلمي والفني كافة من أجل بناء حضارة معاصرة رفيعة لوطنها، كما اشار إلى ما يحمله المعرض من اصالة وتعبير عنها ومن ابراز مدى تأثير البيئة السعودية وحياتها الاجتماعية وروح المحبة والالفة التي تسود الحياة بين الجميع. وتمنى الأمير للمعرض النجاح في مهمته لالقاء الضوء على ما بلغته الحركة الفنية التشكيلية في المملكة ومشاركة الفتاة السعودية الهادفة في المجالات الثقافية والفنية والحضارية الأخرى.

فوزية عبد اللطيف

ومن بين اللوحات التي عرضت في هذا المعرض الفني السعودي الكبير في بون، لوحة للفنانة السعودية فوزية عبد اللطيف بعنوان «لحظة وداع» تمثل فتاة حزينة تودع اسرتها وهي في طريقها نحو الحياة الزوجية، مرتدية أجمل حليها وزينتها ولكن دمعة ساخنة تترقرق في عينيها بحيث تجمع هذه اللوحة بين الفرح والحزن في عمل فني واحد، تثير لدى المشاهد مشاعر جياشة.

هند نصير

ومن اللوحات الأخرى في هذا المعرض، لوحة للفنانة هند نصير التي تحمل عنوان «الفتاة وجرة الماء» تمثل فتاة باللباس العربي تحمل جرة على كتفها وتنطلق من عينيها نظرة تساؤل غريبة، وهي لوحة تتميز بالوانها الدافئة والحركة التي توحي بها الفتاة. وكذلك هناك لوحتان للفنانة بدرية الناصر تبرز فيهما روح الفن الشعبي الأصيل في المملكة العربية السعودية حيث تبرز فيهما صور الرقص والغناء والضرب على الدف، وتعبر عن البهجة والفرح في اطار من الألوان الرائعة التي يغلب عليها اللون الأحمر رمز الحركة والبهجة مع خلفية من الديكور الشرقي الأصيل المميز.

عبد الرحمن الخميس

وفي حديث مع السيد عبد الرحمن الخميس، الفنان التشكيلي السعودي، الذي رافق هذا المعرض الفني السعودي إلى المانيا مندوبا عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب، أشار إلى مدى اتساع الحركة التشكيلية الفنية في المملكة والجهود التي تبذلها الرئاسة العامة ضمن خططها السنوية والخمسية واقامة المعارض داخل المملكة وخارجها.

ومن الجدير بالذكر، أن الفن السعودي الذي برز بوضوح عبر معرض الرسامات السعوديات في بون، يتصف بهوية خاصة وشخصية فنية مستقلة ومميزة نظرا لتنوع المصادر التي يستوحيها هذا الفن واهمها التراث الاسلامي والتراث الشعبي السعودي، إلى جانب الطبيعة والبيئة في الجزيرة العربية، الأمر الذي انعكس على المدارس الفنية التي يسير عليها هذا الفن وخاصة التعبيرية والانطباعية منها التي تظهر، على سبيل المثال، في لوحة الفنانة السعودية هالة فرعون «الراعي»، وكذلك المدرسة التجريدية في لوحة الفنانة فتحية نجاها، هذا بالاضافة إلى تعدد الأساليب الفنية والتقنية في الرسوم واللوحات نفسها.

وخلال حفلة افتتاح هذا المعرض الفني السعودي في بون ألقى مولمان كلمة اشار فيها إلى أن المرأة العربية قد احتلت اليوم مكانها في الميدان الفني أيضا. كما القى سفير المملكة العربية السعودية السيد عباس فائق غزاوي كلمة رحب فيها بالحاضرين، مشيرا إلى أنها المرة الأولى في أوروبا التي يقام بها معرض فني كبير للفنانات السعوديات. إذ اقتصرت معارضهن على المملكة نفسها أو بعض الدول العربية الشقيقة، واضاف بأن الفن والرسم لدى المرأة السعودية عبارة عن هواية، إذ أن الأسرة والمنزل والأطفال يحتلون المكان الأول من اهتمام المرأة السعودية.

١٨ فنانة سعودية

أما الفنانات السعوديات اللواتي شاركن في هذا المعرض بلوحاتهن ورسومهن فهن: اعتدال عطيوي وبدوية ناصر وخديجة توفيق مقدم ودينا رشدي العظمة وريما شيخ الأرض وسلمى الكثيري وغادة هنيدي التميمي وفوزية عبد اللطيف وفاطمة بايزيد وفاطمة سعود عمران وفتحية جاها ومها مشرف ومنى القصيبي ونوال مصطفى مصلي ونادية خوجة وهالة فرعون وهالة المالكي وهند نصير.



● من اليسار إلى اليمين: وزير التربية والعلوم بالمانيا الاتحادية ورئيس الجمعية العربية الالمانية يورجن مولمان وعباس فائق غزاوي والسكرتير العام للجمعية هارالد بوك والفنانة الاتحادية انجه روزجراس.

السعودية تشارك في معرض بينالي القاهرة الدولي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من سمير ظريف:

وجه المركز القومي للفنون التشكيلية بوزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية الدعوة للمملكة العربية السعودية للمشاركة في معرض بينالي القاهرة الدولي «دورته الثالثة»، وقد قررت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض المشاركة في هذا المعرض الدولي المهم الذي يقام كل عامين بمدينة القاهرة، وسوف يقام هذا العام في النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) من هذا العام، وستشارك فيه مجموعة دول اوروبا الغربية والشرقية والبرازيل وشيلي وكوبا ونيجيريا والكثير من دول العالم المتقدمة في مجال الفنون التشكيلية (التصوير الزيتي والحفر بانواعه وفن المجسمات).

ويعتبر هذا المعرض من اهم المعارض الدولية في مجال الفنون التشكيلية التي تقام في العالم مثل معرض بينالي فينيسيا الدولي بايطاليا، ومعرض بينالي سان باولو الدولي بالبرازيل ومعرض بينالي الاسكندرية الدولي بجمهورية مصر العربية، وبينالي باريس الدولي للشباب بفرنسا، وبينالي ايبثا الدولي باسبانيا... حيث تعرض الدول المشاركة في هذه المعارض احدث الاتجاهات الفنية في مضمار الفنون التشكيلية وتمثل باكورة الفكر والابداع التشكيلي في العالم..

ووجهت الادارة العامة للنشاطات الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض الدعوة لأربعين فنانا وفنانة هم ابرز فناني المملكة العربية السعودية في مجال الفنون التشكيلية، لاختيار الاعمال الفنية لثلاثة منهم والتي ستشارك بها الرئاسة لأول مرة في هذا المعرض الدولي المهم.. حيث يشارك من كل دولة ثلاثة فنانين فقط، كما ستختار الرئاسة احد الفنانين الثلاثة لتمثيل المملكة في حضور حفل افتتاح المعرض.. وقد حددت الادارة العامة للنشاطات الثقافية بالرئاسة يوم الثلاثاء الأول من مارس (آذار) لهذا العام كآخر موعد لاستقبال الاعمال الفنية التي سيتم الاختيار منها..

ومما هو جدير بالذكر ان هذا المعرض يقام بهدف تحقيق تلاحم قوي ومستمر بين الفنون التشكيلية العربية المعاصرة في مختلف الاقطار العربية، وصولا الى تأكيد مكانة الفن العربي التشكيلي المعاصر بين فنون العالم الحديث.. ولتحقيق حوار مثمر وفعال بين الفنون التشكيلية العربية المعاصرة والأعمال الابداعية العالمية في مجال الفنون التشكيلية.. وتعتبر البلدان العربية اعضاء دائمين في هذا المعرض على اساس الوحدة الثقافية العضوية التي تجمع هذه الدول.. ولا تسمح المشاركة في هذا المعرض للدول التي تحتل اراضي دول اخرى بالقوة وذلك انطلاقا من مبادىء الأمم المتحدة... وان هذا المعرض تستمر اقامته لمدة شهرين، ولا تجوز المشاركة فيه باعمال فنية سبق حصولها على جوائز في معارض دولية اخرى اضافة الى كونها حديثة الانتاج..

وسوف تمنح ادارة البينالي سبع جوائز وهي جائزة النيل الكبرى وقيمتها خمسة الاف جنيه مصري، وجائزتان في كل فرع من فروع الفنون الثلاثة (التصوير - الجرافيك - المجسمات)، باسم جائزة البينالي قيمة الجائزة الواحدة ثلاثة الاف جنيه مصري..

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

دنلوب بلغت المائة

اطار او دولاب او كفر او بالدارجة «تاير» كما يسمى في معظم دول العالم اتم منذ ايام المائة سنة الأولى لاختراعه في بريطانيا. ولولاه او لولا الاطار العامل بالهواء المضغوط - او نيوماتيك - لما كانت السيارة كما نعهدها اليوم، ولا كانت الدراجة او الطائرة.

وبسببه تمكنت الشعوب الفقيرة من تحسين اداء العربات التي تجرها الجمال والخيول والحمير والجواميس ومضاعفة حمولتها لأنها حلت محل العجلات الخشبية القديمة التي كانت تحفر الارض وتنغرس فيها وتسير بسرعة السلحفاة.

حتى جاء اطار «دنلوب» البريطاني ليغير كل شيء او اطار فايرستون الأمريكي الشهير المصنوع من المطاط الماليزي قبل اختراع البلاستيك في اوروبا من المواد المستخرجة من النفط.

وباختراع الاطار المطاطي المملوء هواء تمكنت السيارة من نهب الأرض بسرعة متصاعدة من مائتي كيلومتر للسيارة الصالون العادية الى اربعمائة لسيارات السباق المزودة بكفرات خاصة عريضة بالاضافة الى تشقيقها لتتمسك بالأرض الملساء.

ومن يومها اصبحت دنلوب اشهر اسماء وماركات الكفرات في العالم كما فعلت جيليت بالنسبة لأمواس الحلاقة ومناديل كلينكس واقلام باركر وآلات تصوير كوداك وحبر كوينك قبل اختراع القلم الجاف «بايرو» وآلات النسخ زيروكس. وربما لا يعرف سوى واحد في المائة من الأمريكيين ان للنسخ تعبيرا انكليزيا عاما لا يمت بالصلة لماركة زيروكس المسجلة التي كانت أول شركة امريكية صانعة كما أشرت من قبل.

تطورت شركة دنلوب وافتتحت مصانع لها في اوروبا والولايات المتحدة مستفيدة من الطلبات المتزايدة على الاطارات للمواصلات كافة من الدراجة الى الطائرة وخصوصا السيارات.

لكنها لم تستطع ان تتعايش مع المنافسة العنيفة القادمة من الولايات المتحدة، فايرستون ومن اليابان سميتومو. وكلما تقدمت بها السن تدهورت صحتها الى درجة هددتها بالافلاس بعد بضعة اعوام متتالية من الخسارة.

فاضطر مجلس ادارة الشركة الى عرضها للبيع كلها بمصانعها كافة على شركة سميتومو، احدى عمالقة المؤسسات اليابانية والعالمية - مبيعاتها تصل الى عدة بلايين من الدولارات سنويا او ما يساوي ميزانيات عشرات الدول النامية.

ولما كانت دنلوب في حالة احتضار لم تجد خيارا سوى قبولها مبلغ ٨٥ مليون جنيه استرليني من سميتومو التي اشترطت تخفيض ثلث العمالة قبل توقيع البيع لازالة الشحوم المتراكمة على جسد الشركة الرائدة.

وكما يفعل اليابانيون دائما فقد عقدت الشركة عدة ندوات ونظمت زيارات ميدانية للمسؤولين الكبار ورؤساء الأقسام وبعض العمال لمصانعها في اليابان للاطلاع عليها وكيفية واسلوب العمل الياباني.

وهي الأساليب التي شرحها رؤساء كبار الشركات في كتبهم ومذكراتهم وعلى رأسها كتاب «صنع في اليابان» لرئيس مجلس ادارة شركة «سوني» تتلخص في ما يلي:

● زرع الثقة التامة بين العامل وصاحب العمل او الادارة ولذلك فان سميتومو لم تعهد سوى اضراب واحد طيلة ستة وثمانين عاما.

● التزام الشركة الكامل والدائم بمصالح العامل واسرته ومبادلته الرعاية المطلقة بالانتماء والوفاء الخالص.

● وضع الشخص المناسب الاختصاصي في الموقع الأمثل وتسليمه المسؤولية ومحاسبته عليها كل يوم ومكافأته على كل نجاح يحققه فورا.

● مراقبة الجودة عند كل مرحلة من قبل الشخص المطلع على كل المراحل او من ينوبه بحيث تتدنى نسبة العيوب او الخلل الى الصفر وبذلك بدأت دنلوب تحيا من جديد.

فاروق لقمان

وجوه للأحداث

السيد علي عبد القادر حافظ
رائد الخير والعلم والصحافة.. في ذمة الله

● فجر أمس، ودع دنيانا الفانية، ملبيا نداء ربه واحد من ابرز رجالات الحرف والقلم والصحافة والاعلام والفكر والأدب، الذين ظلوا لاكثر من نصف قرن، دعاة الكلمة الطيبة، ورواد الفكر النير، وقادة الراي السديد والحكمة الصائبة.

ذلكم هو الاستاذ الكبير السيد علي عبد القادر حافظ، الشيخ الجليل، والأديب النابه، والشاعر الذي تاسرك حروفه مثلما تسحرك عذوبة حديثه وروعة بيانه وصدق احساسه ونبل عواطفه ودفؤها.

وهو واحد من رعيل نادر، شق طريقه بعصامية شديدة وحفر مجده باظافره في الصخر، ليحقق فيما بعد كل هذه الريادة والالمعية المتعددة الجوانب والمواهب.

عندما تستمع اليه وهو يتحدث عن ظروف تاسيس جريدة «المدينة المنورة» قبل ٥٢ عاما وما واجهه مع أخيه السيد عثمان حافظ من قلة الامكانات وضآلتها ووعورة المسالك وانقطاع السبل، والظروف الكفيلة بوأد أي عمل فما بالك بمشروع تنويري يخيل اليك انه مجرد حلم او طيف عابر لا مكان له في دنيا الواقع.. لتدرك في النهاية اي نوع من الرجال النادرين هو.. وأي معدن اصيل هذا الذي نذر نفسه وما يملك من اجل نهضة مجتمعه والتعبير عنه عبر الكلمة والصحافة بحسبان انها ضمير الرأي العام ولسان حال الناس والمجتمع.

ولم يكن الجانب الصحافي عبر تاسيسه لجريدة «المدينة المنورة» هو الجانب الوحيد في حياته. فقد كان واحدا من الرعيل الكريم من رجال المملكة العربية السعودية الذين حملوا مشعل التعليم وتدريس العشرات من ابناء هذه البلاد عبر مدرسة الصحراء التي أسسها مع أخيه السيد عثمان حافظ عام ١٣٦٥ هـ (١٩٤٥م) بالمسيجيد على بعد ٨٣ كيلومترا من المدينة المنورة، وهي اول مدرسة لتعليم ابناء البادية في الجزيرة العربية وظلت لسنيهما يشرفان عليها حتى انتشرت المدارس الحكومية في الصحراء والبادية فسلماها الى وزارة المعارف عام ١٣٨١ هـ (١٩٦١م) وتخرج منها المئات وبعضهم يمسك اعمالا قيادية في الدولة الآن.

● ● ●

● ولد السيد علي عبد القادر حافظ في المدينة المنورة عام ١٣٢٧ هـ (١٩٠٧م)، ودرس في مدارسها ثم التحق بالدراسة في المسجد النبوي الشريف الذي كان يعتبر جامعة ذلك الزمان التي تخرج منها العلماء. وبعد عدة سنوات حصل على شهادة التدريس.

وتدرج في الحياة الوظيفية حيث بدأ كاتبا في قسم المحاسبة بمديرية المالية بالمدينة المنورة ثم كاتبا في المحكمة الشرعية ثم رئيسا للكتاب، ثم مديرا لفرع وزارة الزراعة ثم رئيسا لبلدية المدينة المنورة حتى عام ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥م) حيث تفرغ لأعماله الخاصة والكتابة.

أسس مع أخيه السيد عثمان حافظ جريدة «المدينة المنورة» عام ١٣٥٦ هـ (١٩٣٦م) وتدرجت من اسبوعية الى نصف اسبوعية ثم يومية عندما اصدراها في جدة عام ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢م) وقد اشتركا في ادارتها وتحريرها قرابة ثلاثين عاما حتى انتقل امتيازها الى مؤسسة المدينة للصحافة.

وعمل لفترة طويلة رئيسا للمجلس البلدي في المدينة المنورة وعضوا في المجلس الاداري، وشارك كعضو في الوفود الحجازية التي دعاها المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه عام ١٣٦٠ هـ (١٩٤٠م) لحضور اول مؤتمر وطني اخوي سعودي بالرياض، وشارك ايضا كعضو في عدد من اللجان الاجتماعية والادبية والتعاونية.

واختير عضوا في مؤتمر الأدباء السعوديين المنعقد بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤م) ومنح لقب رائد والميدالية الذهبية للمؤتمر، وعضوا في المؤتمر الصحفي العالمي في طوكيو عام ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨م)، وعضوا في مؤتمر الصحافة الاسلامية الذي نظمته رابطة العالم الاسلامي المنعقد في قبرص الاسلامية عام ١٣٩٩ هـ (١٩٧٩م)، وعضوا في مؤتمر الاعلام الاسلامي المنعقد في جاكرتا عام ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠م).

من مؤلفاته المطبوعة: (فصول من تاريخ المدينة المنورة) طبع عام ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨م) واعيد طبعه سنة ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥م) مع ملحق له يشتمل على اهم الاحداث التي جرت في المدينة المنورة خلال ١٧ عاما هي الفترة الفاصلة بين الطبعتين الاولى والثانية، وكتاب (سوق عكاظ) من منشورات المكتبة الصغيرة للاستاذ عبد العزيز الرفاعي، وكتاب (اربعة ايام في البلحة)، وبحث في حقوق (الانسان في الاسلام) قدمه الى مؤتمر الصحافة العالمي في طوكيو وترجم للانجليزية، ومن كتبه المعدة للطبع (اضواء من تاريخ المدينة) وهي مجموعة احاديث قدمها للاذاعة السعودية، ومجموعة مقالاته التي نشرتها له جريدة «المدينة المنورة» من عام ١٣٥٦ الى عام ١٤٠٥ هـ (٣٦ - ١٩٨٥م)، وبحث عن الاسلام في شعر شوقي الذي قدمه لمؤتمر الادباء السعوديين الاول عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤م)، وكتيب عن نخيل المدينة المنورة وديوان شعر باسم (اولادنا).

● وخلال افتتاح مبنى جريدة «المدينة المنورة» بشارع الصحافة في جدة عام ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣م)، احتفلت مؤسسة المدينة للصحافة بتكريمه هو واخيه السيد عثمان حافظ وقدمت لهما الصفحة الاولى من العدد الاول من جريدة «المدينة» محفورا على الفضة تتوسطها صورة المغفور له الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، بارزة بالذهب وهي اول صورة نشرت في صحف السعودية، كما اهدتهما رابطة العالم الاسلامي مصحفا شريفا من طباعة مكة المكرمة، كما اهدتهما وزارة الاعلام كأسا من الفضة تقديرا لجهودهما الصحفية.

وفي مؤتمر رؤساء البلديات والمجمعات القروية الذي اقامه وزير الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية، الشيخ ابراهيم العنقري، في مدينة الخبر منحه ميدالية ذهبية ونوه بتكريمه على ما حققته البلدية مدة عمله من انجازات.

وهو الى جانب ذلك كله، كان رائدا في الخير والبر والمعروف وكان مكتبه سواء في المقر الرئيسي للشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة، او مكتبه بدار الصحافة العربية في لندن، مفتوحا على الدوام لاستقبال ذوي الحاجات ورقيقي الحال الذين كان - رحمه الله - يواسيهم ويخفف عنهم بما يستطيع ويقدر، ويزود الآخرين بخطابات وتوصيات لقضاء مصالحهم وحوائجهم لدى الدوائر والهيئات الرسمية.. وكنت تسمع ألسنة الناس وهي تلهج بالدعاء له كلما التقيت بهم في مكتبه او في الطريق الى مكتبه.

● وللفقيد الراحل - الذي تركت وفاته رنة أسى عميقة في سائر الاوساط السعودية - ٥ ابناء هم: هشام ومحمد وابراهيم وعبد الفتاح وسعود.

خمسة ملايين فلسطيني في دول العالم

دمشق - «الشرق الأوسط»

في دمشق صدرت المجموعة الاحصائية السادسة التي تناولت مجموعة من البيانات الاحصائية والمؤشرات التي تعكس الخصائص الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية للشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة وفي سورية والأردن ولبنان ومصر والكويت والسعودية وليبيا والعراق والامارات. وبيانات احصائية عن عدد الفلسطينيين في بعض الدول الأجنبية وخاصة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

كما تضمنت الاحصائية فصلا خاصا باحصاءات وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة. واشتمل الكتاب أيضا على الأحوال الجغرافية والطبيعية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين المحتلة قبل عام ١٩٦٧، وتناولها بالبيانات والاحصائيات.

وقد بلغ تقدير الشعب الفلسطيني، حسب مكان اقامتهم لغاية عام ١٩٨٤ حوالي ٥,٠٤٦,٣٧٢ نسمة. وهذا الرقم ازداد كثيرا بسبب الولادات الجديدة. وبالنسبة لرصد الأرقام الجديدة، فلم تعد بعد وذلك لحركة الفلسطينيين الدائمة ضمن البلدان التي يقيمون بها.

الشرق الاوسط
١٩٧٩/٤/٢٤

الشرق الاوسط

● تصعيد نذر «الحرب» الفلسطينية الاسرائيلية واعلان اقصى درجات الاستنفار تحسبا لعملية عسكرية واسعة.
● انفجار في مبنى للجالية اليهودية في فيينا.
● اكتشاف تنظيمات دينية مسلحة تعمل ضد النظام في مصر.
● تجدد الاشتباكات والحوادث الأمنية، مخاوف من عودة «الأيدي الخفية» لتفجير الأوضاع الداخلية في لبنان.
● الجيش الايراني يسيطر على الوضع ويوقف الاشتباكات بين الاكراد والتركمان.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٣٦	غائم
المدينة المنورة	٢٣	٣٦	غائم جزئيا
الرياض	٢٨	٣٥	غائم جزئيا
جدة	٢٤	٣٣	غائم جزئيا
الظهران	٢٥	٣٩	غائم
ابها	١٥	٢٨	غائم
الطائف	١٨	٢٧	غائم
البحرين	٢٣	٢٩	صحو
القاهرة	١٤	٢٥	صحو
بيروت	١٥	٢١	صحو
الجزائر	١٧	٢١	صحو
تونس	١٦	٢٠	صحو
الرباط	١٨	٢٢	صحو
امستردام	٨	١٧	غائم
اثينا	١٠	١٨	غائم
برلين	٥	١٠	غائم
بروكسل	٧	١٨	صحو
كوبنهاجن	٩	١٩	غائم
دبلن	١١	١٥	غائم
فرانكفورت	٥	١٥	صحو
جنيف	٩	١٦	ممطر
هلسنكي	٣	٥	ممطر
هونج كونج	٢٠	٢٧	صحو
جاكرتا	٢٤	٣٣	صحو
كوالالمبور	٢٤	٣٤	صحو
لشبونة	١٥	١٨	ممطر
لندن	١٠	١٧	غائم
مدريد	١١	٢٠	غائم
مانيلا	٢٢	٣٦	صحو
مونتريال	٤	١٤	غائم
موسكو	٤	١٥	صحو
نيودلهي	٢٤	٣٩	غائم
نيويورك	٣	٢٠	غائم
نيقوسيا	صفر	١٥	صحو
باريس	١٤	١٩	غائم
روما	١٠	١٨	صحو
استوكهولم	-٢	٤	مثلج
سيدني	١٥	٢١	ممطر
طوكيو	١٤	١٩	غائم
فيينا	١٤	١٥	غائم



من يصور من ؟

● كما لو كانت مصورة تليفزيون، بدت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر امام احدى الكاميرات خلال زيارتها امس الأول لأحد استوديومات التليفزيون في مدينة نوتنجيام.



توأمان بدلا من أنثى !

● الطفل أرتر جاي لا يزيد عمره عن اسبوعين ولكنه يعيش مأساة بعد أن وضعته «ام بالوكالة»، الاتفاق معها كان على ان تضع مولودا واحدا ولكنها وضعت توامين «ذكرا» و«انثى». أخذ الابوان الابنة ورفضا تسلم الولد وتركاه مع الأم وزوجها.



«النفخ».. سبيل الفوز !

● في افتتاح مهرجان الجاز بمدينة نيو اورليانز الأمريكية حرص هذا الطفل السويدي على ان يستعرض موهبته امام المصورين، فبدأ في النفخ لعل وعسى ان يفوز على الأمريكيين في عقر دارهم.

عرب وعجم

● السيد الهادي خليل، وزير التربية التونسي، اجتمع امس مع سفير السعودية لدى تونس السيد ابراهيم سعد البراهيم.

وتناول الاجتماع التعاون القائم بين تونس والملكة في مجالات التربية والتعليم والعلاقات الودية التي تربط البلدين.

مثل اليوم

الكتكوت الفصيح.. م البيضة يصيح.. !





الاستراليات.. في تحية الملكة !

● الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا خلال زيارتها الحالية لاستراليا تبتسم للسيدات اللاتي حرصن على تحيتها عند زيارتها لمدينة بيرث حيث ستفتتح احد المشاريع هناك برفقة زوجها الأمير فيليب.

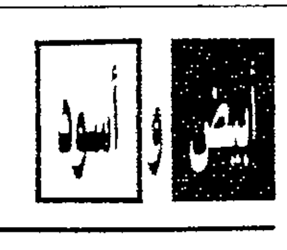
● الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، رعى مساء امس الندوة الشاملة لدراسة آثار صدور الامر السامي الكريم بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات.

ونظمت هذه الندوة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي يرأسها الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

وقد شارك في الندوة عدد من جامعات السعودية والتي ستقدم عددا من البحوث التي ستتم مناقشتها في هذه الندوة متضمنة الجوانب الشرعية والاجتماعية والامنية والطبية لمشكلة المخدرات.

* * *

● ينظم نادي أبها الأدبي محاضرة بعنوان (فضل علماء العرب والمسلمين على الحضارة الحديثة) يلقيها الدكتور علي عبد الله الدفاع من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وستبدأ بعد صلاة التراويح مباشرة من مساء يوم الاثنين المقبل بمركز الزوار بالمنتزه الوطني بأبها ووجه رئيس النادي محمد عبد الله الدعوة لسماع هذه المحاضرة.



أبيض و أسود

شهر القرآن والجهاد والنصر

في شهر رمضان المبارك حدثت بعض الوقائع ذات الاهمية القصوى في تاريخ الاسلام والمسلمين. انزل فيه القرآن على النبي الأمي رسول الرحمة والسلام. وفيه حدثت غزوة بدر التي كانت نقطة التحول الرئيسية في مسيرة الدعوة لدين الله وغلبة هذا الدين الحنيف على مظاهر الوثنية والشرك. وتم في هذا الشهر النصر المؤزر للمسلمين عندما اجتثوا الشرك من أساسه بعد فتح مكة. ومن فضائله الكثيرة أن ليلة القدر -وهي خير من ألف شهر- هي إحدى لياليه.

ويتطلع المسلم بشوق إلى حلول هذا الشهر المبارك الذي يقبل فيه المؤمنون على العبادات بقلوب ملؤها تقوى الله ونفوس عامرة بحب الخير للناس. ويؤدي فيه المسلم صلاة التراويح التي يتميز بها هذا الشهر عما عداه. ويطيب فيه للمسلم التهجد والاعتكاف في جزء منه منقطعاً إلى العبادة ساكباً فيها ذوب قلبه ومتوجهاً بجميع جوارحه وأحاسيسه إلى خالقه شاكراً له نعماءه.

وفيه يتقرب المسلمون إلى ربهم بطيب الأعمال والصدقات والبر بالاقارب والاباعد على حد سواء. وفيه تتهذب النفوس مما لحق بها من أوضار وتصبح اكثر ميلا إلى حسن المعاشرة والتمسك بآداب السلوك والتعامل مع الآخرين.

وإلى جانب ذلك هناك الفائدة العظمى التي تتحقق للمؤمن حين يمتنع عن الطعام والشراب وشهوات الجسد فتقوى لديه الإرادة والحزم ويصبح سيد نفسه بدلا من أن يكون عبداً لشهواته أسيراً للمغريات من حوله.

فحين يقهر الانسان هذه الشهوات يرتفع تلقائياً إلى صعيد أسمى ويصبح اكثر قدرة على فهم أسرار الكون واجتلاء عظمة الخالق في ما خلق.

وليس الامتناع عن الطعام والشراب وما شابه هدفاً يراد لذاته بل هو قنطرة للوصول إلى الهدف الأسمى وهو تهذيب النفوس وتثبيتها على الطاعة المطلقة لله سبحانه وتعالى. فاذا صام أحدهم دون أن يعمر صدره حب الخير لمن حوله وتتسيد تقوى الله كل أعماله فانه لن يخرج من صومه إلا بالجوع والعطش. وليس إلى هذا قصد الخالق جل جلاله.

ولربما مرت به حالات من الغضب تستفزه للخروج عن طوره وعندئذ عليه أن يتذكر جلال هذا الشهر المبارك ويتدرع بعبارة «اللهم إني صائم»، وهي كفيلة بأن ترده إلى محجة الصواب فيهدأ مرجل غضبه بعد غليان ويتفادى الخصام والمشاحنة مع الآخرين بعد أن كان من الوقوع فيها قاب قوسين أو أدنى.

ويحلو للمرء في رمضان بنوع خاص أن يتذكر اخوته في الايمان الذين تحالف عليهم حر الشمس اللاهبة وحر الحرب التي فرضت على أمة الاسلام من جانب أعدائها المتربصين بها المهددين لسلامها وأمنها في غير جزء من اجزائها بدءاً بفلسطين وانتهاء بافغانستان ومروراً بالعديد من البقاع الساخنة الأخرى من ديار الاسلام في آسيا وافريقيا.

في هذا الشهر المبارك يتذكر المؤمنون اخوتهم في العقيدة المجاهدين في سبيل الله ولاعلاء كلمة الله وحماية الديار من المعتدين ومن وظلفهم المعتدي كعملاء يخدمون اغراضه ويعملون على تنفيذ مخططاته. وغني عن القول ان هؤلاء المجاهدين بحاجة إلى المد ومنهم المقاتلون في الثغور وهم المنافحون عن كرامة الانسان المسلم وعقيدته.

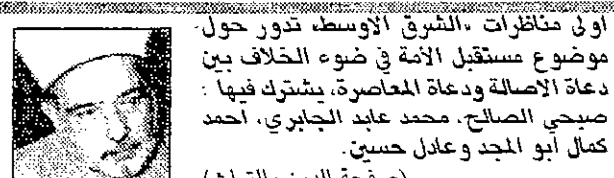
ولقد حشد الاجنبي المتغطرس ضدهم خيله ورجله، ومن الطبيعي لهم أن يترقبوا من أمتهم الاسلامية أن تخف إلى نجدتهم حتى يكون هناك نوع من التكافؤ - ولو كان تكافؤاً نسبياً - في المعركة. وفي المملكة العربية السعودية، كما في غيرها من البلدان الاسلامية والعربية، لجان لجمع التبرعات للمجاهدين. فأنت يا أخي المسلم مطالب إذا كنت من الذين انعم الله عليهم بالمال ومد لهم بساط الرزق أن تقتطع شيئاً من دخلك وتقدمه إلى هؤلاء المجاهدين الذين يعتبر انتصارهم انتصاراً لكل مسلم، كما أن صمودهم هو في الواقع دفاع عن الأراضي الاسلامية اينما كانت. وهذا الذي تقدمه يا أخي المسلم إلى اخوانك المجاهدين هو الحسنة التي يضاعفها الله بعشرة امثالها.

ولا بد لي من تذكير الاخوة الصائمين بأن الاسلام هو دين العمل والجد والاجتهاد، فلا يصح ابداً أن يتخذ احد من رمضان المبارك تعلة يتذرع بها تبريراً لما يبدر منه من كسل وضعف في الهمة ووهن في العزيمة. كما انه لا مندوحة من التذكير بأن الواجب يستدعي التوقف عن بعض الممارسات الخاطئة التي يقع فيها البعض عن علم أو دون علم. فليس المقصود من الصيام أن يقوم الصائم في ليله فيأكل ويشرب أضعاف ما فاته في نهاره، فتكون النتيجة وبالا عليه من الناحية الصحية، فضلا عن أنه يفقد بذلك المتعة الروحية للصيام وهي العيش في أجواء الحرمان الطوعي حتى يستطيع أن يشعر بشكل حقيقي مع المحرومين. وليس فينا من لا يعرف اناساً بالاسم يعمدون إلى الاستدانة من الآخرين لتتاح لهم الفرصة لملء موائدهم بما لذ وطاب من الضروري لا لحاجة صحية إلى ذلك، ولكن من قبيل المباهاة ومجاراة من هم اكثر ثراء وأوفر نعمة. دعنا نقتدِ في هذا المجال بالرسول الكريم، صلوات الله عليه وسلامه، وصحابته الأبرار، الذين كان يكفيهم من الزاد ما يسد الحاجة، فنحن قوم نأكل لنعيش ولا نعيش لنأكل.

خالد عبد الرحيم المعينا

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 24 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3435
الاحد ٨ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٤/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٥

غدا



اولى مناظرات «الشرق الاوسط» تدور حول موضوع مستقبل الأمة في ضوء الخلاف بين دعاة الاصالة ودعاة المعاصرة، يشترك فيها: صبحي الصالح، محمد عابد الجابري، احمد كمال ابو المجد وعادل حسين.
(صفحة الدين والتراث)

في الذكرى الحادية عشرة لرحيله.. الهم العربي في شعر محمود حسن اسماعيل: دراسة في الفكر الوطني والقومي في شعر هذا الشاعر
(صفحة الثقافة والأدب)



الشيخ علي الطنطاوي: اول من اطلق لقب عميد الادب العربي على طه حسين هو السيد محمد الصاوي صاحب مجلة (مجلتي) والذي كان يكتب مقالا بعنوان: «ما قل ودل بالاهرام».
(صفحة البريد)



لم تذهب لحظة من حياة خليل الوزير سدى لقد وزع جسده على كل الخنادق واخترق الحصار تلو الحصار وها هو الآن يرش دمه المتفجر على مشهد الميلاد العظيم.
(صفحة الرأي)

الجراحات المجهرية جعلت علاج الحصبة المعلقة امرا ميسورا بعد ان كان العلاج التقليدي هو استئصالها.
(صفحة التحقيقات)

ألف فكرة من عوالم الخيال



قلم يكتب ١١ كيلومترا وفرشاة أسنان تصدح بالموسيقى

جنيف - ر: الف فكرة وفكرة جديدة قد تدر الملايين على اصحابها في معرض للاختراعات العالمية في سويسرا ستعيد الى الاذهان قصص كاتب الخيال العالمي جول فيرن.

يضم المعرض مخترعات قد لا تخطر على بال انسان وربما لا يحتاجها على الاطلاق مثل وسائل للسير على الجليد او دراجات لشق عباب البحر.

واذا تهددك الصلع، يمكنك قهره باستخدام «ماء سحري» من الصين يعيد نمو شعرك. اما أولئك الذين لا يستطيعون الابتعاد عن الموسيقى ولو للحظات، فقد اتحفهم المخترعون بفرشاة اسنان تدغدغ اسماعهم بانغام شجية.

ويقول العالم السويسري جان غريتش انه اخترع مصباحا يضيء ٢٤ ساعة في اليوم حتى عام ٢٠٠١ ويزعم صناع قلم صيني انه يمكن الكتابة به على امتداد ١١ كيلومترا دون ان يفرغ مداده.

وعرض مخترعون فرنسيون سفينة للرحلات ذات منتصف متحرك يمكن ان يغوص تحت الماء ليصبح غرفة للطعام وسط مناظر بحرية بديعة وعند اعادته الى مكانه يتحول الى غرفة نوم مريحة لثلاثة اشخاص.

ويضم المعرض جهاز انذار منزلي للزلازل ووعاء للتخلص من ورق الحمام يبعث شذى عطرا وآلة للجيب تبعد خاطفي الحقائب ومرحاضا للكلاب على شكل شجرة.

وفي احدى الصالات يجري تراشق اتوماتيكي خاطف بكرات تنس الطاولة على مناضد محاطة بالزجاج. وقد اخترع الجهاز في كوريا.

وعرض هينريش ريبمان السويسري محركا يثير اعجاب انصار المحافظة على البيئة واذا وضع في زورق يولد سرعة تصل الى عشرة كيلومترات ونصف كيلومتر في الساعة.

وقال وو هينج رئيس اكاديمية العلوم بالصين اثناء زيارة للمعرض ان ٥,٠٠٠ اختراع يتم تسجيلها في الصين كل عام واغلبها يتم تنفيذه في مجال الانتاج.

ويثير الاستراليون فزع الزوار باشعال النار في انبوبة تصل اسطوانة غاز بموقد للرحلات ليعرضوا كيف يتسرب الغاز وتحدث حرائق وكيف يمكن قطع الغاز فورا بجهاز اخترعوه وحاز الاعجاب.

ويثبت الكنديون ان الحاجة ام الاختراع بعرض زحافة بعجلات من المطاط المقوى يمكن لسائق سيارة ان يركب عليها اطارا مثقوبا ويدفعها الى اقرب مرآب (جاراج) لاصلاحها.

وفي جناح الولايات المتحدة يأمل داريل راي من انديانا ان يقنع ملاك المساكن بأنه من الافضل لهم استخدام اسلاك اخترعها يمكن استعمالها اكثر من مرة.

مع قهوة الافطار

مع القراء

بين رسائل القراء خلال الشهر الماضي سؤال غريب يتكرر خمس مرات. هذا السؤال هو: من انا؟

ولست ادري بماذا يمكن ان اجيب على هذا السؤال.. واكتفي بان ارد على هؤلاء الأعزاء بأنني فقط الكاتب الذي يسهر الليل ليعد لكم قهوة الصباح! (في غير رمضان بالطبع).

الأخ عارض هليل الجبيل: لا أظن أن من شروط المدير الناجح ان يشخط وينطر، ويغير اسلوب المراسلات من أجل كلمة هنا، وكلمة هناك لاثبات وجوده، او لتغيير هذه المراسلات بواسطة شخص آخر بطريقة استفزازية - يقال ان المدير الذي تشخط فيه زوجته في البيت، يشخط في مرؤوسيه في المكتب. وقد فاز «كايوكا» بلقب أحسن مدير في امريكا لأنه كان يعد القهوة للعاملين معه في المكتب.

الأخت عفاف عبد الله (جدة): لا اظن انني قلت ابدا انه لا يشتهر إلا من كان مشهورا.. ان هذا بالطبع يخالف كل منطق فلم يولد احد مشهورا.. الشهرة سلم نصعده درجة درجة.. وطريق نمشيه خطوة خطوة.. وصرح نبنيه طوبة طوبة.. وانتاجك لا بأس به.. ولكنك قبل بداية الطريق بقليل.. اكتبي اكثر.. مزقي كثيرا من الورق.. وارسلي الورقة رقم ١٠٠ واعدك ان اقول لك أين انت من الطريق الطويل.. طريق الشهرة التي تحلمين بها.

الاخ حبيب الله عبد الوهاب الكباش (جدة): انني اتفق معك - الى حد ما - في أن عالمنا اصبح ماديا نفعيا قاسيا، ولكني أؤمن ان جوهرنا سليم، وان عطاءنا يظهر وقت الحاجة.. وان قشرة الماديات تسقط عندما نبذل بعض الجهد في ازالتها.. وفي رأيي المتواضع ان على كل منا ان يبدأ بنفسه.. فلا يهتم بالآخرين وهو منهم.. فلذا ما انصلح حال الفرد.. انصلح حال المجموع.. وفي قيمنا الدينية والروحية وتراثنا ما يقينا هذه الغزوة المادية الرهيبة التي تعصف بحياتنا.. هدانا الله وإياكم سواء السبيل.

عبد الله باجبير



حانت ساعة كوب الشاي

طاقم شاي عملاق صمم خصيصا للعرض في مهرجان الحدائق في جلاسكو باسكتلندا الذي بدأ أمس الاول، ويستمر ٥ اشهر كاملة. وعندما استراح عدد من العاملين في المعرض اخرجوا اكوابهم لان الطاقم العملاق للفرجة فقط!

صباح الخير

صلاح حافظ

مغالطة «الامساكية»!

يغالط الانسان الآخرين كثيرا. ولكنه يغالط نفسه اكثر!

عندما بدأت الصوم، وانا في السابعة من عمري، كان يثير لعابي طول النهار ما في دولاب المطبخ من زبيب وجوز ولوز، وكان مما عرفت عن ابي ان الذي يأكل في نهار رمضان سهوا لا يفسد صيامه. فكنت افتح ذلك الدولاب اكثر من مرة في اليوم، واتناول منه حفنة بقصد التأمل. ثم «اسهو» عامدا والتهمها. ثم اقول لنفسي:

- يا خبر! نسيت اني صائم!

وكان في قريتنا فلاح تجاوز الثمانين اسمه «عم رمضان» يحكي عنه اهل القرية انه جلس ذات ليلة من رمضان يتناول طعام السحور، وتصادف ان فتحت زوجته باب البيت فاذا بضوء الشمس يتدفق منه. وفي الحال صرخ «عم رمضان» ينهرها:

- اغلقي الباب يا إمرأة! ألا ترين اني لم افرغ من سحوري؟

وقد يفسر صغر السن مغالطتي لنفسي امام اغراء دولاب المطبخ. وقد يفسر مغالطة «عم رمضان» سذاجة شيخوخته.

ولكن ماذا يفسر المغالطة الوقحة لقراصنة الطائرة الكويتية، يوم طلبوا «امساكية» شهر رمضان؟

لم تكن قد جفت بعد دماء بريئين مسلمين، قتلوهما وقذفوا بجثتيهما من باب الطائرة الى الأرض.

وفي قبضتهم كان عشرات من المسلمين اسروهم بلا قتال، وقيدوهم في مقاعدهم ولم يكفوا الأذى الهمجي عنهم بلا رادع من دين او ضمير.

اي صوم كان ينوي هؤلاء وأيديهم مازالت مخضبة بالدماء، واذاهم مازال ينصب على رؤوس من في ايديهم من الاحياء؟

كيف غالطوا انفسهم وفهموا ان الصوم عن الطعام لا يفسده الافطار على الدم والأذى والعدوان؟

الحق انه لا تعمى الابصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وعصابات الارهاب لا بصر لها ولا بصيرة.

لماذا؟

لأن الذين يحركون هذه العصابات ينتقون افرادها من بين المجرمين بالفطرة واصحاب المزاج الدموي بالسليقة. ثم يزينون لهم «رسالة مقدسة» يخدرون بها ضمائرهم وعقولهم معا. ويغالطون بها انفسهم الى حد ان ينووا الصيام ويسفكوا الدم في وقت واحد.. ثم ينتظروا الجنة!

رحم الله «عم رمضان»... اضحكنا بمغالطته على مائدة السحور ثم لم يعش حتى يشهد معنا مغالطة «الامساكية» التي تثير - بوقاحتها - الغثيان!

الف دولار غرامة للتدخين على الطائرة

واشنطن - الوكالات: بدأ امس سريان مفعول القرار الخاص بحظر التدخين في الرحلات الجوية التي تقل مدة الطيران فيها عن ساعتين داخل الولايات المتحدة الامريكية.

وقد قوبل بدء تنفيذ القرار بارتياح تام من جمهور المسافرين من غير المدخنين بينما ابدى بعض المدمنين على التدخين تذمرهم من القرار الجديد.

وينص القرار على ان تقوم شركات الطيران بابلاغ المسافرين قبل الاقلاع على هذه الرحلات بعدم التدخين تحت طائلة العقوبة بغرامة تبلغ الف دولار امريكي ضد مخالفي القرار.

لا تقرأ هذا الخبر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت مساعدة زوجها لوضع حد للأزمة المالية الخانقة التي يعيشها فعمدت الى سرقة شيك من صكوك خالها ودلست به الامضاء تقليدا لامضائه وسلمته الى زوجها بعد ايهامه بان الشيك هبة من قريبها فتسلمه وضمنه مبلغ ٣٥٣ دينارا.

وبعد مدة تفطن الخال المتضرر الى افتقاده لصك انتزع منه فبلغ اعوان الامن والقي القبض على الزوجة وانطلقت الابحاث.

وبالتحرير على الزوج برأ ساحة زوجته ناسبا السرقة اليه ولكن الزوجة تدخلت لتعترف بما نسب اليها: ملاحظة انها لم تتحمل مشاهدة شريك حياتها يتعذب امامها لحاجته الملحة للمال.

وبانتهاء الابحاث احيلت المتهمة على الدائرة الجنائية لمقاضاتها من اجل ارتكابها لجريمتي سرقة شيك وتدليسه وقضت المحكمة غيابيا بعقابها بالسجن خمسة اعوام وغرامة قدرها ثلاثمائة وثلاثة وخمسون دينارا.

المسلمون السود في امريكا يتلقون طلبات لمكافحة المخدرات

واشنطن - واس: اشاد عمدة مدينة واشنطن ماريون باري بالجهود التي يقوم بها المسلمون الامريكيون السود في مكافحة تجارة المخدرات في العاصمة الامريكية.

وقال في تصريح نشرته صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان الدوريات التي نظمها المسلمون السود بالتعاون مع شرطة العاصمة نجحت في طرد مروجي المخدرات من الاحياء السكنية واعادت الامن والطمأنينة الى سكان المناطق الموبوءة بتجارة المخدرات.

ومن جهة اخرى تلقى المسلمون السود طلبات من مجالس عدة احياء في العاصمة الامريكية لتنظيم دوريات فيها لمكافحة المخدرات كما خصصت ادارة الامن بالعاصمة اعدادا من رجال الشرطة لحماية دوريات المسلمين السود من تهديد واعتداءات مروجي المخدرات الذين يحمل معظمهم اسلحة نارية.

البراءة لقاتلة زوجها بالقاهرة

القاهرة - «الشرق الأوسط»:

قضت محكمة جنايات القاهرة ببراءة قاتلة زوجها المهندس بمدينة نصر لاصابتها بمرض نفسي ولتتمكن من تربية اطفالها موضحة انها كانت في حالة دفاع عن النفس عندما ارتكبت الجريمة.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها أمس (السبت) برئاسة المستشار انطوان باسيلي للنطق بالحكم على منى عبد الفتاح (٥٠ سنة) لقتلها زوجها المهندس عبد الفتاح رجب في نوفمبر الماضي بعد ان وضعت مخدرا في الشاي وضربته بملة السرير على رأسه ثم وضعته داخل حقيبة سفر بعد طعن الجثة اكثر من ١٨ طعنة، والقي القبض عليها عندما أخبرت والدها للحضور اليها ومساعدتها في نقل الجثة الى الصحراء حيث اعترفت في تحقيقات النيابة انها كانت تدافع عن نفسها بعد محاولة زوجها الانتقام منها بسبب الخلافات العائلية بينهما.

وأمام المحكمة دافع محاميها بأنها مريضة بالصرع والاكتئاب النفسي ولديها اطفال لا يجدون من يعولهم بعد مقتل والدهم، وبأن المخدر كان علاجا خاصا بالزوج، وقدم للمحكمة شهادة تثبت ان الزوج كان يتناول اقراصا مخدرة طبقا لتعليمات الطبيب.

٢٠ مليون دولار خسارة اليونايتد برس

واشنطن - واس: سجلت وكالة يونايتد برس الامريكية للانباء خسارة بلغت اكثر من عشرين مليون دولار امريكي في ميزانيتها للعام المنصرم ١٩٨٧.

وقد اعلنت ادارة الوكالة عن خطط جديدة لتحقيق اداء مربح خلال العامين القادمين ومن بينها الاستغناء عن مائة وخمسين وظيفة والتركيز على تطوير ومبيعات خدمات الوكالة الاقتصادية والمشاركة في انتاج بعض انواع اجهزة الاتصال والالكترونيات الحديثة.

وتواجه ادارة وكالة يونايتد برس معارضة من نقابة موظفيها ضد الاجراءات الجديدة التي ستؤثر على خدمات اكثر من خمسمائة موظف في اقسام التحرير والتصوير ممن هددوا بالاضراب اثر خلافاتهم مع ملاك الوكالة.

نكتة اليوم

مفاجأة

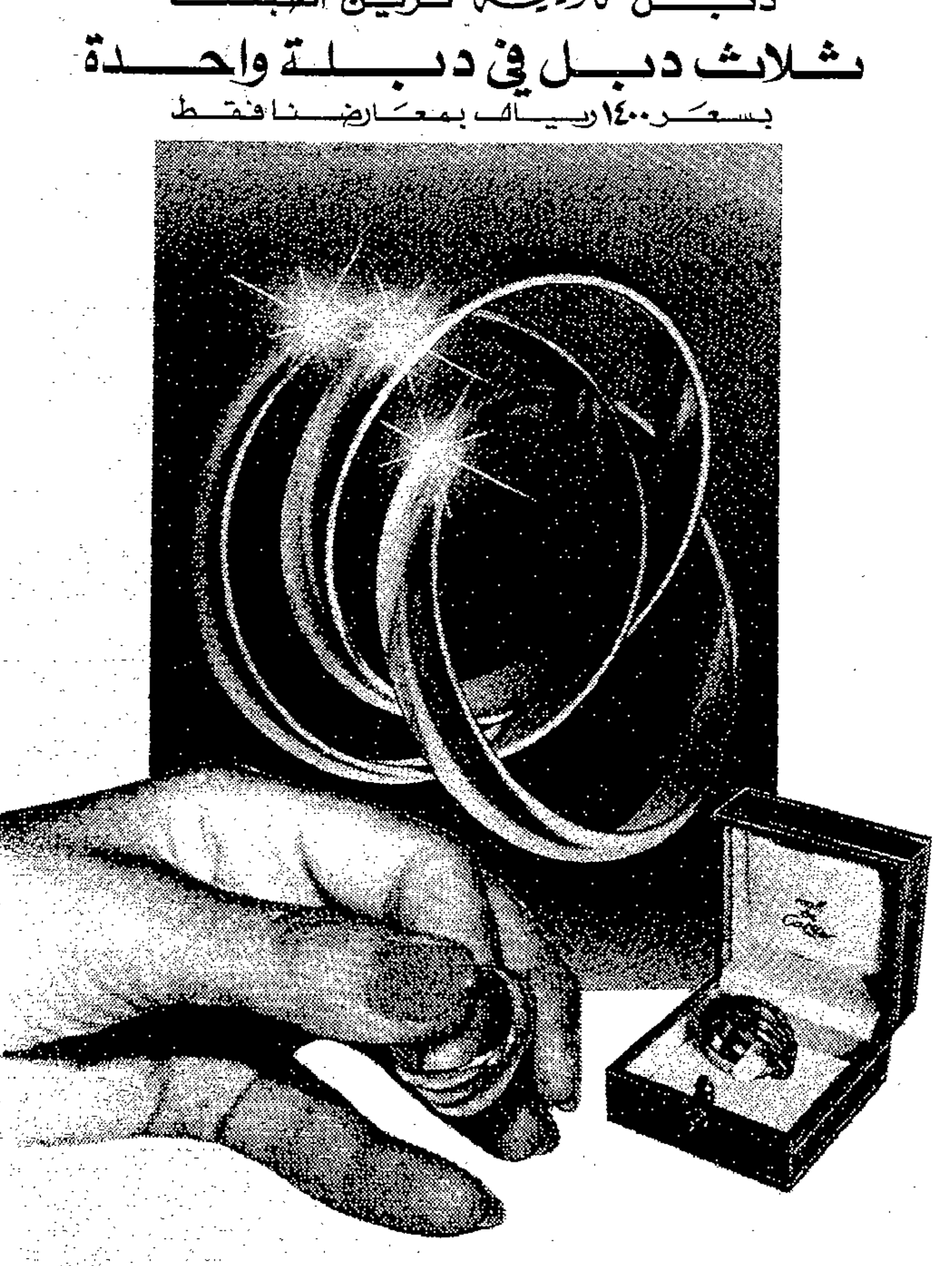
الفتاة لخطيبها: هل اخبرت اسرتك بموضوع زواجنا؟

الخطيب: لا لأنها ستكون مفاجأة مؤلمة لهم..

الفتاة: من هم؟

الخطيب: زوجتي وأولادي!

من القارىء عبد المجيد عزت



مناقف افندي

